

دليل المعلم

1

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً

بناء علاقة شخصية بيسوع



دراسات المجموعة
لحياة جديدة

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً

بناء علاقة شخصية بيسوع

دليل المعلم

تأليف دايفيد باقي وسالي جرجس

الطبعة الخامسة


دراسات المجموعة
لحياة جديدة

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً

بناء علاقة شخصية بيسوع

دليل المعلم

تأليف دايفيد باقي وسالي جرجس

الطبعة الخامسة

المراجع الكتابية المستخدمة في هذا الدرس مقتبسة من الترجمات الآتية للكتاب المقدس
(ترجمة سميث وفاندايك للكتاب المقدس)
(الترجمة العربية المشتركة)

حقوق الطبع والنشر © Teen Challenge USA 2020

تم نشر هذا الدرس باللغة الإنكليزية تحت عنوان، How Can I Know I am a Christian, 5th ed.

يمكن استنساخ هذه المواد وتوزيعها لتتم الاستعانة بها ضمن خدمة Teen Challenge وفي برامج مماثلة
وكنائس محلية وفي المدارس وسائر المنظمات والأفراد. كما ويمكن تنزيلها من شبكة الإنترنت على الموقع الإلكتروني
الآتي: www.iTeenChallenge.org.

ويتعين على كل من يرغب في نشر هذه المواد أو بيعها الحصول على إذن خطي من خدمة
.Global Teen Challenge

يشكّل هذا الدرس جزءاً من دراسات المجموعة لحياة جديدة التي تم إعدادها بهدف استخدامها في الكنائس
والمدارس وخدمات السجون وخدمة Teen Challenge وخدمات مماثلة تعمل مع مؤمنين جدد. كما
ويمكن الحصول على دليل المعلم ودليل الطالب ودليل الدراسة والامتحان والشهادة المتعلقة بهذا الدرس.
لمزيد من المعلومات حول هذه الدروس، يمكنك مراسلتنا على العناوين الآتية:


دراسات المجموعة
لحياة جديدة

Global Teen Challenge
PO Box 511
Columbus, GA, 31902 USA
Email: gtc@globaltc.org

Web: www.globaltc.org and www.iTeenChallenge.org

تاريخ آخر تنقيح 2020-11

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً؟

يتضمّن هذا الدرس نظرة عامة أساسية عمّا يعنيه أن يكون المرء مؤمناً وعن كيفية تأكّده من أنّه فعلاً ابنٌ لله. إليك نظرة عامة وجيزة عن هذا الدرس.

1 الفصل الأول. كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً؟

في هذا الجزء من الدرس، نتعرّف إلى دور الذهن والإرادة والمشاعر في إيمان المرء بالمسيح.

2 الفصل الثاني. أين يمكنني أن أجد أدلةً تثبت أنني مؤمن؟

في هذا الفصل، نستكشف أين يمكنك أن تبحث عن أدلةً تحدّد ما إذا كنت مؤمناً. والمواضيع الرئيسية التي تمّت مناقشتها هي: الكتاب المقدّس، والروح القدس، والتغيّرات في حياة الإنسان.

3 الفصل الثالث. علاقتي الشخصية بيسوع المسيح

يشكّل بناء علاقة شخصية وثيقة بيسوع أحد مجالات النمو الصعبة لدى بعض المؤمنين الجدد. في هذا الفصل، نستكشف طرقاً عمليّة عدّة لبناء صداقة وثيقة بيسوع.

4 الفصل الرابع. ماذا أفعل بشكوكي في كوني مؤمناً؟

يمرّ معظم المؤمنين الجدد ببعض اختبارات الشكّ سواء كانوا مؤمنين حقيقيين أو لم يكونوا. في هذا الفصل، نتعرّف إلى مصدر الشكوك وأسبابها وإلى كيفية تخلص الإنسان منها.

يمكن اعتبار هذا الدرس تحت عنوان “كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً” كدرس تمهيدي للدروس الأخرى كافة ضمن سلسلة “دراسات المجموعة لحياة جديدة”. إذا أردت الحصول على معلومات إضافية حول كيفية إعداد هذه الدروس، راسلنا على العنوان الآتي.

مضمون دليل المعلم

يتضمّن دليل المعلم الذي بين أيديكم أربعة أجزاء. وقد تمّ إعطاء عنوان لكلّ جزء.

1. برنامج الدرس الخاص بالمعلم

2. دليل الطالب

3. دليل الدراسة

4. امتحان الطالب & دليل أجوبة الامتحان & شهادة في الدرس

يمكنك أن تجد مباشرة بعد المقدّمة الواردة في الصفحة التالية تفسيراً لكيفية استخدام كلّ جزء من الأجزاء المذكورة أعلاه.

مقدمة

يشكّل هذا الدرس جزءاً من سلسلة مخصّصة لتدريب المؤمنين الجدد. فنحن نرى أنّ هناك حاجة كبيرة اليوم إلى مساعدة المؤمنين الجدد على ربط تعاليم المسيح بحياتهم بطريقة عملية. أيضاً، يمكن استخدام هذه الدروس بشكل فعال في خدمة الشبيبة والكبار في الكنيسة ممن يريدون عيش الإيمان المسيحي بشكل عمليّ. الهدف الرئيسي من هذا الدرس ومن سائر دراسات المجموعة لحياة جديدة هو تعليم المؤمنين الجدد عن مسائل حياتية مهمّة، بدون أن نحاول تزويدهم بدراسة مفصّلة لهذه المواضيع. وتخطّط اللجنة المسؤولة عن المناهج الدراسية التابعة لخدمة Teen Challenge في الولايات المتّحدة الأميركيّة للاستمرار في تنقيح هذه الدروس. كما أنّنا جاهزون لتقبّل أي انتقادات أو أفكار متعلّقة بكيفية تحسين هذه المواد التعليمية.

كيفية استخدام دليل المعلم

1. برنامج الدرس الخاص بالمعلم

تتضمّن الصفحات الأولى من هذا الجزء لمحة عامة عن الدرس ككلّ.

الصفحة التالية هي نسخة عن قائمة فروض الصف. وهي تبيّن الوقت الذي يجب فيه إنجاز كل مشروع في دليل الدراسة، والوقت الذي سيتم فيه إخضاع الطالب لاختبار قصير وامتحان. ويجب تزويد كلّ طالب بالمعلومات المناسبة الخاصة بهذه الورقة في بداية كلّ درس. وتتضمّن أدلّة الدراسة نسخة فارغة عن هذه الاستمارة داخل الغلاف الخلفي.

تجد بعد ذلك برنامج درس خاص بكلّ درس من الدروس. وتتضمّن برامج الدرس كافة حقيقة كتابيّة رئيسيّة وآية رئيسية يتم إعطاؤها في بداية كلّ حصّة. فهما تساعدان على إبقاء الحديث موجّهًا نحو الهدف المحدّد خلال الحصّة.

في أسفل الحقيقة الكتابيّة الرئيسيّة والآية الرئيسيّة توجد تعليقات عدّة حول كيفية تعليم الدرس. وفي حالات عدّة، يتم الرجوع إلى دليل الطالب أو إلى المشاريع في دليل الدراسة.

يُنتم كلّ درس بنشاط “تطبيق عمليّ” فائق الأهمية. فالمؤمنون الجدد يحتاجون إلى إرشاد واضح حول كيفية البدء بتطبيق هذه التعاليم الكتابيّة في حياتهم اليوميّة. احرص على تخصيص وقت كافٍ لمساعدة الطلاب على البدء بعملية التطبيق الشخصي هذه.

في نهاية كلّ برنامج درس، توجد قائمة بالفروض المعطاة للطلاب.

تمّ تقسيم معظم الدروس إلى خمس حصص، مدّة كلّ واحدة منها ساعة واحدة، على أن يتم تخصيص الحصّة الأخيرة للامتحان. يمكن استكمال الدروس الـ 14 من هذه السلسلة خلال مدّة تتراوح بين 3 و 4 أشهر إذا تمّ إعطاء خمس حصص في الأسبوع. أمّا إذا تمّ إعطاء ساعة واحدة في الأسبوع، فيمكنك إنجاز درس واحد في الشهر، والسلسلة كاملةً خلال سنة واحدة. ويمكن بسهولة تقسيم عدد كبير من هذه الدروس ليتم إعطاؤها خلال فترة أطول، كما ويمكن تقسيمها إلى المزيد من الحصص.

2. دليل الطالب

تم وضع دليل الطالب لهدفين. يمكنك أن تطلب من الطلاب قراءة الصفحات المناسبة للاستعداد لدرس معيّن. كما يمكن أن تطلب منهم قراءتها بعد إعطاء الدرس بهدف مراجعة ما تمّ تعليمه في الصف وترسيخه في أذهانهم.

نشجّعك أن تدعو الطّالِب إلى تدوين الملاحظات في الصفّ حتّى بعد تزويدهم بدليل الطالب. فمن شأن الملاحظات الشخصية والنقاش داخل الصف أن تساعد على توضيح بعض المسائل التي يتم تناولها في دليل الطالب.

3. دليل الدراسة

تم تصميم المشاريع في دليل الدراسة لإعطاء الطالب فروعاً يقوم بها خارج الصف. كما وتساعد بعض المشاريع على تحضيره للنقاش في الحصّة المقبلة.

وقد تمّ وضع عدد من المشاريع لمساعدة الطلاب على إلقاء نظرة أعمق على بعض المسائل التي تمّت مناقشتها في الصف. الهدف الرئيسي من هذه الفروض هو مساعدة الطلاب على اكتشاف طرق لتطبيق هذه الحقائق الكتابيّة في حياتهم اليوميّة.

4. امتحان الطالب & دليل أجوبة الامتحان & شهادة في الدرس

تم وضع الامتحانات لتقييم التقدّم الذي يحرزه كلّ طالب في فهم الحقائق الكتابيّة التي تمّ تناولها في هذا الدرس. وقد وردت الأجوبة على هذه الامتحانات مباشرةً بعد الصفحة الأخيرة من النسخة النموذج لامتحان الطالب في دليل المعلّم.

وتهدف الشهادة في الدرس إلى تقدير جهود الطّالِب الذين ينجزون العمل المطلوب في هذا الدرس وينجحون في الامتحان. وقد تمّ إدراج نموذج عن الشهادة في الصفحة الأخيرة من دليل المعلّم. كما ويمكن منح شهادة إنجاز للطّالِب الذين ينجزون الدروس الـ 14 في سلسلة دراسات المجموعة لحياة جديدة. وقد تمّ إدراج نموذج في الكتاب تحت عنوان تعريف المعلّمين على دراسات المجموعة لحياة جديدة.

مصدر هذه الدروس

قال الملك سليمان إنّه لا يوجد جديد تحت الشمس. ينطبق الأمر نفسه على هذه الدروس. فعدد كبير من الأفكار المدرجة فيها ليس جديداً. وفي هذا الصدد، نوّد التعبير عن خالص تقديرنا لمعهد المبادئ الحيائية الأساسية Institute in Basic Life Principles نظراً لتأثيره في حياة الأشخاص الذين أعدوا هذه الدروس. ويظهر عدد كبير من هذه الدروس علامة خدمة معهد المبادئ الحيائية الأساسية.

كما أوّد التعبير عن خالص تقديري للأساتذة وللآلاف من المؤمنين الجدد الذين استخدموا هذه المواد التعليمية خلال السنوات السابقة. فهو ساهموا إلى حدٍ كبير في تطوير هذه الدروس. وأوّد أن أخصّ بالشكر “دون ويلكرسون” لأنه أتاح لي فرصة العمل في خدمة Teen Challenge في بروكلين في نيويورك من العام 1971 حتّى العام 1975. فخلال هذه السنوات، تمّ البدء بالعمل على تطوير دراسات المجموعة لحياة جديدة.

وقد تمّ تطوير الطبعة الخامسة من هذه الدراسات بمساعدة اللجنة المسؤولة عن المناهج الدراسية التابعة لخدمة Teen Challenge. وأوّد أن أخصّ بالشكر جميع الذين ساعدوا في عملية تنقيح هذه الدروس.

السياسة المتعلقة بنسخ هذه المواد التعليمية

إنّ دليل المعلّم وكافة مواد الطالب المتعلقة بهذه الدروس هي مواد محفوظة الحقوق. يُسمح بنسخ هذه المواد وتوزيعها ليتم استخدامها ضمن خدمة Teen Challenge وضمن برامج مماثلة وفي الكنائس المحلية والمدارس وغيرها من المنظّمات وعلى صعيد فرديّ أيضاً. يمكنك تنزيل هذه المواد عن الموقع الآتي على الإنترنت www.iTeenChallenge.org. لا يُسمح ببيع هذه المواد بل يتم تقديمها مجاناً. ويتوجّب على كلّ من يرغب في نشرها وبيعها الحصول على إذن خطّي من خدمة Global Teen Challenge.

دايف باتي

التسلسل المقترح لتعليم الدروس

هذا الدرس هو جزء من سلسلة مؤلفة من 14 درسًا ضمن دراسات المجموعة لحياة جديدة. وقد تمّ إدراج هذه الدروس الـ 14 كافة كلّها ضمن قائمة التسلسل المقترح للتعليم. وتمّ وضع هذه القائمة بهدف تعليم هذه الدروس بشكل مستمر. وقد يكون من الأفضل تصوّرها كعجلة لها 14 مكبح. لا يعتمد أيّ من هذه الدروس على الدرس السابق. بل كلُّ واحد منها هو درس قائم بحدّ ذاته. وبالتالي، يمكن للطالب الانضمام إلى الصفوف في أيّ مرحلة كانت وأن ينسجم بسهولة.

1. كيف أتأكّد من أيّ مؤمن فعلاً؟
2. نظرة سريعة على الكتاب المقدّس
3. المواقف
4. التجربة
5. الحياة المسيحيّة الناجحة (وتشمل دراسات متعلقة بخدمة الروح القدس)
6. النمو من خلال الفشل
7. ممارسات مسيحيّة (العلاقات ضمن الكنيسة المحليّة)
8. طاعة الله
9. تقديم الطاعة لإنسان
10. الغضب والحقوق الشخصية
11. كيفيّة دراسة الكتاب المقدّس
12. المحبّة وقبول الذات
13. العلاقات الشخصية مع الآخرين
14. القوّة الروحيّة والعالم الفائق للطبيعة

إذا أردت الحصول على معلومات إضافية حول تعليم هذه الدروس، يمكنك مراجعة الكتاب تعريف المعلمين على دراسات المجموعة لحياة جديدة.

برامج الدرس خاصة بالمعلِّم

راجع الصفحة 4 من دليل المعلِّم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام برامج الدرس الخاصة بالمعلِّم.

لمحة عامة عن الدرس

1. قبل يوم أو يومين من موعد الحصّة الأولى، يمكنك إعطاء مقدّمة عن الدرس للطلّاب وتوزيع بعض الفروض الأولى عليهم. إذا أمكن، وزّع عليهم دليل الدراسة قبل يوم أو يومين من البدء بتعليم هذا الدرس. ويمكنك توزيع "دليل الطالب" عليهم في هذا الوقت أيضاً. واطلب منهم قراءة الصفحات التي ستتم مناقشتها في الحصّة الأولى.
2. في الصفحة 12، تجد نسخة عن قائمة فروض الصف وتتضمّن تواريخ إنجاز كلّ فرض. اطلب منهم ملء التواريخ المناسبة عبر استخدام النسخة الفارغة لقائمة فروض الصف على الجهة الخلفيّة من دليل الدراسة.
3. أطلع الطلاب على ضرورة أن يكونوا قد أنجزوا المشروع الأوّل من دليل الدراسة لدى مجيئهم لحضور الحصّة الأولى.
4. يتضمّن برنامج كلّ درس بعض أنشطة التحضير للدرس التي يمكنك الاستعانة للبدء بالدرس. الهدف الرئيسي من هذه الأنشطة هو مساعدة الطّلاب على التركيز على الموضوع الرئيسي لهذا الدرس. فنحن نريد أن نخلق جوّاً من الدفء والانفتاح حيث يشعر الطّلاب جميعاً بالحرية للمشاركة في الحصّة الدراسيّة.
5. يمكنك التفكير قليلاً في كيفيّة فهم الطّلاب معنى كلمة "مؤمن". يدرك مؤلّفو هذا الدرس جيّداً أنّ هذه الكلمة لا تحمل تعريفاً بسيطاً. لكنّها كلمة كتابيّة يمكنك تعريفها في صفّك لئلاّ يختار الطّلاب في معناها. لدى المؤلّفين رغبة حقيقيّة في تجنّب استعمال الكلمات التي لا يفهمها إلاّ الأشخاص الذين مضت سنوات طويلة على إيمانهم بالمسيح. فهذا الدرس مُعدّ بشكل رئيسيّ للمؤمنين الجدد أو المؤمنين المحتملين الذين ربّما لا يعرفون الكثير من المصطلحات الخاصّة التي يستخدمها المؤمنون القدامى. يُشار بكلمة "مؤمن" في هذا الدرس إلى الأشخاص الذين يتمتّعون بعلاقة شخصيّة حقيقيّة بيسوع المسيح بعد أن قبلوه ربّاً ومخلّصاً لحياتهم أي المؤمنين الحقيقيين.
6. حدّد عدد الحصص الدراسيّة التي تريد تخصيصها لتعليم هذا الدرس. تتضمّن الصفحات الآتية برامج درس خاصة بعشر حصص دراسيّة. لكن يمكن بسهولة التوسّع في الدرس وتوزيعه على 14 حصّة دراسيّة. عناوين الدروس العشرة واردة في الصفحة التالية من دليل المعلّم.

ما هو عدد الحصص التي ستخصّصها لتعليم هذا الدرس؟

حدّد عدد الحصص الدراسية التي تريد تخصيصها لتعليم هذا الدرس. تتضمّن الصفحات الآتية برامج درس خاصة بعشر حصص دراسية. لكن يمكن بسهولة التوسّع في الدرس وتوزيعه على 14 حصّة دراسية. عناوين الدروس العشرة واردة في الصفحة التالية من دليل المعلّم. كما ويمكن تقسيم الدرس الذي تجد علامة النجمة * أمامه إلى درسين. وقد تم اقتراح أفكار حول كيفية تقسيم الدرس إلى حصّتين.

الفصل الأوّل: كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً؟

*الدرس الأوّل: التزام على صعيد الذهن والإرادة

*الدرس الثاني: التزام على صعيد المشاعر

الفصل الثاني: أين يمكنني أن أجد أدلّة تثبت أنّي مؤمن؟

*الدرس الثالث: الكتاب المقدّس والروح القدس

الدرس الرابع: التغيّرات في حياتك

الفصل الثالث: علاقتي الشخصية بيسوع المسيح

*الدرس الخامس: علاقتي الشخصية بيسوع المسيح-الجزء الأوّل

الدرس السادس: علاقتي الشخصية بيسوع المسيح-الجزء الثاني

الفصل الرابع: ماذا أفعل بشكوكي في كوني مؤمناً؟

الدرس السابع: أسباب الشكوك

الدرس الثامن: التخلّص من الشكوك-الجزء الأوّل

الدرس التاسع: التخلّص من الشكوك-الجزء الثاني

الدرس العاشر: امتحان

قائمة فروض الصف

عنوان الدرس: كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً؟

التاريخ	آيات للحفظ	اختبارات قصيرة
الدرس الثاني	8 حقائق في الصفحة 5 من دليل الطالب	1
الدرس الثالث	رومية 8: 16	2
الدرس الرابع	يوحنا 1: 12	3
الدرس السابع	يعقوب 1: 5-6	4

المشاريع	تاريخ الاستحقاق
1	الدرس الأول
2	الدرس الثاني
3	الدرس الثالث
4	الدرس الثالث أو الرابع
5	الدرس الثامن
6	الدرس الرابع
7	الدرس الرابع أو الخامس
8	الدرس الخامس أو السادس
9	الدرس السابع أو الثامن
10	الدرس السابع أو الثامن
11	الدرس السابع
12	الدرس التاسع

الامتحان التاريخ الدرس العاشر

برنامج الدرس الأوّل

التزام على صعيد الذهن

التزام على صعيد الإرادة

1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

عندما أفهم الحقائق الكتابية التي تبين كيف يمكن للمرء أن يصبح مؤمناً، يجب أن أتخذ الخطوات اللازمة لأصبح مؤمناً.

2. آية رئيسية: يوحنا 1: 12

“أما الذين قبلوه، المؤمنون باسمه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله”.

3. مادة مرجعية للطالب

تتناسب الصفحات 4-9 من دليل الطالب مع هذا الدرس، كما يتناسب المشروع الأوّل من دليل الدراسة تحت عنوان “كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً؟” مع هذا الدرس.

4. تحضير مسبق

أ. مقابلة مع مؤمن

يهدف القيام بالنشاط 17 من برنامج الدرس هذا، عليك أن تجري مقابلة مع شخص مؤمن. يمكنك أن تعطي دليل الطالب لهذا الشخص لكي يقرأ الفصل الأول منه قبل أن تجري المقابلة. وإذا أمكن، اطلب منه الحضور لكي تجري المقابلة معه مباشرة أمام الطلاب، وإلا فقم بتسجيل المقابلة. واحرص على أن يلتقط الميكروفون بوضوح أسئلتك والأجوبة التي يعطيها صديقك. حاول أن تحصر وقت المقابلة بمدة تتراوح بين 10 و15 دقيقة. وإذا لم يكن الأمر ممكناً، يمكنك انتقاء أجزاء معينة من المقابلة لكي تُسمعها الصف.

يمكنك استخراج نسخ عن الأسئلة المعطاة في النشاط 17 وتوزيعها على الطلاب لكي يقارنوا اختباراتهم بالقصة الواردة في المقابلة.

ب. جدول الحقائق الثمانية

تشكّل الحقائق الثمانية التي يجب على الإنسان أن يعرفها ويؤمن بها لكي يصبح مؤمناً إحدى النقاط الرئيسية التي سنتناولها في هذه الحصّة الأولى. قد تجد أنه من المفيد خلال المناقشة في الصف أن تطبع هذه الحقائق الثمانية على ملصق كبير لكي تعرضها أمام الطلاب في الصف. ويساعدك كثيراً أن تجري مقابلة حيّة للقيام بالنشاط 17 ضمن برامج الدرس. ويمكنك أن تجد الحقائق الثمانية في الصفحة 6 من دليل الطالب.

5. التحضير للدرس (5-10 دقائق)

اختر أحد الأنشطة الآتية لتستهلّ به درس اليوم.

أ. المرّة الأولى التي سألك فيها أحدهم ما إذا كنت مؤمناً

اطلب من بعض الطلاب أن يخبروا أمام الصف عن المرّة الأولى التي سألم فيها أحدهم ما إذا كانوا مؤمنين. يمّ أجاوبوا؟ وإذا كان الطلاب بمعظمهم قد نشأوا في عائلات مؤمنة، فقد لا يتذكّرون ما إذا كان هذا السؤال قد طرّح عليهم. يمكنك أن تكلم شخصاً شارك شهادة حياته مراراً عدّة وأصبحت لديه قصص كثيرة يخبرها حول كيفية تجاوب الناس مع هذا السؤال.

ب. برأيك، ما الذي يجعل الإنسان مؤمناً؟

اطلب من الطلاب قراءة أجوبتهم على السؤال الأوّل من المشروع الأوّل من دليل الدراسة، ومفاده “برأيك، ما الذي يجعل الإنسان مؤمناً؟” ثمّ خصّص بعض الوقت لمناقشة أجوبتهم متفادياً الدخول في مناقشات مطوّلة في هذا الصدد. لا تكن متطليّاً في ما يتعلّق بأجوبة الطلاب. يمكنك تصحيح الأفكار الخاطئة في أثناء المناقشة التي ستجريها في وقت لاحق من الحصّة.

6. كيف يصبح الإنسان مؤمناً؟ (3-5 دقائق) صفحة 5 من دليل الطالب

يؤثّر النضوج الروحي لدى طلابك تأثيراً كبيراً على طريقة تعليمك هذا الدرس. إذا تبين لك أنّ البعض منهم لم يقرّر بعد أن يسلم حياته للمسيح، احرص على تخصيص وقت لتوضيح الأسئلة التي قد يطرحونها. ولا تفترض أنّ الطلاب جميعاً هم مؤمنون.

وإذا كنت متأكّداً من أن الطلاب بمعظمهم قد سلّموا حياتهم للمسيح، شجّعهم على دراسة هذا الجزء من الدرس لكي يتحضّروا لمشاركة شهادة حياتهم. وبينما يراجعون هذه النقاط، يمكنكهم أن يبحثوا عن طرق للاستعانة بها خلال نقاشاتهم مع أشخاص غير مؤمنين.

ويمكنك أن تستهلّ النقاش بدعوة بعض الطّالِب إلى مشاركة أجوبتهم على السؤال 3 من المشروع الأوّل من دليل الدراسة، ومفاده “ما الذي تؤمن به في ما يتعلق بيسوع المسيح؟” فتجد بعض الأفكار المهمة في ما يتعلّق بكمّ التفاصيل التي تحتاج إليها لدى مناقشة الحقائق الكتابيّة المتعلّقة بهذا الجزء من الدرس. في هذه المرحلة، لا تدخل في نقاشات مطوّلة بشأن هذا السؤال. إذا كان لدى طالب أو اثنين أسئلة مهمّة، فمّ بالترتيبات اللازمة لمناقشتها معهم بشكل أكثر تفصيلاً بعد انتهاء الحصّة.

من المستحسن ألاّ تدعو الطّالِب لرفع أيديهم للإجابة على السؤال 2 من المشروع الأوّل من دليل الدراسة، ومفاده “هل أنت مؤمن؟ (هل سلّمت حياتك للمسيح؟)” فهذا سؤال شخصيّ قد يضع الطالب في موقف حرج. فنحن نريد للطّالِب أن يشعروا بالحرية لدراسة المواضيع الواردة ضمن هذا الدرس بدون أن يشعروا بأنهم في مأزق لأنهم غير مؤمنين.

شدّد على النقاط الرئيسيّة من المقطع الوارد في بداية الفصل الأوّل، في الصفحة 5 من دليل الطالب. لا يتحايل الله على أحد لكي يصبح مؤمناً. أشر إلى أنّ الالتزام الذي يقوم به الإنسان لكي يصبح مؤمناً يتمّ على ثلاثة مستويات.

قبل أن تتأكّد من إيمانك، يجب أن تعرف كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً. ما من إنسان يصبح مؤمناً عن طريق الصدفة. لا يتحايل الله عليك لكي تصبح واحداً من أتباعه. إذا أردت أن تصبح مؤمناً، عليك أن تعلن التزامك بالمسيح. وتشمل هذه الخطوة الالتزام على ثلاثة مستويات:

التزام على صعيد الذهن

التزام على صعيد الإرادة

التزام على صعيد المشاعر

كيف أتأكّد من أنني مؤمن فعلاً، صفحة 5 من دليل الطالب

7. ما هو الالتزام؟ (3-5 دقائق)

في الدرسين الأوّلين من هذا المقرّر التعليمي، سنتحدّث عن إيمان المرء بالمسيح عبر الالتزام به على صعيد ذهنه وإرادته ومشاعره. خصّص بعض الوقت للتحدّث عن الالتزامات. يشكّل هذا الأمر جزءاً ضئيلاً من حياة البعض. فهم لا يمانعون أن ينكثوا الوعد إذا اضطرّوا إلى فعل ذلك. ناقش بإيجاز ما يريده الله عندما نتحدّث عن تسليم حياتنا له.

قد يطرح بعض الطّالِب أسئلة بشأن الدور الذي تلعبه مشاعرنا في إيماننا بالمسيح. فمّر أنّك ستتحدّث عن هذا الموضوع في الحصّة المقبلة.

8. الحقائق الثمانية المتعلقة بالالتزام على صعيد ذهنك (10-15 دقيقة)، ص. 6 من دليل الطالب

استعرض جدول الحقائق الثمانية الواردة في الصفحة 6 من دليل الطالب. واطلب من الطلاب فتح كتبهم المقدسة على المراجع الكتابية المناسبة مع كل خطوة وقراءتها. واحرص على أن يفهموا الحقيقة الرئيسية المتعلقة بكل واحدة من الحقائق الآتية.

هذه هي الحقائق التي يجدر بك أن تعرفها وتؤمن بها لكي تصبح مؤمناً

1. الله موجود. عبرانيين 11: 6
 2. الكتاب المقدس صحيح. 2 تيموثاوس 3: 16
 3. أنا أخطأت حين عصيت ناموس الله. رومية 3: 23
 4. الله أحبني كثيراً حتى أرسل ابنه الوحيد، يسوع، لكي يموت لأجلي. يوحنا 3: 16
 5. يسوع وحده قادر أن يغفر خطاياي. أعمال 4: 12
 6. عقاب الخطيئة موت (موت أبدي). رومية 6: 23
 7. يمكنني أن أنجو من عقاب الخطيئة عبر الاعتراف بخطاياي ليسوع وطلب غفرانه. 1 يوحنا 1: 9
 8. يمكنني أن أصبح مؤمناً عبر السماح ليسوع بأن يصبح قائد حياتي الآن. رومية 10: 9-10
- مقتبس من الصفحة 6 من دليل الطالب

إليك بعض الأسئلة الإضافية التي يمكنك الاستعانة بها لمناقشة هذا الجزء من الدرس.

1. ما معنى الالتزام على صعيد الذهن؟
2. هل تجد أيّاً من الحقائق الثمانية غير ضروري لكي يصبح المرء مؤمناً بالمسيح؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه الحقائق غير الضرورية؟ فسّر جوابك.
3. ما معنى القيام بـ "خطوة إيمان أعمى"؟
4. كيف يختلف اتباع النمط الكتابي للإيمان بالمسيح عن القيام بـ "خطوة إيمان أعمى"؟

9. هل الكتاب المقدس دقيق؟ (3-5 دقائق)

قد يصعب على بعض الطلاب الموافقة على هذه الحقائق الثمانية نظرًا لمعتقداتهم المتعلقة بالكتاب المقدس. أطلب منهم قراءة أجوبتهم على السؤال 4 من المشروع الأول من دليل الدراسة، ومفاده “هل واجهت صعوبة في الإيمان بصحة الكتاب المقدس؟ هل تواجه هذه الصعوبة الآن؟” إذا كان لدى بعض الطلاب أسئلة جوهرية متعلقة بهذه المسألة، يمكنك تخصيص بعض الوقت لمناقشة الطريقة التي يمكننا أن نعرف من خلالها أن الكتاب المقدس دقيق.

سيتم تناول هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً في مقرّر تعليمي تحت عنوان “نظرة سريعة على الكتاب المقدس”، وهو المقرّر التعليمي المقبل إذا كنت تتبع التسلسل المقترح لتعليم هذه الدروس. إذا كانت هذه المسألة تشكّل العائق الكبير الذي يجعل الطلاب يترددون في الإيمان بالمسيح، فاحرص على مناقشتها الآن حتى لو استلزم الأمر تخصيص حصّة إضافية لمعالجتها.

إذا كان الطلاب يعتقدون أن الكتاب المقدس غير دقيق، امنحهم الحرية ليفسّروا سبب شعورهم بذلك. فأحياناً تكمن المشكلة في تعدّد ترجمات الكتاب المقدس. لذا، سارع إلى الإشارة إلى عدم وجود ترجمة “مثالية” للكتاب المقدس. إن عددًا كبيرًا من الترجمات المتوافرة لدينا اليوم ممتاز، لكن لديها كلّها نقاط ضعف. ويجب ألا نخشى أن تكون الخطّة الخلاصيّة قد خُرّفت في الترجمات المختلفة للكتاب المقدس. أنا أحتّم دائماً على التفكير في عظمة الله. في الواقع، إذا لم يكن الله قادراً على حفظ الترجمة من تحريف المترجمين، فالمشكلة الفعلية تكمن في كونه إلهًا ضعيفًا.

هنا، يمكنك مناقشة مسألة الإيمان والثقة بالله. علينا أن ندرس الحقائق بدقة وأن نشجّل أذهاننا. لكن في مرحلة معينة، يعجز التفكير المنطقي والواضح عن قيادة الإنسان إلى مرحلة نيل الخلاص. يجب أن نكون على استعداد لا نتخذ خطوة إيمان حتى إذا لم نفهم كل ما تنطوي عليه هذه الخطوة. ليست هذه “خطوة إيمان أعمى” وإنما خطوة إيمان مبني على أساس تعاليم كتابيّة واضحة. إذا كان أحدهم يواجه صعوبة في الإيمان بالكتاب المقدس، شجّع على الاعتراف بالأمر لله وطلب مساعدته.

10. إلى أي مدى يجب أن تكون واسع المعرفة لكي تصبح مؤمناً؟

(3-5 دقائق)، ص. 6 من دليل الطالب

يجب أن ننتبه ألا نصبح مترمّتين في ما يتعلق بكمّ المعرفة التي يجب على الإنسان أن يحصلها بشأن خطّة الخلاص قبل أن يستطيع أن يصبح مؤمناً. إنّ الحقائق الثمانية الواردة هنا هي مبادئ توجيهية عامة.

وقد لا يفهم المرء إحدى هذه النقاط أو البعض منها إلا بعد أن يصبح مؤمناً. والله حرٌّ أن يخلص من يشاء عندما يأتي إليه بقلب صادق.

لكنَّ بعض الأشخاص مرُّوا في “اختبار ديني” “شعروا” خلاله بحدوث شيء ما في داخلهم، واعتبروا الأمر إثباتاً على أنهم أصبحوا مؤمنين في تلك المرحلة. فسبَّروا أنَّ الإنسان يصبح مؤمناً، ليس فقط بفضل الصلوات التي يرفعها، بل إنَّ الخلاص الحقيقي يتمُّ عندما يغفر الله خطايا الإنسان ويأتي ليسكن في روحه. وقد تمَّت مناقشة هذه المسألة أيضاً في الصفحة 6 من دليل الطالب.

11. مقدِّمة عن الالتزام على صعيد إرادتك (3-5 دقائق) ص. 7-9 من دليل الطالب

احرص على أن يفهم الطَّالِب المقصود بكلمة “إرادتك”. إنَّه الجانب الصانع للقرار ضمن شخصيتك. يمكنك أن تستخدم مَثَل ولادة الطفل وأن تظهر التباين بينها وبين “الولادة الثانية” للانضمام إلى عائلة الله هذه المرَّة. راجع أسفل الصفحة 7 من دليل الطالب للمزيد من المعلومات حول هذا المَثَل التوضيحي.

12. يجب أن تعرف جيِّداً ما أنت مقدم على فعله قبل أن تتخذ القرار

(3-5 دقائق) ص. 7 من دليل الطالب

اعرض بإيجاز المعلومات الواردة في الصفحة 7 من دليل الطالب ضمن النقطة الفرعية 1 تحت عنوان “يجب أن تفهم ما يعنيه أن تصبح مؤمناً”. تتناسب هذه المعلومات مع ما ورد في الجزء الأوَّل من هذا الدرس حول الالتزام على صعيد ذهنك. النقطة التي يجب التشديد عليها هنا هي أنَّ الله لا يقبل قراراً مبنياً على أساس الجهل التام.

13. كيف تتخذ قرارات مهمَّة؟ (5 دقائق)

إنَّ السؤال الخامس من المشروع الأوَّل من دليل الدراسة عبارة عن نشاط يساعد الطَّالِب على تحديد العمليَّة التي يمكنهم اتِّباعها لدى اتِّخاذ قرارات مهمَّة. اطلب من الطَّالِب مشاركة أجوبتهم على هذا النشاط. أشر إلى أهميَّة هذا الموضوع في جعل اتِّخاذ القرارات سهلاً أو صعباً بالنسبة إلى بعض الأشخاص، وإلى كيفيَّة ارتباطه بالالتزام بالمسيح.

يجب أن تكون مستعداً للتقبُّل كمعلِّم أنَّ عدداً كبيراً من طُلابك لا يتبع العمليَّة نفسها في اتِّخاذ القرارات. فكِّر ملياً في نتائج اتِّباع أنماط مختلفة لاتِّخاذ القرارات لدى الالتزام بالمسيح. فكِّر في النتائج الإيجابية والسلبية لكلِّ طريقة.

فالشخص المندفع، مثلاً، يمكن إقناعه بسهولة بالالتزام بالمسيح. لكن كم سيدوم هذا الالتزام؟ هل سيشكّ سريعاً في ما إذا كان من الحكمة أن يتخذ هذا القرار؟ هل يوشك الإنسان “المحبّ للتفاصيل” على أن يسبّب لك الإحباط التام بأسئلته الكثيرة؟ إذا كان لديك طالب مماثل، فكّر في النتائج المحتملة لأيّ قرار إيجابي يتخذه. من المرجح جداً ألا يسارع هذا الإنسان إلى الرجوع عن قراره بعد أن يتخذه. إذا كان لديك وقت كافٍ في آخر الحصّة، قد ترغب في مناقشة هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً. يتناول السؤالان 7 و 8 من المشروع الأول من دليل الدراسة هذا الموضوع على المستوى الشخصي. احرص على مراجعة هذه الأسئلة عندما تضع علامات على المشروع الأول لتحديد من هؤلاء الطلاب يحتاج إلى مساعدة شخصية لتوضيح هذا الموضوع.

14. يجب أن تتخذ قراراً (3-5 دقائق) ص. 8 من دليل الطالب

أشر إلى أنّه لا يمكنهم دراسة الحقائق الواردة في الكتاب المقدّس ببساطة مفترضين أنّ معرفة الحقّ هي كلّ ما يحتاجون إليه. عليهم أن يختاروا من سيكون قائد حياتهم: الله أم الشيطان؟ وقد تمّ تناول هذا الموضوع في الصفحة 8 من دليل الطالب ضمن النقطة الفرعية 2 تحت عنوان “يجب أن تقرّر أن تصبح مؤمناً”.

15. الالتزام بقرارك (3-5 دقائق) ص. 8-9 من دليل الطالب

تمّ تناول هذا الموضوع في الصفحتين 8 و 9 من دليل الطالب ضمن النقطة الفرعية 3 تحت عنوان “بفضل مساعدة الله، يجب أن تلتزم بقرارك”. يمكنك أن تبين مدى سهولة قطع الوعود وصعوبة الالتزام بها أحياناً- أي تنفيذ ما وعدت بالقيام به. من السهل أن يقول المرء: “أريد أن أصبح مؤمناً”. فالأمر يقتصر على مجرد قول بضع كلمات. لكن يجب على كلّ واحد منّا أن يفهم بوعده وأن ينفذ ما التزم بالقيام به.

فسّر ما ينطوي عليه تنفيذ قرارك.

1. عليك أن تعترف بخطاياك لله وأن تطلب منه أن يغفر لك.
2. عليك أن تدعو يسوع ليكون قائداً لحياتك. هذا يعني أن تسلّمه حياتك بالكامل.
3. عليك أن ترجع عن طرقك الآثمة وأن تبدأ بطاعة ناموس الله وتعاليمه.

ناقش ما جاء في رسالة يعقوب 2: 24، وهو أنّ الخلاص لا يقتصر على مجرد قول كلام بل إنّه يستلزم القيام بأمور عمليّة أيضاً.

يمكنك أن تستعين بمثل الحاكم الغني في الكتاب المقدس. جاء هذا الحاكم إلى يسوع وسأله كيف يمكنه أن ينال الحياة الأبدية. أنظر ما جاء في إنجيل لوقا 18: 23-30، وإنجيل متى 19: 16-30، وإنجيل مرقس 10: 17-31. أشر إلى أن يسوع لم يطلب من الرجل أن يرفع صلاة ببساطة. بل دعاه إلى القيام بأمر عملياً أيضاً. قال له: “بع كل ما تملك وتعال أتبعني”. لم يكن الرجل مستعداً لاتخاذ الخطوات اللازمة ليثبت أنه كان جدياً عندما سلم حياته للمسيح.

16. ماذا لو أخفقت وارتكبت الخطيئة؟ (3-5 دقائق)

أشر إلى أن التزام المرء بالمسيح لا يمنحه الحرية لينقض قوانين الله متى يشاء، كما أنه لا يحتاج إلى أن يخلص من جديد في كل مرة يرتكب الخطيئة. ناقش أهمية بذل المرء كل ما في وسعه لتتيمم مسؤولياته كافة المتعلقة بالتزامه بالمسيح. لقد وعد الله بمنحنا القوة لمقاومة التجارب والعيش لأجله. لكن أشر إلى أن من يقرّر أن يصبح مؤمناً لا يصبح كاملاً بشكل تلقائي. نحن نفشل جميعاً. لكن الفشل يمنحنا الفرصة لتعلم من أخطائنا ونقترب إلى الله.

17. مقابلة مع مؤمن (10-15 دقيقة)

في هذه الحصّة، نسعى إلى تطبيق المعلومات بشكل عملي. وقد يكون إجراء مقابلة مع مؤمن أفضل طريقة لمساعدة الطلاب على فهم كيفية الالتزام على صعيد الذهن والإرادة في حياة المؤمن. وقد اقترحنا في الملاحظة الواردة في بداية برنامج الدرس أن نقوم بالترتيبات اللازمة مسبقاً لتعيين الشخص الذي ستجري المقابلة معه.

إذا أمكن، أجرِ المقابلة مباشرة أمام الصف. بهذه الطريقة تتمكن من تحديد مدة المقابلة استناداً إلى الوقت الذي خصصته لهذا النشاط. واحرص على أن تكون أنت قائد المقابلة. واطلب من الشخص المعني أن يعطي أجوبة وجيزة، لا تتجاوز مدتها الدقيقتين أو الدقائق الثلاث للجواب الواحد. وإذا أردت الحصول على المزيد من التفاصيل، يمكنك أن تقول له: “هل يمكنك أن تفسّر لنا الأمر بشكل أكثر تفصيلاً؟”

أسئلة المقابلة

1. ما تعليقك على المرّة الأولى التي سمعت فيها بالحقائق الأساسية الثمانية التي تبين كيف يمكن للإنسان أن يصبح مؤمناً؟
2. أيّاً من الحقائق الثمانية (ص. 6 من دليل الطالب) تمّ تفسيرها لك بوضوح قبل أن تصبح مؤمناً؟
3. أيّاً من هذه الحقائق الثمانية لم يتمّ تفسيرها لك بوضوح إلا بعد أن أصبحت مؤمناً؟ هل تسبّب الأمر بتشويش في ذهنك بشأن ما يعنيه فعلاً أن يصبح المرء مؤمناً؟
4. كم كان صعباً عليك أن تصدّق أنّك خاطئ وأنك تحتاج إلى مساعدة الله لكي تصبح مؤمناً؟
5. هل كان صعباً عليك أن تؤمن بصحّة الكتاب المقدّس؟ لماذا؟
6. بعد أن علمت أنّك خاطئ وكيف يمكنك أن تصبح مؤمناً، كم استغرقت من الوقت لتتوصّل إلى مرحلة القول: "نعم، أريد أن أصبح مؤمناً".
7. عندما قلت: "نعم، أريد أن أصبح مؤمناً"، هل صليت فوراً طالباً من الله أن يخلّصك؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، كم استغرقت من الوقت لتصلّي هذه الصلاة؟
8. بعد أن صليت هذه الصلاة، هل راودتك تساؤلات أو شكوك بشأن ما إذا كنت مؤمناً فعلاً؟
9. بعد أن صليت هذه الصلاة، هل واجهت صعوبة في الالتزام بقرارك؟
10. هل شعرت بالاختلاف بعد أن صليت وطلبت من يسوع أن يصبح قائد حياتك؟ إذا شعرت بتحسّن كبير، فكم دامت هذه المشاعر؟

يمكنك أن تطلب من الطّلاب في الصفّ مقارنة اختباراتهم باختبار الشخص الذي تمّ إجراء مقابلة معه. وإذا أردت، يمكنك أن تستخرج نسخاً عن هذه الأسئلة لطّلابك.

اسمح للطّلاب بطرح أسئلة على الشخص الذي تجري مقابلةً معه، إذا كان لديك وقت كافٍ لذلك. واحرص على إنهاء المقابلة في الوقت المحدّد، لكي تختتم الحصّة بنشاط التطبيق الشخصي.

يجب أن تكون قد أوضحت من خلال النقاش أنّنا نمّر جميعاً في اختبارات مختلفة خلال عمليّة إيماننا بالمسيح. وقد تعلّم كلّ واحد منّا نوعاً ما الحقائق التي تقود المرء ليصبح مؤمناً. لقد وجدنا أنفسنا أمام القرار الآتي: "والآن، ماذا سأفعل بخطة الله الخلاصيّة؟" من الواضح أن أذهاننا وإرادتنا تلعب دوراً في هذه العمليّة.

18. تطبيق شخصي (5-10 دقائق)

اطلب من الطلاب نقل الحقائق الثمانية الواردة في الصفحة 6 من دليل الطالب، والتجواب مع كل واحدة منها عبر تدوين أحد التعليقات الآتية أمام كل حقيقة:

• أنا أو من بذلك

• أنا لا أو من بذلك

• لست متأكدًا

يساعد هذا النشاط الطلاب على أن يقيموا ما إذا كانوا قد التزموا ذهنيًا بمعتقدات الإيمان هذه.

19. فروض

- أ. ضع علامات على المشروع الأول من دليل الدراسة تحت عنوان “كيف يمكنك أن تصبح مؤمنًا؟”
- ب. اطلب منهم أن يحفظوا الحقائق الثمانية لكي يخضعوا لاختبار قصير في آخر الحصّة.

20. تقييم المعلم بعد انتهاء الدرس

دوّن ملاحظات وجيزة بشأن الأجزاء الأكثر إفادةً في الدرس. إلى أي مدى استطعت الالتزام بالمدّة الزمنية المقترحة التي حدّدتها لكل نشاط؟

ما هي التغيّرات التي يجدر بك القيام بها في ما يتعلّق بنشاط المقابلة (#17 من برنامج الدرس)؟ ما هي الأسئلة التي ستلغيها أو تضيفها لتجعل المقابلة أكثر نجاحًا في المرّة المقبلة التي تعلّم فيها هذا الدرس؟

الدرس الثاني

الالتزام على صعيد المشاعر

1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

يجب أن أفهم بوضوح الدور الذي تلعبه مشاعري في عملية إيماني بالمسيح.

2. آية رئيسية: يعقوب 1: 9

“لِيَفْتَخِرِ الْأَخُ الْمِسْكِينُ بِرِفْعَتِهِ” (ليفتخر الأخ المؤمن الذي يفتقر إلى ثروات هذا العالم بما لديه. فهو عظيم في عيني الله).

3. مادة مرجعية للطلاب

تناسب الصفحات 9-17 من دليل الطالب مع هذا الدرس. وستتم الاستعانة بالمشروع الثاني من دليل الدراسة تحت عنوان “المشاعر” في هذا الدرس.

4. تحضير مسبق

أ. حصتان اختياريّتان

يمكن أن يقود هذا الدرس إلى مناقشة مواضيع عدّة مرتبطة بدور المشاعر في حياة المؤمن. يمكنك تخصيص حصّتين لتناول المواد الواردة في هذا الدرس، إذا كان برنامجك يسمح بذلك. ومباشرةً بعد برنامج الدرس هذا، ستجد معلومات إضافية ضمن فقرة “الملاحظات الخاصة بالمعلّم” يمكنك مناقشتها في هذا الوقت. راجع الصفحتين 36 و37 من دليل المعلّم.

ب. شرائح أو صور للنشاط 10 من برنامج الدرس

تمّ الاقتراح في النشاط 10 من هذا الدرس أن تحصل على صور أو شرائح لبيت في مراحل البناء المختلفة، مع إيلاء أهمية كبيرة إلى صور الأساس والقاعدة والجدران والسطح والبيت كاملاً بعد الانتهاء من بنائه، وربّما مع صورة مفصّلة للموقدة. إذا لم تتمكن من الحصول على صور بيت حديث البناء، فقد تتمكن من إيجاد كتب عن البناء في المكتبة العامة.

5. تحضير الدرس (5-10 دقائق)

أ. اختبار قصير حول المشاعر

أخضع الطلاب لاختبار قصير في بداية الحصّة. راجع الصفحة 25 من دليل المعلم الموجود بين يديك للحصول على الاختبار القصير. وقل للطلاب إنَّ الأجوبة على هذه الأسئلة شخصية وإنه لن يتم وضع علامات عليها. الهدف منها هو منحهم فرصة للتفكير في مشاعرهم وتحديد مكانتها في حياتهم اليومية.

يمكنك استخراج نسخ عن هذا الاختبار القصير وتوزيعها على الطلاب، كما يمكنك عرضها على جهاز عرض الصور الشفافة.

بعد أن ينهي الطلاب الاختبار القصير، ناقش أجوبتهم بإيجاز. وإذا كانت أجوبتهم مختلفة، قل لهم إنّه لا توجد مشكلة في الأمر. واطلب منهم أن يفصّلوا بإيجاز سبب اختيارهم إيّاها. والفكرة الرئيسيّة التي نودّ إيصالها من خلال هذا النشاط هي ضرورة التفكير في مشاعرنا وفي مكانتها في حياة المؤمن الجدد. في الوقت نفسه، علينا أن ندرك أنّ الله جعل كلّ إنسان فريداً ومميّزاً، وبالتالي لن نتفاعل جميعاً بالطريقة نفسها، من الناحية العاطفية، مع الاختبارات المتشابهة في الحياة.

ب. مثل الطفل المولود حديثاً

يعرّب الكبار والأطفال بمعظمهم عن مشاعرهم عندما يرون طفلاً مولوداً حديثاً. اطلب من الطلاب التفكير في ولادة طفل والتظاهر بلعب دور الأمّ أو الأب أو الطبيب أو الممرضة أو الجدّ أو الجدّة أو الأخ أو الأخت بالنسبة إلى الطفل المولود حديثاً. ما هي المشاعر التي يمكن أن تعرّب عنها في المرّة الأولى التي تصادف فيها طفلاً مولوداً حديثاً؟ اطلب من الطلاب مشاركة أجوبتهم أمام الصف.

أشير إلى أن الأشخاص المعنّين بولادة الطفل قد تختلف مشاعرهم على الرغم من حضورهم الحدث نفسه.

تشبه الولادة الجسديّة للطفل الولادة الروحية للمؤمن الجديد بطرق متعدّدة. فمعظم الأطفال يبدأون بالبكاء بعد وقت قصير من ولادتهم. كما أنّ الأسابيع والأشهر الأولى من حياتهم مليئة بشتى أنواع الاختبارات الجديدة التي تكون بمعظمها غير ممتعة، وخصوصاً تغيير الحفاضات الوسخة. وغالباً ما تكون حياة الطفل مليئة بالبكاء والألم والإحباط والشعور بأنهم في غير محلّهم وبالبرد الشديد والحرّ الشديد والبؤس بكل ما في الكلمة من معنى! فيصعب عليه التكيف مع تغيّرات الحياة الجديدة. ويطلق الكبار المحيطون بالطفل على هذه الاختبارات تسمية "النمو".

أحياناً كثيرة، يمرُّ المؤمنون الجدد في اختبارات إحباط وألم متشابهة، محاولين التأقلم مع حياة الإيمان الجديدة. فمن المؤكّد أنّ هذه الحياة ليست مليئة بالفرح المستمر. في حصّة اليوم، سنلقي نظرة فاحصة على الدور الذي تلعبه مشاعرنا في إيماننا، وعلى المكانة التي يجب أن تحتلّها في حياتنا الجديدة.

اختبار قصير حول المشاعر

- صح خطأ 1. المؤمن القريب فعلاً من الله يشعر بالفرح طوال الوقت.
- صح خطأ 2. كبت غضبك في قلبك أفضل من التعبير عنه باندفاع.
- صح خطأ 3. شعور المؤمن بالإحباط دليل على وجود مشكلة في حياته الروحيّة (علاقته بالله).
- صح خطأ 4. يمكن للمؤمن الجديد أن يحافظ على "الانتعاش" الروحي الذي يتبع اختبار الخلاص إذا أطاع قوانين الله بدقّة.
- أجب على الأسئلة الأربعة الآتية عبر وضع دائرة حول الإجابة التي تصفك وتعبّر عن مشاعرك. ثمّة أسئلة عدّة لها أكثر من إجابة صحيحة واحدة.
5. عندما يؤذيني أحدهم أو يغضبني، يصعب عليّ أن أعبرّ له عن مشاعري.
هذه حالتي هذه حالتي تقريباً ليست هذه حالتي إطلاقاً
6. أنا عادةً سريع جداً في التعبير عن مشاعري.
هذه حالتي هذه حالتي تقريباً ليست هذه حالتي إطلاقاً
7. أنا عادةً أكبت مشاعري في داخلي ولا أعبرّ عنها.
هذه حالتي هذه حالتي تقريباً ليست هذه حالتي إطلاقاً
8. صعب عليّ أن أعبرّ لله عن مشاعري عندما ينتابني الحزن أو الإحباط.
هذه حالتي هذه حالتي تقريباً ليست هذه حالتي إطلاقاً

6. مراجعة للالتزام على صعيد الذهن والإرادة (3-5 دقائق) ص. 5-9 من دليل الطالب

يجد عدد كبير من الطلاب صعوبة في تدكّر المواضيع الرئيسية التي عرضتها في مجالات الالتزام الثلاثة هذه. خلال الحصّتين أو الحصص الثلاث المقبلة، خصّص بضع دقائق لمراجعة مجالي الالتزام اللذين عرضتهما خلال الحصّة الأولى - الالتزام على صعيد الذهن، والالتزام على صعيد الإرادة. واطلب من الطلاب تفسير ما ينطوي عليه كلّ مجال. ولتكن هذه مرحلة انتقاليّة إلى مجال الالتزام الثالث الذي سنتحدّث عنه اليوم، وهو الالتزام على صعيد المشاعر.

7. مقدّمة للالتزام على صعيد المشاعر (2-3 دقائق)

يجب أن يحوّل نشاط التحضير للدرس انتباههم نحو المشاعر. إليك بعض الأسئلة التي نرجو أن تتمّ الإجابة عليها خلال حصّة اليوم. (لا تحاول الإجابة عليها في هذه المرحلة. شاركها مع الطلاب لتعطيهم فكرة عن بعض المواضيع التي نرجو أن تتمكن من تناولها اليوم).

1. ما هو الدور الذي تلعبه مشاعرنا في اختبار الإيمان؟
2. ما أهمية مشاعرنا؟
3. هل يجب أن أشعر بالاختلاف بعد أن أصبح مؤمناً؟
4. هل يجب أن أشعر بحضور الله في حياتي بعد أن أصبح مؤمناً؟

8. ما الدور الذي تلعبه مشاعرك في عملية إيمانك بالمسيح؟

(5-10 دقائق) ص. 9-11 من دليل الطالب

ارجع إلى المثل التوضيحي الذي تمّت الاستعانة به في نشاط التحضير للدرس والذي يبيّن كيفية اختلاف استجابات الناس العاطفية للوضع نفسه. ينطبق الأمر أيضاً على قرارهم أن يصبحوا مؤمنين بالمسيح.

استعن بالمثل التوضيحي المتعلّق بـ "هالة" والوارد في الصفحة 10 من دليل الطالب. واحرص على مناقشة الوعود الخاطئة التي يعطيها بعض المؤمنين، ومنها أنّ الله يملأ قلبك بالمحبّة والفرح والسلام ما إن تصبح مؤمناً. ليست هذه الوعود مبنية على أساس الكتاب المقدّس. يختبر الكثير من المؤمنين هذه المشاعر الإيجابية عندما يسلمون حياتهم للمسيح. وهذا أمر جيّد. لكن الكتاب المقدّس لا يضمن أن "نشعر" بأننا مخلّصون فور انتهائنا من قول الصلاة الخلاصيّة.

وشدّد على أنّه مثلما يمرّ الطفل المولود حديثاً في مرحلة تغيير وتأقلم صعبة خلال الأيام والأسابيع التي تلي الولادة، هكذا أيضاً يمرّ المؤمن في مرحلة تغيير صعبة. ويجب أن يتوقّع أن يبكّته الروح القدس على خطاياهم؛ الأمر الذي غالباً ما يؤدي إلى شعوره بالذنب.

2

9. توقّع أن تتغيّر مشاعرك (3-5 دقائق) ص. 10 من دليل الطالب

تمّ تناول هذا الموضوع في الصفحة 10 من دليل الطالب، ضمن النقطة الفرعية ب، تحت عنوان “تتغيّر مشاعرك”. فسّر أنّه من الطبيعي أن تمرّ في تقلّبات عاطفية. ومن المؤكّد أن تستمرّ هذه الحالة عندما يصبح الإنسان مؤمناً. وإذا شعر بنهضة عاطفية كبيرة عندما أصبح مؤمناً، فيجب أن يشكر الله على ذلك، وألاً فسيفقد الأمل عندما تفارقه هذه المشاعر.

إذا لم يختبر الإنسان تغيّراً عاطفياً عندما أصبح مؤمناً، يجب أن يبحث عن حضور الله في حياته ليقوده إلى القيام بتغيّرات إيجابية.

أيّاً تكن استجابته العاطفية عندما صلّى ليصبح مؤمناً، يجب أن يعلم أنّ الله يريد أن يدخل المحبّة والسلام والفرح إلى حياته. وليست هذه الاستجابات العاطفية الأمر الرئيسي الذي يجب أن تطلبه في علاقتك بالله. بل إنّها الفوائد الجانبية الناتجة عن بناء علاقة شخصية بيسوع. سنتناول هذا الموضوع في الفصل الثالث تحت عنوان “علاقتي الشخصية بيسوع المسيح” ضمن دليل الطالب.

10. يجب أن تأتي مشاعرك في المرتبة الثالثة عندما تصبح مؤمناً

(5-15 دقيقة) ص. 11 من دليل الطالب

إذا أردت أن تظهر مكانة المشاعر في عملية الإيمان، ارجع إلى الموضوعين اللذين تمّ تناولهما في الدرس الأخير. الأمر الأوّل والأهمّ هو أن تفهم بوضوح ما جاء في الكتاب المقدّس بشأن عملية الإيمان بالمسيح. ثانيًا، يجب أن تتخذ قرارًا واضحًا بالالتزام على صعيد إرادتك. هنا، يمنحك الله إيمانًا وقوّة لتلتزم بقرارك. يجب أن نسلّم مشاعرنا للمسيح أيضًا، مدركين أنّه هو الآن القائد الحقيقي لحياتنا.

في الصفحة 11 من دليل الطالب، تجد رسمًا إيضاحيًا لبيت يبيّن العلاقة بين هذه الجوانب الثلاثة. إليك تفسيرًا أكثر تفصيلاً لهذا الرسم الإيضاحي.

ما تشعر به عندما تصبح مؤمناً ليس بأهمية فهم حقائق الكتاب المقدس التي تبيّن لك كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً وطاعتها.

أ. بناء بيتك

(إذا أمكن، أعرض هذا المثل التوضيحي الذي يتضمّن صور بيت مبنيًا مراحل البناء المختلفة المتناسبة مع هذا المثل).



الخرائط: إذا أردت أن تبني منزلاً جديداً، يجب أن تكون لديك مجموعة من الخرائط قبل أن تبدأ عمل البناء. من المهم جداً أن تتبع هذه الخرائط خلال عملية البناء. وإذا لم يسبق لك أن بنيت منزلاً فأنت تحتاج إلى مساعدة خبير في هذا المجال.

الأساس: إذا أردت أن تبني بيتاً، فأول عمل تقوم به هو الحفر لوضع أساس متين بما فيه الكفاية لكي يحمل البناء لسنوات طويلة.

البيت: بعد وضع أساس متين، تبدأ عملية البناء. أنت لا تستخدم مواداً قديمة للبناء بل إنك تحرص على استعمال أفضل المواد المناسبة التي يمكنك شراؤها لهذا المشروع، تلك التي تستلزم الخرائط وجودها. وقد تستغرق عملية البناء بعض الوقت. فأنت تبدأ ببناء الجدران، يليها السقف، ومن ثم تركيب النوافذ والأبواب.

التدفئة: بعد الانتهاء من عملية البناء، يتم إشعال الموقدة فينبعث الدفء في أرجاء البيت كله. من الغباء إشعال الموقدة قبل اكتمال عملية البناء. وعندما تعمل الموقدة بالشكل الصحيح، يملأ الدفء البيت ويجعله مكاناً يلذّ العيش فيه. لكن الدفء لا يجعل البيت متيناً، بل البناء الصحيح هو ما يجعله يصمد بصرف النظر عمّا إذا كانت الموقدة مشتعلة أو مطفأة.

ب. تطبيق المثل التوضيحي

يمكن تشبيه عملية إيمان المرء بالمسيح بعملية بناء البيت. إذا أردت أن تصبح مؤمناً ناجحاً، يجب أن تخطّط الله. أنت تحتاج إلى مساعدة الروح القدس لكي تصبح مؤمناً. وهو خبير في مجال مساعدة الناس على "بناء بيوتهم" (حياتهم المسيحية).

الأساس: إذا أردت أن تصبح مؤمناً، يجب أن تضع أساساً متيناً أولاً. يمكن تشبيه هذا الجزء من البيت بفهم حقائق الكتاب المقدس التي تعلّمك كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً، وطاعتها. توفر هذه الحقائق أساساً متيناً يمكن أن تبني حياتك المسيحية عليه. وقد وعد يسوع بأن هذه الحقائق لن تتغيّر أبداً. راجع ما جاء في إنجيل متى 5: 18.

يعتقد البعض أنه يمكن أن تكون مشاعرهم أساس حياتهم المسيحية. لكنّ مشاعرك تشكّل أساساً هشاً لإيمانك بالمسيح. وإذا بنيت حياتك الروحية على "أساس المشاعر"، فستتغيّر قوتها واستقرارها من يوم لآخر. فيوم تشعر بالفرح، تكون مؤمناً قوياً، لكن عندما تفارقك المشاعر الإيجابية، يتزعزع "بيتك" ويصبح قابلاً للسقوط.

إذاً، الأساس المتين الوحيد لحياتك الروحية هو ذلك الذي منحك إياه الله، وهو كلمته أي الكتاب المقدس.

البناء: أنت تبني حياتك المسيحية بالإيمان. فالإيمان هو القوة التي يمنحك إياها الله لكي تبني حياتك على أساس متين وهو كلمة الله. لا يمكنك أن تصبح مؤمناً ناجحاً بقوّتك الخاصة. أنت تحتاج إلى الروح القدس، قائدك ومعلّمك. وهو يزوّدك بالمواد التي تحتاج إليها ويعلمك كيفية بناء حياتك المسيحية.

لا بدّ من الإشارة إلى أن بعض الأشخاص يصبحون مؤمنين و "يضعون الأساس المتين" لحياتهم. إنهم يتبعون حقائق الكتاب المقدس ويصبحون مؤمنين. لكنهم يرتكبون خطأ عندما يحاولون عيش حياة الإيمان على أساس المشاعر. فالمشاعر لا تبني "جدراناً حصينة" أو "سقفاً متيناً"، كما أنّها لا تتركّب "أبواباً أو نوافذ". إذاً، هي ليست "المواد" المطلوبة وفق خرائط (مخططات) الكتاب المقدس.

إذا أردت بناء حياة مسيحية قويّة، يجب أن تتبع مخططات الله الواردة في الكتاب المقدس. ويجب أن تستعمل "المواد" التي يوصيك باستعمالها، وأن تبني "بيتك" بالطريقة التي يريدّها. وعليك أن تسلّمه دفّة القيادة.

أمّا إذا جعلت “مشاعرك” المواد التي تبني بها “بيتك”، فقد يكون السكن فيه خطراً. ففي بعض الأيام تكون جدرانها متينة، وفي أيام أخرى تتداعى. لذا، يجب أن يكون نموُّك المسيحيّ مبنياً بقوة الروح القدس ومساعدته وليس بأعمالك الخاصّة وقوّة إرادتك.

التدفئة: تأتي مشاعرنا في المرتبة الثالث. ويمكن تشبيهها بالدفء الذي يملأ البيت. إنّ مشاعرك هي ما يجعل حياتك المسيحيّة أكثر متعةً بقليل. وإذا أدركت مكانتها الصحيح في حياتك اليوميّة كمؤمن، فإنّك تظنّ في أمان مهما تقلّبت مشاعرك.

يظل البيت بيتاً حتى إذا لم تكن فيه وسائل تدفئة. هذه هي حالك أنت أيضاً كمؤمن. فأنت مؤمن لأنك وضعت الأساس الصحيح وبنيت “بيتك” بواسطة المواد التي أعطاك إياها الله وبفضل مساعدته. فالمشاعر الإيجابية لا تجعل منك إنساناً مؤمناً. وبالتالي، إذا فارقتك المشاعر الإيجابية، ولم تعد تشعر بأنك مؤمن، فلا بأس في ذلك. سيظلّ “بيتك” صامداً قوياً.

11. ما هي المشاعر التي تنتابك عندما تصبح مؤمناً

(5-10 دقائق) ص. 11 من دليل الطالب

أطلب من الطلّاب الاستعانة بأجوبتهم الواردة في الجزء الأوّل من المشروع الثاني من دليل الدراسة لدى مناقشة هذا الموضوع. الفكرة الرئيسيّة التي نريد إيضاحها هنا هي أنّه يمكن أن تنتاب الإنسان مشاعر مختلفة في أثناء اختبار الإيمان. يمكنك قراءة الآيات الواردة في المشروع الثاني.

12. اختبارات شخصيّة متعلّقة بالاستجابات العاطفيّة لدى نيل الخلاص (3-5 دقائق)

أطلب من بعض الطلاب مشاركة الاختبارات التي مرّوا فيها عندما أصبحوا مؤمنين. واحرص على أن يحدّثوا وصفهم بالمشاعر التي اختبروها في ذلك الوقت. يمكنهم الاستعانة بأجوبتهم الواردة في الجزء الثاني من المشروع الثاني من دليل الدراسة.

13. تحدّث عن النقطة ت-3 تحت عنوان “تعلّم كيف يريد الله منك أن تعبّر عن مشاعرك كلّ يوم”

(3-5 دقائق) ص. 12 من دليل الطالب

عندما يصبح الإنسان مؤمناً، تُتاح أمامه فرص كثيرة للتعبير عن مشاعره. يمكنه أن يتعلّم إخضاع هذه الناحية من حياته للمسيح، أو الاستمرار في التجاوب عاطفيّاً بالطريقة التي يريدّها، متجاهلاً كلام المسيح. عندما نتكلّم عن تسليم مشاعرك للمسيح كجزء من إيمانك به، فنحن لا نشير ببساطة إلى ما

تشعر به عندما تصبح مؤمناً. بل يشمل الأمر تسليم هذه الناحية من حياتك للمسيح كل يوم. فالالتزام الذي تقوم به عندما تنال الخلاص ليس سوى نقطة الانطلاق في مسيرة التزامك بالمسيح.

لدى مناقشة النقاط المختلفة في هذا الجزء من الدرس، يجب أن نحصر نقاشنا بالتغيرات العاطفية المرتبطة بعملية نيل الخلاص والحفاظ على علاقة متينة بالمسيح. ويمكنك توسيع النقاش بسهولة إذا كان الوقت يسمح بذلك.

قد يكون لدى بعض الطلاب جروح عاطفية عميقة ناتجة عن اختبارات ماضية. ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على الأشخاص الذين تعرّضوا لاعتداءات جسدية أو جنسية أو الذين ينتمون إلى عائلات محطّمة. يجب أن نحرص على عدم إعطائهم انطباعاً بأن مجرد نقاش مدته 15 دقيقة كفيل بإعطائهم كل الأجوبة التي يحتاجون إليها لحلّ مشاكلهم. شجّعهم على أن يناقشوا معك على حدة المشاكل الكبيرة التي يعانون منها في هذا المجال من حياتهم.

14. تحدّث عن النقطة الفرعية أ تحت عنوان "أخضع مشاعرك لقيادة يسوع المسيح"

(3-5 دقائق) ص. 12-13 من دليل الطالب

يعتبر معظمنا الاستجابات العاطفية جزءاً شخصياً جداً من حياته: من أنت لكي تلمي عليّ ما يجب أن أشعر به؟ عندما نسلم مشاعرنا للمسيح فنحن نقول له: "أرب، أنا أعطيك الحرية لتقول لي كيف يجب أن أشعر وألاً أشعر عاطفياً. أريد أن أكون على طبيعتي، لكنني أريد أن أرضيك عندما أستجيب عاطفياً لظروف الحياة كافة".

هذا لا يعني أنّ المسيح سيجعل مشاعر معينة تنتابنا. فنحن لا نصبح رجالاً آليين. بل إن مشاعرنا تلازمنا ونحن نتحمّل مسؤولية استجاباتنا العاطفية. لا يمكننا القول: "أنا سلّمت مشاعري للمسيح، وإذا غضبت منك، فهذا لأن الله يريد مني أن أفعل ذلك".

شدّد على أهمية تعلّمهم التعامل مع مشاعرهم بنضج. لا يمكن لمشاعرنا أن تتحكّم بحياتنا بل يجب أن نخضعها للمسيح. ولا يعني تسليم مشاعرنا لله أن تتوقّف أن تكون على طبيعتك. بل إنّه عادةً أن تغبّر اتجاه قلبك وتصرفاتك في ما يتعلّق بالتعبير عن مشاعرك. وأشر إلى أن عملية النمو هذه تتم بشكل تدريجي وتستغرق أسابيع وأشهر بل سنين.

15. تحدّث عن النقطة الفرعية ب تحت عنوان "تعلّم أن تحسن تمييز مشاعرك"

(3-5 دقائق) ص. 13-14 من دليل الطالب

يصعب على الكثير من الأشخاص أن يتحكّموا بمشاعرهم. لكن إذا سألت شخصاً ما عمّا شعر به في لحظة معينة، فقد لا يتمكن من وصف مشاعره. لذا، من المهم جداً أن تتعلّم تمييز مشاعرك. أطلب من الطلاب ذكر مشاعر مختلفة. بعد ذلك، فليصفوا ظرفاً انتابهم فيه شعور محدّد.

16. تحدّث عن النقطة الفرعية ت تحت عنوان "تعلّم أن تتحرّر من وطأة المشاعر من خلال الصلاة"

(5-10 دقائق) ص 14 من دليل الطالب

هذه خطوة مهمّة جداً في حياة كلّ مؤمن جديد. إذا استطاع أن يحدّث الله عن مشاعره، فهو على الدرب الصحيح. شجّع الطلاب على قراءة المزامير ليروا كيف كان الملك داود يفضي بمكونات قلبه لله. وإذا كان يشعرون بالإحباط، شجّعهم على أن يخبروا الله بذلك.

حتّمهم على أن يطلبوا من الله أن يملأ حياتهم بالاستجابات العاطفيّة التي يريدّها. فعلى سبيل المثال، يجب أن يطلبوا منه أن يساعدهم على الشعور بالحبّة حيال شخص صعب المراس، وأن يمنحهم راحة البال بدلاً من القلق الذي يتسرّب إلى حياتهم بسهولة، وأن يجعلهم يشعرون بالحزن بدلاً من الغضب حيال الشخص الذي أخطأ إليهم.

17. تحدّث عن النقطة الفرعية ث تحت عنوان "تعلّم أن تحدّث الآخرين عن مشاعرك"

(5-10 دقائق) ص. 15 من دليل الطالب

يعبّر معظمنا عن مشاعره للآخرين من خلال ردود الفعل التي يبدّيها حياله. فسّر لطلابك أنّنا نريد منهم أن يتعلّموا التعبير عن مشاعرهم لفظياً وبدون انفعال. يمكن أن تطلب منهم التدرّب على القيام بذلك. أعرض عليهم بعض الظروف التي قد تثير غضبهم واطلب منهم تمثيل الوضع، وأن يفسّروا للآخر ما يشعرون به بدلاً من إظهار غضبهم بالقول أو الفعل.

تحدّث مع طلابك عن أهمية إخبار الآخرين بما يشعرون به، وذلك بهدف تجنّب الدخول في جدال. أمّا السبب الآخر الذي قد يدفعهم إلى القيام بذلك فهو تمتين العلاقة بصديق أو بأحد أفراد العائلة. شدّد على أهمية تعلّمهم القيام بذلك مع أفراد العائلة وخصوصاً أطفالهم.

لكنّ التوازن ضروري في هذا الصدد. لا يجوز أن نطلق العنان لمشاعرنا دائماً. ففي بعض الأحيان، يتطلب النضوج ألا نعبر عنها. إذا كنت تشعر بالإحباط، ليس عليك أن تخبر الجميع عن مشكلتك.

لكن إذا لم تتمكن من التغلب على مشاعرك بنفسك، فمن المفيد أن تناقش هذا الموضوع مع صديق أو مع أحد أفراد العائلة، بينك وبينه وحدكما.

2

18. تحدّث عن النقطة الفرعية ج تحت عنوان “تعلم أن تعبر عن مشاعرك بشكل أفضل”

(3-5 دقائق) ص. 15-16 من دليل الطالب

الفكرة الرئيسيّة التي نودّ إيصالها هنا هي أن الله يريد لك أن تستمتع بالمجموعة الكاملة من المشاعر التي أوجدها فيك. فهناك إمكانية كبيرة بأن تختبر كمؤمن مستويات أعمق من السلام والفرح والمحبة بمعونة الروح القدس.

19. تحدّث عن النقطة الفرعية ح تحت عنوان “توخّ الحذر من المؤمنين المدمنين على السلوك بالمشاعر”

(3-5 دقائق) ص. 16-17 من دليل الطالب

تكمّن مشكلة فعليّة في التعاليم التي يتلقاها المؤمنون اليوم، حيث يتم التشديد كثيرًا على “مشاعر الانتعاش التي يمنحك إيّاها الله”. فهم يعدونك بفيض من المحبة والفرح والسلام. يقولون إنك إذا كنت تفتقر إلى هذه المشاعر في حياتك فلا تُكّ تسمح للشيطان بأن يسلبها منك. شجّع الطلاب على أن يدرسوا بدقّة ما جاء في الكتاب المقدس حول هذا الموضوع وألا يكتفوا بآية أو اثنتين من الكتاب المقدس.

لا يعد الله المؤمنين بأن يشعروا يوميًا “بانتعاش عاطفي”. هو وعد بأن يكون معهم طوال الوقت وبأن يساعدهم على مواجهة الصعوبات وتخطّيها. قُل لهم أن يتوقعوا أن تكون مشاعر الانتعاش متقلّبة. هذا جزء طبيعي من حياتهم.

20. تطبيق شخصي (5 دقائق)

فليتّمحور التطبيق الشخصي حول تقبّل تبدّل المشاعر وعدم الاعتماد عليها لتثبت أنّك مؤمن. إليك بعض المشاريع التي تساعدك على النمو في هذه الناحية من حياتك.

أ. صلّ لأجل مشاعرك

عبر عن مشاعرك لله في الصلاة. واحرص على إخباره بما تشعر به تحديدًا حيال الظروف الصعبة التي تواجهها. وأخبره أيضًا بما شعرت به حيال الاختبارات الإيجابية التي مررت فيها اليوم. في الواقع، يمكنك أن تتكلّم مع الله في وسط الظروف الصعبة. فعندما تفضي له بمكنونات قلبك تتخلّص من التوتر الذي يتراكم في داخلك.

ب. خصِّص مفكرة أو دفتر يوميات لمشارك

خصِّص مفكرة أو دفتر يوميات لتدوين مشارك لمدة أسبوع على الأقل. وحاول أن تحدّد بدقّة المشاعر التي انتابتك في الظروف المختلفة التي واجهتها خلال اليوم. ويمكنك تقييم حالتك عبر الإجابة على السؤال الآتي: “هل تجاوبت مع هذا الظرف عبر إظهار مشاعر مرضية لله؟ ماذا عن الطريقة التي عبّرت فيها عن هذا الشعور؟ هل كانت هذه الطريقة مرضية لله؟”

ت. دراسة عن المشاعر في الكتاب المقدس

أجرِ دراسة في الكتاب المقدس لاكتشاف ما يقوله عن أفضل الطرق للتعبير عن مشارك. وابحث عن أفكار عمليّة تساعدك على استخدام مشارك بالطريقة التي ترضي الله.

ث. اتفاق مع صديق أو قريب

اتفق مع شريك/ة الحياة أو صديق على مواجهة واحدكما الآخر في ما يتعلّق بالمشاعر التي يراها بادية عليه. فمن شأن تبادل الآراء هذا أن يتيح للاثنين فرصة تعلّم كيفية تحديد المشاعر التي يبديها الآخر بالطريقة الصحيحة. كما أنه يمكّنك من التحدث عن مشارك بصدق مع شخص تثق به. إذا وجدتما صعوبة في إعطاء تقييم شفهي وجهاً لوجه، يمكن لواحدكما تدوين التقييم على ورقة وتسليمه للآخر.

ج. دراسة حالة

قّم دراسة الحالة الآتية مبيّناً ما قد تعتبره الطريقة المثلى لمساعدة هذا الشخص على أن يفهم بشكل أفضل كيف يريد الله منه أن يعبر عن مشاعره، وكم يجوز له أن يعتمد عليها.

يمكنك تبديل اسم الرجل الوارد في هذا المثل باسم امرأة إذا كان الطلاب نساء.

مثال: منذ ستة أيّام، آمن شادي بالمسيح وطلب منه أن يصبح قائد حياته. وعاش بعد ذلك يومين رائعين. وكان كل من يلتقي به يلاحظ الفرح والسلام اللذين يفيضان في حياته.

لكن البارحة، شهدت حياته انحداراً تاماً عندما علّم أنّ زوجته تخطّط لتركه. فهي تقول إنّها لم تعد تحبّه. عندئذٍ، فقدّ شادي السلام والمحبة اللذين كانا يملآن حياته قبل بضعة أيّام، وغرق في الكآبة واليأس. وقال: “لو كان الله يحبني فعلاً، لَمَا سمح بحدوث هذا الأمر في حياتي. إذا كان هذا ما تنطوي عليه حياة الإيمان، فأنا لا أريدها.”

ماذا يمكن أن تقول له؟ ما هي الآيات الكتابيّة التي يمكنك الاستعانة بها لتساعده على رؤية عمل الله في حياته؟ كيف يمكنك إقناعه بأنه لا يزال مؤمناً وبأنّ الله يحبّه فعلاً؟ ما هي النصيحة التي يمكن أن تعطيه إيّاها بشأن المكانة التي يجب أن يوليها للمشاعر في حياته المسيحيّة؟

21. فروض

أ. في آخر الحصّة، أخضع الطلاب لاختبار قصير حول الحقائق الثمانية التي يحتاجون إلى معرفتها والإيمان بها ليصبحوا مؤمنين. راجع الصفحة 6 من دليل الطالب.

2

هذه هي الحقائق التي يجدر بك أن تعرفها وتؤمن بها لكي تصبح مؤمناً

1. الله موجود. عبرانيين 6: 11
2. الكتاب المقدّس صحيح. 2 تيموثاوس 3: 16
3. أنا أخطأت حين عصيت ناموس الله. رومية 3: 23
4. الله أحبّني كثيراً حتّى أرسل ابنه الوحيد، يسوع، لكي يموت لأجلي. يوحنا 3: 16
5. يسوع وحده قادر أن يغفر خطاياي. أعمال 4: 12
6. عقاب الخطيئة موت (موت أبدي). رومية 6: 23
7. يمكنني أن أنجو من عقاب الخطيئة عبر الاعتراف بخطاياي ليسوع وطلب غفرانه. 1 يوحنا 1: 9
8. يمكنني أن أصبح مؤمناً عبر السماح ليسوع بأن يصبح قائد حياتي الآن. رومية 10: 9-10

ب. ضع علامات على المشروع الثاني من دليل الدراسة تحت عنوان "المشاعر".

ت. خصّص وقتاً لتفسّر بإيجاز المشروع 5 تحت عنوان "أكتب قصّتك". أعطهم بعض الوقت للعمل على هذا المشروع، لكن عليهم أن يبدأوا به في الحال. واحرص على يكتبوا قصّة وليس مجرد تقرير مليء بالمعلومات.

22. مواد إضافية

تتضمّن الصفحتين التاليتين موضوعين متعلّقين بالمشاعر: هل يمكن للإنسان أن يتعلّم فعلاً أن يشعر بحضور الله؟ وكيف تتعامل مع مشاعرك حيال حياة الخطيئة الماضية؟ إذا كان لديك وقت كافٍ، يمكنك تناول هذين الموضوعين في إحدى الحصص.

23. تقييم الدرس

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادةً للطلاب؟

ملاحظات خاصة بالمعلم

2

هل يمكن للإنسان أن يتعلم فعلاً أن يشعر بحضور الله؟

أحياناً يصاب حديثو الإيمان بالتشويش بسبب الطريقة التي يتكلم بها المؤمنون القدامى عن علاقتهم بالله. يذهب حديث الإيمان إلى الكنيسة ويسمع الراعي يقول: "ألا تشعرون بحضور الرب هنا في هذا الصباح؟ أليس حضوره رائعاً؟" فينظر حديث الإيمان من حوله متسائلاً كيف يجدر به أن يشعر.

في هذه الحالة، شجّعته على أن يكون حذرًا جدًا لدى سماعه هذا النوع من التعليقات. وعلمه أن يتمسك بوعود الله الواردة في الكتاب المقدس. فالله وعد بأن يكون معنا عندما نجتمع لنعبده. وهو حاضر في المكان سواء شعرت بحضوره أو لم تشعر به. فالمشاعر غير مهمّة إطلاقاً. بل ما يهمّ فعلاً هو حقيقة كون الله حاضرًا فعلاً في المكان.

أشير إلى أنّ بعض الأشخاص ينحرفون عاطفيًا بسهولة وراء الجماعة. المصطلح التقني الذي يمكن استعماله هنا هو "علم نفس الحشود" (Crowd Psychology) أو "الهيستيريا الجماعية" (Mass Hysteria). فبعض المتكلمون بارعون جدًا في إثارة مشاعر الحشود. أوضح أنّه لا يمكن تفسير ذلك على أنّه "شعور بحضور الله".

يمكن لمثل توضحي آخر أن يساعد على توضيح هذا الموضوع. عندما تكون جالسًا في البيت مع العائلة، هل "تشعر" بحضور سائر أفراد العائلة؟ لنفرض أنّك جالس في غرفة الجلوس ثمّ يدخل واحد منهم. أنت تعلم أنّه موجود لأنّك تستطيع أن تراه أو أن تسمعه. هل تفور مشاعرك لمجرد دخوله إلى الغرفة؟ قد يحدث ذلك أحياناً. لنفرض أنّك تحاول أن ترتاح وها هو يدخل محدثًا شتى أنواع الضجيج. في هذه الحالة يمكن أن تفور مشاعر الغضب في داخلك. أمّا إذا كنت في سن المراهقة ووصلت صديقتك إلى المكان، فقد تتناكب فوراً مشاعر حبّ قويّة.

لكن توقّف قليلاً وفكّر في الأحداث المختلفة التي جرت اليوم. لقد كانت بمعظمها طبيعيّة جدًا. هل شعرت بتغيّر عاطفيّ كبير كلّما دخل أحدهم إلى المكان أو خرج منه؟ ربّما لا. ولا بأس في ذلك.

إدّا، لا تتفاجأ إذا لم تشعر بحضور الله كلّما دخلت إلى الكنيسة. أحياناً كثيرة، يمكنك القيام بأمر تسهّل عليك الشعور بحضور الله. فالصلاة لله والتفكير فيه وقراءة الكتاب المقدس هي بعض الأمور التي يمكن أن تساعدك على التركيز عليه بالكامل والشعور بحضوره.

كيف تتعامل مع مشاعرك حيال حياة الخطيئة الماضية؟

2

غالبًا ما يحاول الشيطان تثبيط عزيمة حديث الإيمان عبر الشكاية عليه. فيذكره بأخطاء الماضي أو الحاضر قائلاً: “أنت أخطأت فعلاً. يجب أن تشعر بالذنب بسبب الأخطاء الرهيبة التي ارتكبتها. أنت تعلم أن الله قدوس وكامل. لكن أنظر إلى خطاياك! أنظر إلى شرّ أفعالك! لا يمكن أن ترتقي أبداً إلى مستوى قداسة الله.”

يمكن لهذه الدينونة الآتية من الشيطان أن تثبط عزيمة حديث الإيمان بسهولة وأن تجعله يشعر بأنه تخلّى عن الله. في هذه الحالة، شجّع على التمسك بوعد الله، وخصوصاً تلك الواردة في رسالة يوحنا الأولى 1: 9.

فعندما تعترف بخطاياك، يغفر لك الله. وليس عليك الاستمرار في الاعتراف بالخطيئة نفسها يوماً بعد يوم. يكفي أن تكون صادقاً لدى اعترافك بها للمرّة الأولى لكي يحفظ الله وعده ويغفر لك.

سيبذل الشيطان كل ما في وسعه ليضللك. “إذا كان الله قد غفر لك، فلماذا ما زلت تشعر بالذنب حيال هذه الخطيئة؟ من المؤكّد أنّك ما زلت تشعر بالخزي والعار حيال ارتكابك تلك الخطيئة الرهيبة!” قلّ للطلاب بأن يوافقوا الشيطان الرأي بأنهم ارتكبوا خطيئة فعلاً. لكن شجّعهم على أن يقولوا له إنّ الله غفر لهم تلك الخطيئة وإنهم ينعمون بالسلام الآن لأنهم يعلمون أنّ الله لا يزال يحبهم. والآن، يجب أن يركّزوا على الله وأن يشكروه على محبته وغفرانه. وليغتنموا هذه الفرصة ليطلبوا منه أن يقوّمهم لئلا يرتكبوا الخطايا نفسها مجدداً. لكن حتّى إذا عادوا وارتكبوها، فهم يعلمون أنّ الله سيغفر لهم إذا اعترفوا بها بقلب صادق.

يمكن لبعض الجروح العاطفيّة الناتجة عن حياة الخطيئة الماضية أن تستلزم مشورة مرشد مؤمن. شجّع الأشخاص الذين عانوا من مشاكل خطيرة في الماضي أن يطلبوا المشورة لكي يتخلّصوا من هذه المشاكل.

الدرس الثالث

أدلة: الكتاب المقدس والروح القدس

3

1. حقيقة كتابية رئيسية

يجب أن أتعلّم أن أصغي إلى الروح القدس عندما يكلمني.

2. الآية الرئيسية: رومية 8: 9

“أما أنتم فلا تسلكون سبيل الجسد، بل سبيل الروح، لأنّ روح الله يسكن فيكم. ومن لا يكون له روح المسيح، فما هو من المسيح.”

3. مادة مرجعية للطلاب

تناسب الصفحات 18-24 من دليل الطالب مع هذا الدرس. وستمّم الاستعانة بالمشروع السادس من دليل الدراسة تحت عنوان “البحث عن أدلة” في هذا الدرس.

معلومات حول تخطيط مسبق خاص بالمعلّم

من فضلك راجع النقاط 4-8 الواردة أدناه قبل بضعة أيام من تعليم هذا الدرس. هنا، عليك اتّخاذ قرارات رئيسية عدّة تؤثر على طريقة تخطيطك للدرس.

4. *خيار تقسيم الحصّة إلى حصّتين*

إذا كان البرنامج يسمح، يمكنك تقسيم هذا الدرس إلى حصّتين. فنتناول في الحصّة الأولى الأدلة التي يتضمّننها الكتاب المقدس والتي تثبت كون الإنسان مؤمناً. فيما نتناول في الحصّة الثانية الأدلة التي يعطيها الروح القدس على كون الإنسان مؤمناً. إليك “حقيقة كتابية رئيسية” و “آية رئيسية” يمكنك الاستعانة بهما ضمن الحصّة المخصّصة لأدلة الكتاب المقدس.

حقيقة كتابية رئيسية: يجب أن أتعلّم أن أستخدم الكتاب المقدس كوسيلة لجمع أدلة تثبت أنني مؤمن.

الآية الرئيسية: 2 تيموثاوس 2: 15

5. *برنامج درس خاص بالحصّة الواحدة

يتضمّن برنامج الدرس الوارد في الصفحات التالية أوقاتاً مقترحة لتعليم هذين الموضوعين (أدلة من الكتاب المقدّس، وأدلة من الروح القدس) ضمن حصّة واحدة. فإذا علّمت الموضوعين ضمن حصّة واحدة، احرص على تنظيم وقتك بدقة لكي تقدر أن تفني الاثنين حقّهما.

6. *طريقتين لتناول موضوع أدلة الكتاب المقدّس

يتمحور النصف الأوّل من هذا الدرس حول أدلة الكتاب المقدّس. إليك طريقتين لتناول هذا الموضوع اعتماداً على مستوى النضوج الروحي لدى طلابك.

أ. الطريقة البسيطة

تتمثّل الطريقة الأبسط باعتبار الكتاب المقدّس كتاباً مرجعياً يتضمّن معلومات تبيّن ما إذا كان المرء مؤمناً أو العكس. خصّص وقتاً لمناقشة هذه الآيات، وفسّر كيف يمكننا أن نعرف ما إذا كانت هذه الآيات تنطبق على حياتنا.

ب. الطريقة الأكثر صعوبة

تتمثّل الطريقة الأصعب لتناول النصف الأوّل من الدرس باستكشاف كيفية استخدامنا الكتاب المقدّس كوسيلة لجمع الأدلة التي تثبت كون شخصٍ ما مؤمناً. واحرص على أن يتمحور الحديث حول ضرورة دراسة الكتاب المقدّس بالشكل الصحيح. بيّن كيف يمكننا تفسير وعود الله بالشكل الصحيح وتطبيقها على حياتنا والحصول على نتائج.

7. *تقييم معرفة الطلاب للروح القدس

قبل أن تبدأ بتعليم النصف الثاني من الدرس الذي يتناول الأدلة التي يعطينا إيّاها الروح القدس، أجرِ تقييمًا دقيقًا للمعلومات التي يعرفها الطلاب عن الروح القدس. وإذا أمكن، حاول القيام بهذا الأمر قبل بدء الحصّة.

واحرص على أن يفهموا أنّ الروح القدس شخص وليس شيئاً. إنّه هو الله. وهو مساوٍ لله الأب والله الابن. ويجب أن يدركوا أيضاً هدف الروح القدس وخدمته اليوم. وإذا لم يتمّ القيام بأي إنجاز آخر في هذه الحصّة، يكفي أن يفهموا هذه الحقائق الأساسية المتعلقة بالروح القدس.

سيتمّ تناول خدمة الروح القدس ومواهبه بشكل أكثر تفصيلاً في درس "الحياة المسيحيّة الناجحة" ضمن "دراسات المجموعة لحياة جديدة".

8. *هل يمكن لأدلتك أن تقنع غير المؤمنين؟

لدى التحضير لهذا الدرس، يجب أن نكون على دراية تامة بموقف المشككين من الله والمؤمنين. هل يمكننا تقديم أدلة تكون ذات قيمة فعلية حتى للمشككين؟ إذا لم نتمكن من فعل ذلك، فربما لم ننجح في تقديم أدلتنا. صحيح أنه لا بد للروح القدس من إثبات صحة هذه الحقائق لكل إنسان، لكن يجب علينا أيضاً أن نؤدي دورنا وأن نقدم أدلة دامغة تثبت وجهة نظرنا.

9. تحضير للدرس (5 دقائق)

مثل قضية المحكمة

اطلب من الطلاب استعمال محيلتهم بينما تصف المثل التوضيحي الآتي: فلنذهب سوياً إلى قاعة محكمة حيث تتم المرافعة ويحاول المحامون إثبات وجهة نظرهم في القضية من خلال تقديم الأدلة. ما هي الأدلة؟

امنح الطلاب فرصة لإعطاء أجوبتهم. ويمكنك إظهار الفرق بين الأدلة السماعية - أي المعلومات غير المباشرة - والإثباتات. تساعد الأدلة هيئة المحلفين على اتخاذ قرارها. هل هي أدلة موثوقة؟ يتطلب إثبات أمر ما أدلة واضحة جداً لا تترك مجالاً للشك.

ثم قل للطلاب: "عندما يصبح شخص ما مؤمناً، تكون لديه أدلة مقنعة تبين بوضوح أنه مؤمن. إذا كنت تتعرض للمحاكمة، هل يمكنك أن تثبت أنك مؤمن؟ ما هي الأدلة التي تقدمها لإثبات ذلك؟

إذا أعطى الطلاب أجوبة على هذا السؤال، استمع إليها لكن لا تهم بمناقشتها مطوّلاً. وإذا لم يشاءوا أن يجيبوا على السؤال، قل ببساطة: "اليوم، سنبحث عن بعض هذه الأدلة التي يمكن الاستعانة بها لإثبات كون هذا الشخص مؤمناً".

10. نشاط المجموعة - البحث عن أدلة (15-25 دقيقة للنشاط بكامله)

أ. نشاط دراسة الكتاب المقدس ضمن المجموعة الصغيرة (7-10 دقائق)

اقسم الصف إلى مجموعتين واطلب من المجموعة "أ" القيام بالنشاط المتمثل بالبحث عن أدلة في الكتاب المقدس. واطلب من المجموعة "ب" القيام بالنشاط الذي يبين كيف أن الروح القدس يظهر أدلة على كون شخص ما مؤمناً. إذا كان عدد الطلاب كبيراً، يمكنكم تقسيمهم إلى مجموعات عدة.

اطلب من كل مجموعة البحث عن المراجع الكتابية الواردة في الصفحات 18-24 من دليل الطالب والتي تتناسب مع النشاط الخاص بها. وزوّدها بمراجع كتابية إضافية تشعر بأنها ستساعدك. وأعط كل مجموعة ورقة كبيرة وقلم خطّاط. يجب على الطلاب تدوين تقريرهم على هذه الورقة.

يجب على المجموعة أ أن تجيب على هذا السؤال: ما هي الأدلة التي يتضمنها الكتاب المقدس والتي تثبت أنني مؤمن؟ (استعن بالمراجع الكتابية الواردة في الصفحات 6، 18-20 من دليل الطالب)

يجب على المجموعة ب أن تجيب على هذا السؤال: ما هي الأدلة التي يعطيها الروح القدس لتثبت بوضوح أنني مؤمن؟ (استعن بالمراجع الكتابية المدونة في الصفحات 21-24 من دليل الطالب).

ب. تقارير يتم تقديمها للصف (5-10 دقائق)

اطلب من المجموعة "أ" مشاركة النتائج التي توصلت إليها أمام الصف ككله. ثمّ امنح الصف فرصة التحدّث عن هذا الموضوع. وادع الطلاب الذين يودّون طرح أسئلة إلى توجيهها أولاً إلى أعضاء المجموعة التي عملت على هذا المشروع. كما يمكنك أن تطلب من الطلاب مشاركة أجوبتهم على السؤال 2 من المشروع السادس الذي يدعوهم إلى ذكر آيتين ساعدتهما على فهم الخطوات الأساسية التي يمكنهم اتّباعها لكي يصبحوا مؤمنين.

وفي وقت لاحق من الحصّة، أطلب من المجموعة "ب" مشاركة ما توصلت إليه من نتائج أمام الصف عندما تبدأ بالتحدّث عن الروح القدس. راجع النشاط 16 الوارد في الصفحة 43 من برنامج الدرس هذا.

11. راجع مجالات الالتزام الثلاثة (5 دقائق)

بعد أن تنتهي المجموعة "أ" من عرض النتائج التي توصلت إليها، وبعد أن تقوموا بمناقشة هذه النتائج، انتهز هذه الفرصة لمراجعة مجالات الالتزام الثلاثة التي تمّ تناولها في الحصص السابقة. وأشار إلى وجود علاقة وثيقة بين الأدلة الكتابية والالتزام على صعيد الذهن عندما يصبح المرء مؤمناً. كما يمكنك الاستعانة بدراسة الحالة الآتية لمساعدة الطلاب على التفكير ملياً في مجال الالتزام الثلاثة.

دراسة حالة: المؤمن الجديد المندفع

منذ بضعة أيام، سمع "بيتر" بخطّة الله الخلاصية للمرة الأولى. وهو لم يكن قد تحدّث مع مؤمن حقيقي عن هذا الموضوع من قبل. فكان الأمر بروّته جديداً بالنسبة إليه. فأحبّ الكلام الذي سمعه وقرّر أن يصبح مؤمناً. فهو مشهور بتسرّعه في اتّخاذ القرارات.

وبعد مرور أربعة أيام على صلاته صلاة الخلاص، بدأ يواجه مشاكل ومتاعب لم يعهدها من قبل. فقال لنفسه: “ظننت أن الله سيعطيني حياة أفضل. لكن يبدو لي أن الإيمان ليس سوى خدعة كبيرة. لو كانت المسيحية حقيقية لسارت الأمور بشكل أفضل بكثير في حياتي.”

أسئلة للنقاش:

1. استناداً إلى مجالات الالتزام الثلاثة التي ناقشناها في الحصتين الأخيرتين، قيم قرار “بيتر” بأن يصبح مؤمناً.
2. ما هو تأثير اندفاع “بيتر” في اتخاذ القرارات على التزامه الذهني بأن يصبح مؤمناً؟
3. ما هي النصيحة التي تسديها لبطرس لكي تساعد الآن؟

12. تعلم كيفية دراسة الكتاب المقدس (5-15 دقيقة) ص. 18-20 من دليل الطالب

سبق أن ذكرنا أن الكتاب المقدس يتضمن الحقائق التي تبين لك كيف يمكنك أن تصبح مؤمناً. ونريد أن نوضح أنه يتضمن أيضاً آيات كثيرة أخرى توفر أدلة على كون الإنسان مؤمناً. إذا أراد هؤلاء المؤمنون الجدد أن يتمكنوا من إيجاد هذه الحقائق الكتابية والاستعانة بها بشكل فعال، عليهم أن يعتمدوا طرقاً عملية لدراسة الكتاب المقدس.

تم تناول هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً في درس تحت عنوان “كيفية دراسة الكتاب المقدس” ضمن “دراسات المجموعة لحياة جديدة”. إذا كان لديك متسع من الوقت، ناقش مع الطلاب بعض الطرق الأساسية لدراسة الكتاب المقدس. وتأكد من كونهم يجيدون استعمال فهرس الكلمات لكي يبحثوا عن الآيات المتعلقة بالموضوع الذي يقومون بدراسته.

وحدّثهم من خطر فهم الآيات خارج سياقها. فسّر ما قد يؤدي إليه ذلك وأعط مثلاً توضيحياً عن الأمر. للحصول على معلومات إضافية، راجع الصفحتين 18-20 من دليل الطالب.

لدى تلخيص هذا الجزء من الدرس، شدّد على أهمية دراسة الكتاب المقدس لتكتشف ما يقوله الله عن علاقتنا به، وهي علاقة أب بأولاده. لقد أعطانا الله الأدلة. والآن يتوجّب علينا إيجاد هذه الأدلة وتطبيقها على حياتنا.

13. يجب أن تطيع تعاليم الكتاب المقدس (3-5 دقائق) الصفحة 19 من دليل الطالب

يجب أن نوضح أن الكتاب المقدس لا يتضمن الحقائق التي تبين كيف يمكن للإنسان أن يصبح مؤمناً فحسب، بل إنه يزودنا بالأدلة التي تثبت ذلك أيضاً. وتبين النقطة الفرعية الثانية الواردة في

الصفحة 19 من دليل الطالب أنه عندما يصبح الإنسان مؤمناً، يجب عليه أن يطيع تعاليم الكتاب المقدس. وبينما تطيع هذه التعاليم، فإنك تجمع لنفسك أدلة شخصية إضافية على كون الكتاب المقدس هو حقاً كلمة الله. يعجز معظمنا عن الاستمرار في طاعة هذه التعاليم بقوته الخاصة. وإنما نحتاج إلى معونة الله للقيام بذلك.

3

شجّع الطلاب على البحث عن الآيات التي تتناول المجالات التي يحتاجون فيها إلى النمو في حياتهم. وحُثّهم على تحديد أهداف يسعون إلى تحقيقها بفضل مساعدة الله. فتشكّل هذه النجاحات أساساً لشهادة حياة شخصية مؤثرة يبيّنون من خلالها أنّ كلمة الله حقيقية وفاعلة في حياتهم. واطلب منهم مشاركة هذه الأمثلة عندما يدلون بشهادة حياتهم في الكنيسة أو عندما يخبرون أشخاصاً غير مؤمنين عن الرب.

14. الحقائق الواردة في الكتاب المقدس لم تتغيّر (3-10 دقائق) ص. 19-20 من دليل الطالب

يزوّدنا الكتاب المقدس بأدلة دامغة موثوقة. راجع الصفحتين 19-20 من دليل الطالب للحصول على معلومات إضافية بشأن هذا الموضوع. وقد تمّ تناول هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً في درس تحت عنوان "نظرة سريعة على الكتاب المقدس" ضمن "دراسات المجموعة لحياة جديدة"، وهو الدرس التالي الذي سيتم تعليمه ضمن هذه السلسلة إذا تبعت التسلسل المقترح للدروس.

15. أدلة تستلزم حكماً (2-10 دقائق)

كتب المؤلف جوش ماكديويل كتباً عدّة تتضمن كمّاً وافراً من الأدلة على موثوقية المسيح والكتاب المقدس. إليك قائمة ببعض الكتب. يمكنك تعريف الطلاب على هذه الكتب مبيّناً لهم كيفية الاستعانة بها لجمع أدلة شخصية إضافية على كونهم مؤمنين.

Evidence that Demands a Verdict
More Evidence that Demands a Verdict
More than a Carpenter (نجار وأعظم)
Reasons Skeptics Consider Christianity
The Resurrection Factor
Evidence for Faith

16. تقرير المجموعة "ب" حول الروح القدس (5-10 دقائق)

أعطِ مقدّمة وجيزة عن الجزء الثاني من الدرس مشيراً إلى أنّ الروح القدس قادر أيضاً على تزويدنا بأدلة على كون شخص ما مؤمناً. واطلب من المجموعة "ب" عرض النتائج التي توصلت إليها أمام

الصف كلاً. لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، راجع النشاط 10 الوارد في الصفحة 40 من برنامج الدرس.

بعد أن ينتهي الطلاب من عرض النتائج، انتقل إلى الحديث عن النقاط الرئيسية التي تمت مناقشتها في الصفحات 21-24 من دليل الطالب. وإذا نجحت المجموعة في تغطية بعض هذه النقاط، انتقل إلى تلك التي تريد مناقشتها بشكل أكثر تفصيلاً.

3

17. الروح القدس يأتي ويسكن فيك (5 دقائق)، ص. 21 من دليل الطالب

تم تناول هذا الموضوع في الصفحة 21 من دليل الطالب. ويمكنك قراءة بعض الآيات المدرجة ضمن هذا الموضوع ومناقشتها لكي تفيد الصف كلاً. وأوضح متى يأتي الروح القدس ليسكن في الإنسان - عندما ينال الخلاص - وأين يسكن؟ في أرواحنا. فسّر أين توجد روحك (استمع بالقيام بهذا الأمر!) استعن بهذا السؤال الأخير لكي يكون بمثابة مدخل إلى النقطة الرئيسية التالية: أين يسكن الروح القدس في داخلك بعد أن تصبح مؤمناً؟

18. الروح القدس يكون معلماً لك (5-10 دقائق) ص. 21-22 من دليل الطالب

ناقش بإيجاز مسؤوليات الروح القدس في حياة المؤمن. أشرنا في بداية برنامج الدرس إلى أنه من الضروري أن نكون واعين على مستوى المعرفة لدى طلابنا وأن نحدد مفهومهم للروح القدس. إذا كان فهم الطلاب لهذا الموضوع ضئيلاً أو معدوماً، احرص على تخصيص الوقت الكافي لتفسير لهم هوية الروح القدس باختصار. وحرص على أن يفهموا جيداً أنه هو الله.

ويمكنك أن تناقش تفصيلاً الجواب على السؤال الآتي: كيف يقوم الروح القدس بتعليمك؟ دون أجوبتهم على اللوح أو على جهاز عرض الصور الشفافة. وهو لا يقدم لنا محاضرة، ولا يرسل إلينا رسائل خاصة، بل إنه غالباً ما يستخدم الكتاب المقدس والأشخاص المحيطين بنا لكي يرشدنا إلى الحق كلاً من خلال "صوته الهادئ والخفيف".

19. كيف يكلمنا الروح القدس؟ (5-10 دقائق) ص. 22-24 من دليل الطالب

ادع الطلاب إلى مناقشة أفكارهم حول كيفية استماعهم إلى صوت الروح القدس وتمييزه حين يكلمهم. يمكنك تدوين السؤال الآتي على اللوح أو عرضه على جهاز عرض الصور الشفافة وإدراج

أجوبتهم: كيف يكلمك الروح القدس؟ في هذه المرحلة، يمكنك مناقشة أجوبتهم على السؤالين 4 و 5 من المشروع السادس من دليل الدراسة؟

السؤال 4: كيف يؤكد الروح القدس للإنسان أنه مؤمن؟

السؤال 5: كيف يجب أن تتفاعل مع كلام الروح القدس لك؟

3

اسمح للطلاب بإعطاء أجوبة مختلفة. وشدد على أنّ الروح القدس يشهد لأرواحنا أنّنا أولاد الله. من النادر أن يسمع المؤمنون الروح القدس يكلمهم بصوت عالٍ مثلما يتواصل الناس في ما بينهم. في الواقع، يكلمنا الروح القدس من خلال أرواحنا؛ وتتم عملية التواصل هذه في قلوبنا.

يمكنك مناقشة هذا السؤال مع خدام آخرين أو مع راعي كنيستك للحصول على أفكار أخرى حول الطريقة التي يكلمنا بها الروح القدس.

أحياناً كثيرة، تراود المؤمنين الجدد شكوك في كونهم مؤمنين حقيقيين. وتتوارد أفكار كثيرة إلى أذهانهم. يمكنك مناقشة هذه الأسئلة الآن إذا كان الوقت يسمح بذلك. وإلا فاذكر هذا الموضوع بإيجاز مشيراً إلى أنّك ستقوم بتوسيعه في الفصل الرابع من هذا الدرس عندما تتحدث عن الشكوك.

1. كيف أعرف ما إذا كان الروح القدس هو من يكلمني أو ما إذا كانت هذه أفكارى الخاصة؟

2. هل توجد طريقة مضمونة تؤكد لي أنّ الروح القدس هو من يكلمني على النقيض من الأفكار الأخرى التي تتوارد إلى ذهني وهي ليست من الروح القدس؟

3. كيف أعرف متى يزرع الشيطان أفكاره في ذهني؟ (تذكّر أن بإمكان الشيطان أن يغيّر شكله إلى شبه ملاك نور).

لدى مناقشة هذه الأسئلة، يجب أن نساعدهم أن يروا أن بإمكانهم النمو في سماع صوت الله خلال السنوات المقبلة. راجع الصفحتين 23 و 24 من دليل الطالب للحصول على معلومات إضافية حول الأفكار الخمسة التي يمكنك الاستعانة بها لتحديد ما إذا كان الروح القدس هو من يكلمك.

وشدد على ضرورة إيجاد التوازن بين الاستماع إلى أفكارنا والتأمل في نواحٍ أخرى من حياتنا المسيحية. لدينا الكتاب المقدس وهو رسالة واضحة من الله لا تتأثر بقدرتنا على الاستماع إلى أفكارنا. يمكننا أن نقرأ الكتاب المقدس عالمين أنه كلمة الله.

20. كيف يمكنك أن تصبح أكثر حساسيةً لصوت الروح القدس؟ (5-10 دقائق) ص. 22-24 من دليل الطالب

إذا كان لديك متسع من الوقت وكان الطلاب ناضجين بما فيه الكفاية للاستفادة من الحديث، ناقش معهم كيف يمكنهم أن يصبحوا أكثر حساسيةً لصوت الروح القدس. واحرص على أن يفهموا السبب الذي يجعل الروح القدس يكلمنا. أحياناً كثيرة، يكلمنا الروح القدس من خلال ضمائرنا. هنا، يمكنك أن تحدّد ماهية ضمائرنا وكيفية تأثرها بالخطيئة. وشدّد على ضرورة تعلّمنا، كأبناء الله، أن نكون حسّاسين لأصوات ضمائرنا.

21. تطبيق شخصي (5 دقائق)

تحدّ في ما يلي مجموعة من المشاريع التي تستلزم تطبيقاً شخصياً. اختر مشروعاً واحداً أو أكثر تشعر بأنّه يعود بالفائدة على طلابك.

أ. اكتب فقرة عن الروح القدس (5-10 دقائق)

اطلب من الطلاب كتابة فقرة يصفون من خلالها علاقتهم بالروح القدس. وادعهم إلى التفكير في هذه الأسئلة والأجوبة عليها بينما يقومون بالكتابة.

1. هل أن كلمني الروح القدس يوماً؟
2. هل علمني الروح القدس شيئاً؟ وإذا كان قد فعل، أعط مثلاً على ذلك. أذكر أيضاً مجالات في حياتك تؤدّ أن يعلمك أموراً تتعلّق بها.
3. كيف يمكنني الاستماع عن كتب إلى صوت الروح القدس؟

ب. دراسة حالة متعلّقة بمؤمن جديد (5-10 دقائق)

أعرض الحالة الآتية واطلب من الطلاب تدوين أجوبتهم على ورقة.

أبدى أحد أصدقائك الجدد مؤخراً اهتماماً كبيراً في أن يصبح مؤمناً. فصلّى معك طالباً من يسوع أن يدخل حياته ويخلّصها. وفي الأيام القليلة الأخيرة، بدأ يواجه مشاكل كثيرة. فقال لك: “لا أعتقد أنّي مؤمن، لأنني لو كنت مؤمناً فعلاً، لا أظنّ أنّ الله كان يسمح بأن أمرّ في هذه المشاكل كلّها. كيف يمكن أن تشجّع صديقك الذي لم يعد متأكّداً من كونه مؤمناً؟

بعد أن يدوّن الطلاب أجوبتهم، يمكنك تخصيص وقت لمناقشة هذه الأسئلة مع الصفّ كلّه.

ت. مذكرات تتضمن أدلة شخصية على كونك مؤمناً (5 دقائق)

حثّ الطلاب على امتحان وعود الله ليروا ما إذا كانت تعمل في حياتهم. اطلب منهم الاحتفاظ بدفتر يوميات أو مذكرات يتضمن الأمور المميّزة التي صنعها الله لأجلهم. يجب أن يدوّنوا أمثلة رأوا خلالها الله يحفظ وعوده لأجلهم. ويمكنك أن تطلب منهم أن يخصّصوا وقتاً الآن لتدوين أول اختبار في دفتر يومياتهم.

3

ث. قائمة بالمشاكل الحالية (5 دقائق)

يتضمّن هذا المشروع تطبيقاً شخصياً يعلّمك أن تكون أكثر اعتماداً على الروح القدس في أنشطتك اليومية. اطلب منهم إعداد قائمة بالمشاكل التي يواجهونها هذا الأسبوع ، لا سيّما تلك التي لا يستطيعون حلّها بقوّتهم أو حكمتهم الخاصة. ثمّ اطلب منهم البحث عن آيات مرتبطة بمشاكلهم والصلاة للروح القدس لكي يمنحهم حكمة فيعرفوا أين يجب أن يبدأوا بالتصدي لكل مشكلة.

22. فروض

1. في آخر الحصّة، أخضع الطلاب لاختبار متعلّق بما جاء في رسالة رومية 8: 16.

رومية 8: 16

هذا الرُّوحُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْواحنا أَننا أبناءُ الله.

(هذا الروح القدس يكلمنا في أعماق قلوبنا قائلاً إننا حقاً أبناء الله).

2. ضَع علامة على المشروع 3 تحت عنوان “الالتزام بيسوع المسيح”.

3. ضَع علامة على المشروع 4 تحت عنوان “عرض مجالات الالتزام الثلاثة”، إمّا اليوم أو بعد الحصّة المقبلة.

23. تقييم الدرس

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.

أيّ أجزاء كانت ناجحة؟

أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟

ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادةً للطلاب؟

الدرس الرابع

أدلة: تغييرات في حياتك

1. حقيقة كتابية رئيسية

يجب أن أتعاون مع الله لكي يحدث تغييرات في حياتي اليومية تساعدني على الاقتراب إلى الله.

2. الآية الرئيسية: فيلبي 1: 6

فأنا واثق بأن الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سيسير في إتمامه إلى يوم المسيح يسوع.

3. مادة مرجعية للطلاب

تناسب الصفحات 24-32 من دليل الطالب مع هذا الدرس. وستتم الاستعانة بالمشاريع الآتية من دليل الدراسة في هذا الدرس.

المشروع 3، الالتزام بيسوع المسيح

المشروع 4، عرض مجالات الالتزام الثلاثة

المشروع 6، البحث عن أدلة

المشروع 7، دراسة حالة مؤمنين آخرين بحثًا عن أدلة

4. تحضير الدرس (5 دقائق)

أ. قصة شاب مجند في الجيش

اقرأ قصة شاب تجند في الجيش لمدة سنتين ولم يخبر أحدًا بأنه مؤمن. تمّ استيحاء هذه القصة من كتاب لـ "إيم غريفين" تحت عنوان "The Mind Changers".

"إنها قصة مضحكة مبكية، قصة شاب من ولاية فيرجينيا الغربية الجبلية نشأ في كنيسة صغيرة ومنعزلة. عندما تجند في الجيش، خشي هو وسائر أعضاء الكنيسة أن يتسبب خروجه إلى العالم بفقدانه إيمانه. فأقاموا سهرة صلاة طوال الليل لأجله قبل أن ينطلق إلى محيّم التدريب. وخلال سنتي الخدمة، لم

يكتب الشاب أي رسالة لأهله. وبالتالي، كان من الطبيعي أن يتجمّعوا حوله بكلّ شوق واهتمام لدى عودته. سألوه: “كيف أمضيت هاتين السنتين؟ هل تمكّنت من التمسّك بإيمانك؟” فأجاب الشاب بكلّ حماسة: “لقد كنت خائفًا جدًّا. لكنّ صلواتكم ساعدتني وحوّلت الأمور إلى الخير. فأمضيت سنتين في الخدمة بدون أن يكتشف أحد أنّي مؤمن!”

فبسرّ باختصار أنّنا سنحدّث اليوم عن التأثير الذي يجب أن يكون لحياتنا الجديدة مع المسيح على أفكارنا ومشاعرنا وتصرفاتنا.

ب. راجع مجالات الالتزام الثلاثة

بعد مشاركة القصّة الواردة أعلاه، اطلب من الطّلاب تقييم مستوى التزام هذا الشاب بعلاقته بالله. ثمّ اطلب من طالبين أو ثلاثة أن يشاركوا أمام الصف أجوبتهم على المشروع 4 من دليل الدراسة تحت عنوان “عرض مجالات الالتزام الثلاثة”، على أمل أن يكون الطّلاب جميعًا قد بدأوا بفهم معنى التزامهم في هذه النواحي الثلاث من حياتهم.

5. مقدّمة لموضوع اليوم حول تغيّرات الحياة (5 دقائق)

بغية الانتقال إلى الجزء التالي من الدرس، أشر إلى أنّه يجب على الالتزام الذي يقوم به الإنسان عندما يصبح مؤمنًا أن ينعكس على حياته اليوميّة. اليوم، سنحدّث عن التغيّرات التي يجب أن تحدث في حياته بعد أن يصبح مؤمنًا.

يمكنك مشاركة الأسئلة الأربعة الآتية أمام الصف. لا تحاول الإجابة عليها الآن. خلال هذه الحصّة، سنحاول التحدّث عن المواضيع الآتية.

- ما هي التغيّرات التي يجب أن تحدث في حياتي؟
- لماذا يجب أن تحدث هذه التغيّرات؟
- كيف توفّر هذه التغيّرات أدلّة على كوني مؤمنًا؟
- كيف يمكنني أن أحقق هذه التغيّرات في حياتي؟

يمكنك تدوين هذه الأسئلة الأربعة على ملصق كبير وتعليقه على الحائط لكي ترجع إليها خلال

الدرس.

6. دراسة قصّة زكّا في الكتاب المقدّس (5-10 دقائق)

اطلب من الطّلاب قراءة قصّة زكّا الواردة في إنجيل لوقا 19: 1-10. قبل أن تطلب من أحد الطّلاب قراءة القصّة بصوت عالٍ، اطلب منهم أن يلاحظوا كيف تغيّر زكّا بعد أن أصبح مؤمناً.

إليك أسئلة يمكن مناقشتها بعد قراءة القصّة:

1. ما الذي أثار فيك لدى قراءة هذه القصّة؟
2. حدّد التغيّرات التي وعد زكّا بالقيام بها بعد أن أصبح مؤمناً.

أذكر أن لا أحد بيننا يمرُّ في الوضع نفسه الذي مرّ فيه زكّا. لكنّ الله يريد أن يرانا نقوم بتلك التغيّرات التي توفّر أدلّة واضحة لنا وللآخرين على كوننا أصبحنا حقاً مؤمنين.

7. أعدّ قائمة بالتغيّرات (5-10 دقائق)

اطلب من الطّلاب تزويدك بقائمة بالتغيّرات التي حدثت في حياتهم منذ أن أصبحوا مؤمنين. أعرض هذه القائمة على اللوح أو على جهاز عرض الصور الشفافة. ثمّ اطلب منهم الرجوع إلى أجوبتهم على السؤالين 6 و7 من المشروع الثالث والسؤال الثامن من المشروع السادس. تجنّب الدخول في مناقشة مطوّلة لكلّ فكرة مدرجة ضمن القائمة. واحرص على أن تكون القائمة مناسبة للطّلاب كافّة لكي يبدأوا بفهم القضايا العمليّة التي نريد مناقشتها اليوم.

المشروع 3، السؤال 6، “إذا كنت قد أصبحت مؤمناً، فهل لاحظت حدوث تغيّرات في

حياتك؟ نعم _____ لا _____ لست متأكّداً _____

إذا كان الجواب نعم، فما هي هذه التغيّرات؟”

المشروع 3، السؤال 7، “هل تجعل منك التغيّرات التي تحدث في حياتك إنساناً مؤمناً؟

نعم _____ لا _____ لست متأكّداً _____ فسّر جوابك.”

المشروع 6، السؤال 8، “ما هي التغيّرات التي شهدتها في حياتك منذ أن أصبحت

مؤمناً؟”

8. متى يجب أن أبدأ بالقيام بتغييرات في حياتي؟ (5 دقائق)

تتعلّق المسألة التي قد تكون مثيرة للجدل بالوقت الذي يجب أن يبدأ فيه الإنسان بالقيام بتغييرات معيّنة في حياته. فعلى سبيل المثال، إذا أدرج أحدهم عبارة “التوقف عن التدخين” ضمن القائمة، على أنّها أحد التغييرات التي يجدر به القيام بها، يمكنك الاستعانة بهذه الفكرة لإعطاء مثل توضيحي في هذا الإطار.

1. هل يجدر بك أن تتوقّف عن التدخين قبل أن تصبح مؤمناً؟

2. هل يجدر بك أن تتوقّف عن التدخين خلال يوم واحد أو يومين بعد أن تصبح مؤمناً؟

3. هل يمكنك الاستمرار في التدخين طوال أشهر أو سنوات بعد أن تصبح مؤمناً؟

4. في أيّ مرحلة يطلب الله أن نقوم بتغيير تصرّف معين؟

لا تشعر بأنك مرغم على إعطاء جواب كتابي واضح على هذه الأسئلة المتعلقة بموضوع التدخين. أشر إلى أن الفكرة التي نودّ إيضاحها هي الآتية:

1. هل يرى الله أنّه من الضروري أن أحدث هذا التغيير في حياتي؟ أم إنّه يريد منّي أن أسعى إلى تحقيق تغييرات أخرى أوّلاً؟

2. متى يريد الله منّي أن أبدأ بالعمل على تغيير هذه الناحية من حياتي؟

يجب أن نكتشف أولويّات الله. كيف يمكننا أن نفعل ذلك؟ يمكننا أن

نصلّي ونقرأ الكتاب المقدّس ونطلب مشورة مؤمنين أكثر نضوجاً.

يبدو أنّ هناك ثلاثة فترات زمنيّة مختلفة ينبغي التفكير فيها لدى القيام بهذه التغييرات. وقد تمّت مناقشة كلّ واحدة منها بشكل أكثر تفصيلاً أدناه.

1. تغييرات قبل نيل الخلاص أو لدى نيل الخلاص

2. تغييرات يجب أن تحدث مباشرة بعد أن يصبح الإنسان مؤمناً.

3. تغييرات تحدث لاحقاً في حياة المؤمن.

9. تغييرات قبل اختبار نيل الخلاص أو خلاله (3-5 دقائق)

أحياناً، يشكّل التغيير جزءاً ضرورياً من اختبار نيل الخلاص. وما لم يحدث هذا التغيير خلال اختبار الخلاص أو حتى قبله، يمكن أن نشكّ فعلياً في ما إذا كان هذا الاختبار حقيقياً.

إليك بعض الأمثلة المتعلقة بالتغييرات التي غالباً ما تحدث قبل اختبار نيل الخلاص أو خلاله:

1. طرد روح نجس من رجل فيه شياطين - رجل من كورة الجدرين في إنجيل لوقا 8: 26-39

2. بولس توقّف عن اضطهاد المسيحيين، أعمال الرسل 9: 1-22

3. إنسان تحت تأثير المخدّرات. ليس عليه بالضرورة أن يتوقّف عن تعاطي المخدّرات، لكن إذا كان تحت تأثير المخدّرات، فهناك شكّ في أن يكون مدرّكاً فعلاً لما يفعله. فعندما نتحدّث عن القيام المرء بالتزام على صعيد الذهن بأن يصبح مؤمناً، أعتقد أنّه يمكن القول إنّ عليه أن يكون في حالة ذهنية سليمة، وليس تحت تأثير المخدّرات.

4. عندما يكون الإنسان ثملاً جراء شرب الكحول. بشكل أساسي، تشبه حاله حال الواقع تحت تأثير المخدّرات. توجد مستويات مختلفة من الثمالة، وبالتالي لا يمكن أن نكون جازمين هنا. لكنّ بيت القصيد هو أنّ هذا النوع من الحالات قلّما يثبت في الإيمان.

إذا صلّى أحدهم أن يصبح مؤمناً وهو تحت تأثير المخدّرات أو الكحول، يجب أن تخطّط لمناقشة المسألة برمتها معه مجدّداً عندما يزول تأثير المخدّرات. فليس من المقبول محاولة التلاعب بالآخر ودفعه إلى رفع صلاة معيّنة وهو تحت تأثير المخدّرات. وإمّا شجّعه على التفكير جدّياً في حاجته إلى نيل الخلاص، ثمّ صلّى معه مجدّداً للمعاودة التأكيد على ما صلّاه قبل ساعات أو أيام.

10. تغييرات يجب أن تحدث مباشرة بعد أن يصبح الإنسان مؤمناً (3-5 دقائق)

لا بدّ للمرء من السعي إلى التخلّص من بعض المشاكل ومن تغيير بعض العادات في حياته بأسرع وقت ممكن بعد نيله الخلاص. فكلّما تأخّر في تغيير هذه نواحٍ معيّنة من حياته، زاد احتمال قضائها على الحياة الجديدة التي وجدها في يسوع المسيح. قد يكون من الصعب القيام بهذه التغييرات، لكن كلّما سارع المرء إلى القيام بها، استطاع أن ينمو روحياً بشكل أسرع.

وفي ما يتعلّق ببعض هذه المشاكل، يمكن أن يتوصّل المرء إلى مرحلة يقول له الله فيها: “إذا لم تكن مستعداً للتخلّي عن هذا الأمر في حياتك، فأنت تقول إنّ يسوع ليس فعلاً ربّاً على حياتك كلّها”. وإذا لم يكن المسيح سيّداً على حياتك كلّها، فلن يكون سيّداً عليها إطلاقاً. إليك بعض الأمثلة:

1. طلب يسوع من الحاكم الغني أن يتخلّى عن أمواله كلّها ويتبع يسوع. راجع ما جاء في إنجيل متى 19: 16-30. لا يمكننا القول إنّّه يجب على كلّ إنسان أن يتخلّى عن أمواله لكي يتبع يسوع. لكنّ بعض الأشخاص، بمن فيهم هذا الرجل في إنجيل متى 19، يمكن أن يكون “المال” إلهًا في حياتهم.
2. زكّا ردّ الأموال التي سرقها في الماضي. لوقا 19: 1-10
3. إنسان يتعاطى المخدّرات أو الكحول.
4. إنسان متورّط في أعمال غير مشروعة (تشكّل انتهاكاً لقوانين بلاده، وعصياناً مباشراً لأمر الله بأن نطيع السلطات المدنيّة).
5. حقد كبير تجاه إنسان معيّن أو مجموعة معيّن من الأشخاص.

11. تغييرات تحدث لاحقاً في حياة المؤمن (3-5 دقائق)

أحياناً، ينتظر الله مرور أشهر أو حتّى سنوات على نيل أحدهم الخلاص قبل أن يبدأ بتبكيته وحثّه على القيام بتغييرات معيّنّة. فعندما يمضي المرء فترة طويلة في خدمة يسوع المسيح، يعلّمه الروح القدس أموراً كثيرة. وأحياناً، ينتظر الله فترة طويلة قبل أن يبدأ بحثّه على التغيير. إليك بعض الأمثلة:

1. تحيّر بطرس ضد غير اليهود والحاجة إلى الكرازة لهم بالإنجيل. راجع ما جاء في سفر أعمال الرسل 10: 1 حتّى أعمال 11: 18.
2. ثمة مشاكل لا تُعتبر بالضرورة خطيّة، لكن يمكن لها أن تجعلك تنهوى روحياً وأن تسلب منك الفرح الذي يريد الله أن تحتبه، ومنها: القلق، الغضب، عدم التعايش مع أفراد العائلة، التكبر، عدم الغفران... في بعض الحالات، قد يطلب منك الله القيام بتغييرات إيجابيّة في أسلوب حياتك، كأن تكون لطيفاً ومتسامحاً ورؤوفاً مع الآخرين.

إنّ الفرق بين الفئتين الثانية والثالثة ليس نفسه في جميع الحالات. فقد يبكّت الروح القدس شخصاً ما ويحثّه على التغيير فوراً، فيما يتمهل أشهراً أو سنوات عدّة ليبكّت شخصاً آخر. وقد يتمتع الروح القدس كلياً عن تبكيت شخص ما على خطأ معيّن. ليس علينا القيام بعمل الروح القدس. ولا يجوز أن نفرض قناعاتنا الشخصية على الطلاب.

12. إذا تغيرت فهل سأحافظ على "هويتي الذاتية"؟ (5 دقائق)

قد يقاوم بعض المؤمنين الجدد التغيير لأنهم يشعرون بأنك تحاول إرغامهم على أن يكونوا ما ليسوا عليه. لا يطلب الله منهم أن يكونوا مزيفين وأن يتظاهروا بكونهم شخصاً آخر. لا يريد الله من كل مؤمن جديد أن يصبح مثل "بيلي غراهام". إذاً، ما هو المكان الذي يُترك للـ "هوية الذاتية" خلال عملية القيام بهذه التغييرات كلها؟

يعالج الدكتور "غاري كولينز" هذا الموضوع بشكل ممتاز في كتابه تحت عنوان "How to be a People Helper" ما ترجمته "كيف يمكنك أن تكون معيناً للناس". يبيّن "غاري" كيف أنه يجب أن يتولّى المسيح قيادة حياتك بالكامل، لكنّه يعمل من خلال ذاتك على إظهار ثمر الروح في حياتك. أحياناً، يكون المرء قد ربط هويته بشكل وثيق بعادة معينة أو بنشاط معين كالإدمان على المخدرات. وقد يقول لنفسه: "أنا أعلم أنني ممتاز في الإدمان على المخدرات. وإذا تخلّيت عن هذه العادة فماذا يبقى لي في الحياة؟" أشر إلى أن الله يريد أن تكتشف ذاتك "الحقيقية" داخل شخصك، وأن تكف عن التظاهر بما لست عليه، وأن تتعلّم أن تُظهر ذاتك الحقيقية.

13. مَنْ الذي يقوم بعملية التغيير - أنا أم الله؟ (5-10 دقائق)

تتعلّق مسألة أخرى يصعب فهمها بتحديد الدور الذي يلعبه الله وبالمسؤولية التي أتحمّلها لدى القيام بالتغييرات اللازمة في حياتي. يمكنك أن تأخذ حالة أو اثنتين على سبيل المثال وأن تناقش دور الله ودورك في عملية التغيير. ارسماً خطأً على طول اللوح في المنتصف. ودون عبارة "دور الله" في إحدى الناحيتين وكلمة "دوري" في الناحية الأخرى.

تشكّل التجربة مشكلة سائدة يمكنك الاستعانة بها في هذا المثل التوضيحي. تتضمن مراجع كتابية كثيرة أجوبة يمكن تدوينها في إحدى الناحيتين. وتعدّد رسالة يعقوب 4: 7-8 أموراً كثيرة يجب أن تقوم أنت بها، وأمر واحد يقوم الله به. وتضمن رسالة كورنثوس الأولى 10: 13 المزيد من الأفكار التي يمكن إدراجها في إحدى الناحيتين.

14. 6 تغييرات أساسية في حياة المؤمن الجديد (10-20 دقيقة) ص. 24-32 من دليل الطالب

في هذه المرحلة، يمكنك ذكر التغييرات الأساسية الستة الواردة في الصفحات 24-32 من دليل الطالب. حاول إعطاء أمثلة عن كل نقطة من حياتك الخاصة أو أن تطلب من الطلاب إعطاء أمثلة عن كل واحدة منها. وحاول أن تفسّر السبب الذي يجعل حدوث هذه التغييرات ضرورياً في حياة المؤمن.

يجب مناقشة مسألة مرتبطة بالخطيئة ضمن نقطة التغيير الرابعة تحت عنوان "ستواجه المزيد من الامتحانات والتجارب والمشاكل". أوضح الفرق بين ارتكاب الخطيئة والعيش في الخطيئة. يتناول مقطعان كتابيان هذا الموضوع، وهما 1 يوحنا 1: 9 و 1 يوحنا 3: 5-10. فمن يرتكب الخطيئة عمدًا، وهو يقول في قلبه "لا يهمني ما يقوله الله"، يقع في مأزق كبير، لا سيّما إذا لم يتغيّر اتجاه قلبه على مر الأشهر. تختلف حاله عن حال من يرتكب الخطيئة في لحظة ضعف، كما فعل بطرس في الليلة التي صُلب فيها يسوع. نحن نتحدّث عن الفرق بين الزلّة والاستمرار في ارتكاب الخطيئة عمدًا بدون محاولة القيام بأي تغيير.

15. مسرحية المحكمة (5-10 دقائق)

أطلب من الطلاب تمثيل مسرحية متعلّقة بمحاكمة في قاعة المحكمة. إفرض أنّ مؤمنًا يتعرّض للمحاكمة. اطلب منه تقديم أدلة تثبت بشكل قاطع أنّه مؤمن. واطلب من المدّعي العام أن يحاول الإثبات أنّه ليس مؤمنًا. واختم هذا الجزء من الدرس بطرح السؤال الآتي على الطلاب كافة: "لو تمّ جرّك إلى قاعة المحكمة واتّهامك بأنك مؤمن، هل ستوجد أدلة كافية لإدانتك؟"

16. ناقش نتائج دراسات المشروع السابع (3-10 دقائق)

إذا كان لديك متسع من الوقت، أطلب من بعض الطلاب أن يرووا ما تعلّموه لدى إكمالهم المشروع السابع من دليل الدراسة تحت عنوان "دراسة حالة مؤمنين آخرين بحثًا عن أدلة".

17. تطبيق شخصي (5 دقائق)

أ. خطة للتغيير الشخصي

1. إن لم يكن الطلاب قد قاموا بهذه الخطوة بعد، أطلب منهم إعداد قائمة تتضمن مجالات عدّة يجب أن يتغيروا فيها.
2. أطلب من كلّ طالب أن يصلّي لتحديد ثلاث نواحٍ مجالات رئيسية يشعر بأنّها الأهمّ لكي يتغيّر فيها أولًا. فم بتقييمها من 1 حتى 3، واضعًا رقم 1 على رأس الأولويات. ثمّ اطلب من كلّ طالب تدوين أمر واحد أو اثنين سيقوم بهما هذا الأسبوع ليؤدي دوره في عملية التغيير في هذه الناحية من حياته. شدّد على ضرورة طلب مساعدة الله للقيام بهذه التغييرات.

إليك بعض الأسئلة الإضافية التي يمكنك تزويدهم بها لمزيد من التفكير والدراسة:

1. لماذا يجب أن أغيّر هذه الناحية من حياتي؟
2. ماذا يقول الله في الكتاب المقدس بشأن هذه المسألة؟
3. ما هو دوري في عملية تحقيق التغيير؟
4. ما الذي وعد الله بفعله ليساعدني على التغيير في هذه الناحية؟
5. كيف سيؤثر هذا التغيير على نموي كمؤمن؟
6. ما الذي يجب علي فعله لأجعل هذا التغيير يدوم ويستمر في حياتي؟
7. كيف سيؤثر هذا التغيير على علاقتي بأصدقائي (المؤمنين وغير المؤمنين)؟

ب. تمثيل شهادة حياة أمام شخص آخر

اطلب من أحد الطلاب التظاهر بمشاركة شهادة حياته أمام صديق غير مؤمن. فيسأله صديقه: “ما هي التغييرات التي حدثت في حياتك منذ أن أصبحت مؤمناً؟” واطلب من الطالب أن يجيب على سؤاله.

ت. أين يجب أن يبدأوا بالتغيير؟

إذا كان يصعب على الطلاب أن يقرروا أين يجب أن يبدأوا بتحقيق التغيير، شجّعهم على تجربة هذه الطريقة:

1. ابدأ بالظروف في حياتك اليومية التي تسبب لك النسبة الأكبر من الضغوطات (غضب، مشاكل)
2. حدّد النواحي التي يجب أن تنمو فيها والتي تتعرض للظروف الضاغطة هذه.
3. أذكر آيات تعلّمك ما يجب عليك القيام به لكي تنمو في هذه الناحية من حياتك.
4. حدّد هدفاً يتضمّن أمراً أو أمرين يمكنك القيام بهما خلال الأيام القليلة المقبلة للنمو في هذه الناحية من حياتك.
5. بعد أن تعمل على تحقيق هدفك، قيّم النتائج لتحديد مدى مساعدتها لك. ثمّ ضع هدفاً جديداً يساعدك على النمو.

18. فروض

1. في آخر الحصّة، أخضع الطلاب لاختبار قصير حول ما جاء في يوحنا 1: 12
- يوحنا 1: 12 “أما الذين قبلوه، المؤمنون باسمه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله”
2. ضَع علامات على المشروع 4، تحت عنوان “عرض مجالات الالتزام الثلاثة”، إذا لم تكن قد فعلت ذلك في آخر الحصّة السابقة.
3. ضَع علامات على المشروع 6، تحت عنوان “البحث عن أدلّة”.
4. ضَع علامات على المشروع 7، تحت عنوان “دراسة حالة مؤمنين آخرين بحثًا عن أدلّة”. قد تحتاج إلى وضع علامة على هذا المشروع في وقت لاحق إذا لم تتسنَّ للطلاب فرصة التواصل مع الأشخاص اللّازمين لهذا المشروع.

19. تقييم الدرس

- من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
- أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
- أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
- ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادَةً للطلاب؟

الدرس الخامس

علاقتي الشخصية بيسوع المسيح

1. حقيقة كتابية رئيسية

يجب أن أكتشف طرقاً مجدية لبناء علاقة شخصية وثيقة بيسوع المسيح.

2. الآية الرئيسية: عبرانيين 4: 16

فَلْتَقَدِّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ وَاهِبِ النِّعَمَةِ لِنَالِ رَحْمَةٍ وَنَجْدٍ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

3. مادة مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الثالث من دليل الطالب مع هذا الدرس، كما يتناسب المشروع الثامن من دليل الدراسة تحت عنوان "بناء علاقة شخصية بيسوع" مع هذا الدرس.

4. إعداد المعلم

بينما تعدّ هذه الحصّة، قد تفيدك قراءة برنامج الدرس للدرسين 5 و6. ليس من السهل تقسيم الفصل الثالث من الدرس إلى حصّتين. لذا، نقترح أن تتمّ تغطية مفهوم بناء علاقة شخصية بيسوع بكامله في الدرس الخامس. وفي الحصّة المقبلة، فمراجعة المفاهيم نفسها مجدّداً من خلال الاستعانة بأمثلة كتابية من حياة المسيح. ولا تتردّد في إعادة تصميم برامج هذين الدرّسين إذا وجدت طريقة أفضل لتعليم الدرس.

إذا كان من الصعب على الطلاب أن يفهموا بعض هذه المواضيع، فكّر في تخصيص ثلاث حصص للفصل الثالث من هذا الدرس. ويمكنك تخصيص حصّتين لتناول المواضيع الأساسية الواردة في برنامج الدرس 5. وفي الحصّة الثالثة، يمكنك تناول المواد الواردة في برنامج الدرس 6.

5. تحضير للدرس - خصائص الصداقة الناجحة (5-10 دقائق)

فيسر للطلاب أنكم ستبدأون بمناقشة كيفية بناء علاقة شخصية بيسوع. لكن بدايةً، فلنلق نظرة على صداقاتنا بأشخاص آخرين.

أطلب من الطلاب إعداد قائمة تتضمن عشر خصائص أو صفات يبحثون عنها في صديق قريب. ثم اطلب منهم اختيار الأربعة الأهم بينها وترقيمها وفق ترتيب الأولويات. وبعد الانتهاء من إعداد القائمة، أطلب منهم قراءة الخصائص التي دوّنوها. ثم قم بتدوينها على لوح، أو ملصق، أو عرضها على جهاز عرض الصور الشفافة.

ناقش بإيجاز الخصائص التي وضعوها على رأس الأولويات. واخلاق جواً يشعرون فيه بحرية التعبير عن أولوياتهم حتى لو كانت مختلفة عن الأولويات التي اختارها سائر الطلاب.

5

6. تعريف العلاقة الشخصية (3-5 دقائق)

أطلب من الطلاب مشاركة تعريفاتهم للعلاقة الشخصية، أو وصف ما يعنيه بناء علاقة شخصية بشخص ما.

ناقش بإيجاز المقصود بالحديث عن بناء علاقة شخصية بيسوع. نحن نقصد بشكل أساسي بناء صداقة بيسوع. علينا أن نعرفه معرفة شخصية. واليوم، سنتحدث عن كيفية القيام بذلك.

أمّا إحدى المشاكل الرئيسية التي نواجهها في هذا الإطار فهي الآتية: كيف يمكنك بناء صداقة بشخص غير منظور؟ أضف إلى هذه المشكلة حقيقة عدم تكلمه بصوت عالٍ وعدم تمكّنك من لمسه. احرص على أن توضح لهم أنّ بإمكانهم معرفة الله وأنّه يريد بناء صداقة مع كلّ واحد منهم.

7. تحدّث عن النقطة التي تحت عنوان "لماذا يجب أن تبني علاقة شخصية بيسوع؟"

(5-10 دقائق) ص. 33-35 من دليل الطالب

يجب أن نجيب على سؤالين آخرين قبل أن نتمكّن من الإجابة على السؤال الآتي: "لماذا يجدر بي أن أبني صداقة شخصية بيسوع؟" والسؤالان هما:

هل تؤمن بأن الله موجود؟

هل تؤمن بأن يسوع المسيح هو الله؟

إذا كان لا يزال لدى بعض الطلاب أسئلة متعلّقة بمهدين الموضوعين، احرص على توضيحها قبل الانتقال إلى الموضوع التالي. وادعُ الطلاب إلى قراءة ما جاء في عبرانيين 11: 6 التي تتناسب مع السؤال الأوّل. ناقش أيضاً بعض الآيات التي تتحدّث عن كون يسوع إلهًا.

ثمّ تناول السؤالين اللذين تمّت مناقشتهم في الصفحتين 33-35 من دليل الطالب. توضح الأجوبة على هذين السؤالين السبب الذي يجب أن يدفعنا إلى بناء علاقة شخصية بيسوع.

1. لماذا خلقك الله؟

2. ما الذي يجعلك تشعر بالافتقار الحقيقي في الحياة؟

يشدّد “جي آي باركر” في كتابه تحت عنوان “Knowing God”، ما ترجمته “معرفة الله”، والذي ورد اقتباس منه في الصفحة 35 من دليل الطالب، على ضرورة وضع معرفة الله معرفة شخصية على رأس أولوياتنا. كما ويمكنك الرجوع إلى ما جاء في سفر الجامعة بشأن إيجاد المعنى الحقيقي للحياة. وتشير الآيات القليلة الأخيرة في هذا السفر إلى ما هو مهمّ فعلاً في الحياة، ألا وهو مهابة الله وطاعة وصاياه أظهر التباين بين هذه الحقائق الكتابية والرسالة التي يعطيها العالم بشأن ما يعطي معنى حياة المرء.

يذكر “جي آي باركر” في كتابه تحت عنوان “Knowing God”، ما ترجمته “معرفة الله”، مخاطر تجاهل الله. قال: “تجاهل معرفة الله، فتحكم على نفسك بالتعثر والتخبّط في الحياة، وأنت معصوب العينين، إذا جاز التعبير، فاقداً حسن القيادة وفهم ما يحيط بك. وبالتالي، فإنك تهدر حياتك وتخسر نفسك”

مقتبس من الصفحة 35 من دليل الطالب.

8. تحدّث عن النقطة ب-1 تحت عنوان "لا تسع وراء اختبار باطني"

(3-5 دقائق) ص. 35-36 من دليل الطالب

هذه هي النقطة الأولى التي تمّت إثارتها في الصفحة 35 من دليل الطالب لدى تناول موضوع تحت عنوان "أي نوع من العلاقات يمكن أن يربطك بيسوع؟" إذا كان بعض طلابك قد تعاطوا السحر والتنجيم في الماضي، فربّما حدث لهم أن رأوا أرواحًا. لذا، لا اتّهم عن السعي وراء اختبارات مماثلة مع يسوع.

يمكننا أن نبي صدّاقة حقيقيّة بيسوع. ناقش معنى ما جاء في إنجيل يوحنا 6: 44 عندما قال يسوع: "ما من أحدٍ يجيءُ إليّ إلاّ إذا اجتذبه الأب الذي أرسلني".

5

9. تحدّث عن النقطة ب-2 تحت عنوان "هل يجب أن أخسر هويتي؟"

(3-5 دقائق) ص. 36 من دليل الطالب

لدى بعض المؤمنين الجدد صورة ضعيفة عن ذواتهم. وفي كلّ مرّة تطلب منهم أن يتغيروا أو أن يتخلّوا عن نشاط معيّن يعتبره الله خطيّة، يشعرون بأنك تطلب منهم التخلّي عن هويّتهم الشخصية. فيقولون: "سأخسر هويتي إذا تخلّيت عن هذا الأمر". لكن هذا سوء فهم للواقع. قارن هذا الأمر بأي صدّاقة وثيقة بين شخصين.

عندما يصبح شخصان صديقين مقربين، يحتفظ كلٌّ منهما بهويّته الخاصة. صحيح أنّهما يعدّلان سلوكهما لئلاّ يسيء واحداهم إلى الآخر. لكنّهم يفعلان ذلك بدافع المحبّة لا الإكراه.

10. تحدّث عن النقطة ب-3 تحت عنوان "يريد الله أن تجمع صدّاقة مميّزة بك، لكن هذه الصدّاقة لا

تجعلك مساويًا له" (5-15 دقيقة) ص. 36-38 من دليل الطالب

أي نوع من الصدّاقات يمكن أن يجمعنا بيسوع؟ أشر إلى أنّ الله لا يعتبر الناس مجموعة واحدة تربطه صدّاقة بما بل إنّها يعامل كل إنسان معاملة مميّزة ويعيره اهتمامًا خاصًا. لكنّ صدّاقتي بالله لا تجعلني مساويًا له. لا يمكنني أن أفرض مطالبي على الله، أمّا هو فبإمكانه أن يطلب منّي ما يشاء.

استعن بالجدول أدناه لتفسّر المراحل أو المستويات الثلاثة لعلاقتنا بيسوع.

1. يسوع هو مخلّصك - إنّهُ يغفر خطاياك

2. يسوع هو قائدك - يجب أن يتولّى قيادة حياتك

3. يسوع يريد أن يكون صديقك - يريد علاقة مبنية على أساس المحبّة

ثلاث مراحل لبناء علاقة شخصية بيسوع

المراجع الكتابية	دور يسوع في هذه العلاقة	عمل يسوع	نقطة اتصال	دوري في هذه العلاقة	عملي
1 يوحنا 1: 9 1 يوحنا 2: 1-2 أعمال 4: 12	المخلص	دفع ثمن خطايي يغفر خطيئي	خطيئي	الخاطئ	الاعتراف بخطيئي تسليم حياتي ليسوع والسلوك وراءه طيلة أيام حياتي
1 يوحنا 2: 3 1 بطرس 2: 21 يوحنا 16: 13 1 كورنثوس 6: 19-20	الرب القائد الخادم	يتولى دور القائد والمعلم حياته في الكتاب المقدس مثال يحتذى به	ناموس الله وتعاليمه المتعلقة بسلوكي	تابع خادم عبد	معرفة ناموسه طاعة ناموسه معرفة مشيئته تتميم مشيئته
يوحنا 15: 12-14 يوحنا 15: 15	صديق	محبتي مشاركة بانفتاح	كلّ عمل في حياتي اليومية	صديق	محبته مشاركة بانفتاح

المصدر: الصفحة 38 من دليل الطالب

يمكنك طباعة هذا الجدول على ملصق وعرضه في الصف خلال الحصص التي تعلّم فيها عن بناء علاقة شخصية بيسوع.

يشكّل العمود الأوسط تحت عنوان “نقطة اتصال” الموضوع الرئيسي الذي ستتم مناقشته. وتتمحور العلاقة الشخصية بيسوع حول القضايا الحياتية المذكورة في هذا العمود. يجب على المرء أن يعالج مشكلة الخطيئة قبل أن يتمكن من الانتقال إلى المستوى التالي المتعلق بطاعة ناموس الله بعد أن يصبح يسوع قائداً لحياته.

لا يمكننا تجاوز المرحلة الثانية في هذه العلاقة. لا يمكننا أن نكون أصدقاء ليسوع وأن نتجاهل ناموسه وسلطانه في حياتنا. هكذا أيضاً، إذا كنت صديقاً لرئيس الشرطة، فهذا لا يمنحك الحرية لتنتهك القوانين متى وجدت الأمر مناسباً لك.

يمكن لصدقاتنا بيسوع أن تكون حقيقية وحميمة. فيسوع لن يستغلّ مكانته وسلطانه (كما يفعل البعض) قائلاً: “لا يمكنني الاقتراب كثيراً من هذا الشخص لأنني متفوق عليه في السلطة”.

ناقش بعض الصور التي استخدمها يسوع لوصف هذه العلاقة، ومنها علاقة الأب بابنه، وهي صورة شائعة جداً في أسفار الكتاب المقدس كافة. كما شبّه يسوع علاقته بنا بعلاقة الراعي بقطيعه. أيضاً، يشبّه العهد الجديد علاقتنا بالمسيح بعلاقة العريس بعروسه. يمكنك ذكر هذه الأمثال بإيجاز في هذه المرحلة من الدرس ومناقشتها بشكل أكثر تفصيلاً في الدرس التالي.

يمكن أيضاً الاستعانة بهذا الجدول في الدرس السادس، حيث سنناقش بشكل أكثر تفصيلاً موضوع التواصل الشخصي الذي يشكّل أساساً لبناء علاقة شخصية أكثر عمقاً بيسوع.

11. تحدّث عن النقطة ت-1 تحت عنوان "تعرف إلى الله في الكتاب المقدس"

(5-10 دقائق) ص. 39-40 من دليل الطالب

5

يشكّل التعلّم عن الله إحدى الخطوات الأولى التي يجدر بالإنسان إتخاذها لبناء علاقة بيسوع؟ اطلب من الطلاب الرجوع إلى السؤال الثاني من المشروع الثامن من دليل الدراسة الذي يدعوهم إلى التقييم على مقياس من 1 إلى 10 مدى معرفتهم عن يسوع. ثمّ اطلب منهم قراءة تقييمهم بصوت عالٍ، إذا لم يكن الأمر مزعجاً بالنسبة إليهم. وإلا فيمكنك ببساطة الانتقال من طالب إلى آخر وقراءة النتائج بصمت. فتكوّن فكرة عن تقييمهم لمعرفة الإجمالية بالله.

وإذا كان بعض الطلاب في صيّق غير مؤمنين، شجّعهم على دراسة حياة المسيح. ولا تحملهم على التسرّع في تسليم حياتهم للمسيح قبل أن يتمكنوا من معرفته. وإن كان المسيح سيصبح قائداً وسيّداً على حياتهم كلّها، من الآن حتّى يوم مماتهم، فلا تحملهم على التسرّع في القيام بالتزام سطحي وهشّ. فكلّما تعلّموا عن يسوع، استطاعوا أن يروا بوضوح أكبر أنّه الخيار الصائب لحياتهم.

استعن بما جاء في إنجيل يوحنا 14: 9-11 للإشارة إلى أن الأقانيم الثلاثة الإلهية: الله الأب، والله الابن، والله الروح القدس ليست لديهم شخصيّات مختلفة تماماً، وإتّما لديهم جميعاً الصفات الأساسية نفسها في الحياة. ولقد قال يسوع: "إذا أردتم أن تعرفوا ما يشعر به الله الأب حيال الأمور الحياتية المختلفة، ما عليكم سوى أن تروا شعوري أنا حيالها. فكلانا متشابهان من حيث التفكير والشعور".

12. تحدّث عن النقطة ت-2 تحت عنوان “لا تفترض أن الله يفكر مثلك”
(3-5 دقائق)، ص. 39 من دليل الطالب

استعن بما جاء في سفر إشعياء 55: 8-9 لإبراز هذه الحقيقة المهمّة المتعلّقة بالله. طرقه وأفكاره علت عن طرقنا وأفكارنا، وبالتالي لا يجوز أن نستبق أفكار الله في مسألة اختار أن يلزم الصمت فيها. يمكن أن نعرف عن الله لكن لا يمكننا أن نعرفه معرفة كاملة.

إشعياء 55: 8-9

“لا أفكاري أفكاركم يقول الربُّ، ولا طُرفُكم طُرفي. كما علّت السّماواتُ عن الأرض، علّت عن طُرفُكم طُرفي، وأفكاري علّت عن أفكاركم”.

قد تكون هذه الفرصة مناسبة لتشير إلى أن الحياة مليئة بأسئلة لم تتم الإجابة عليها. لا تنتظر حتى تتم الإجابة على هذه الأسئلة كلها قبل أن تسلّم حياتك للمسيح وتصبح مؤمناً. ويجب أن تضع بعض المسائل “على الرف” لكي تتمكن من التركيز على المسائل الأهم في الحياة وهي تعلّم محبة الله وطاعته. كما يمكنك اغتنام هذه الفرصة لتحذير الطّلاب من استخدام اسم الله كمصدر للمعلومات قائلين “الرب قال لي...”. ربّما كلّم الله هذا الشخص بأمر ما، لكن ليست هذه الحال دائماً. يجب أن يكون الكتاب المقدّس مقياساً يبيّن لك ما إذا كان هذا “الكلام الذي من الرب” هو فعلاً كلام الله أو كلام الإنسان.

13. تحدّث عن النقطة ت-3 تحت عنوان “معرفة معلومات عن الله أم معرفة الله”
(5-10 دقائق)، ص. 40-41 من دليل الطالب

يمكنك بسهولة تخصيص وقت طويل لهذا الموضوع. لكنني أعتقد أنّه من الأفضل أن تتحدّث عنه باختصار وأن تنتقل إلى النقطة التالية التي تتناول الخطوات المؤدية إلى بناء علاقة شخصيّة وثيقة بيسوع. اطلب من الطلاب مشاركة أجوبتهم على السؤال الثالث من المشروع الثامن من دليل الدراسة، الذي يطلب منهم التفسير كيف يمكن لأحدهم أن يعرف الله استناداً إلى ما جاء في رسالة كولوسي 1: 9-10. يمكنك الاستعانة بذلك لتعطي مثلاً عن المشكلة التي كانت لدى بعض الفريسيين في أيام يسوع. فهم كانوا مطّلعين على مضمون الكتاب المقدّس لكن لم تكن لهم علاقة شخصيّة بيسوع. في هذا الصدد، يمكنك الاستشهاد أيضاً بما جاء في إنجيل متى 7: 21-23.

قد تكون للطلاب خلفيّة أكاديميّة وروحيّة مناسبة تجعلهم يميّزون الفرق بين كلمات مختلفة تعني “يعرف” في اللغة اليونانيّة. في اللغة الإنكليزيّة، توجد كلمة واحدة تحمل هذا المعنى. أمّا اللغة اليونانيّة في أيام يسوع فكانت تتضمّن كلمتين تحملان معنى المعرفة. الكلمة الأولى هي “oida” وتشير إلى المعرفة الواقعيّة- أي أن تعرف عن أمر ما. أمّا الكلمة اليونانيّة الأخرى فهي “ginoski”، وهي غالبًا ما تحمل معنى المعرفة عن طريق الخبرة الشخصيّة.

شجّع الطلاب على دراسات الكلمات الواردة في المراجع الكتابيّة. ويزوّدك الفهرس التحليلي للكلمات الخاص بالشبيبة Young’s Analytical Concordance بقائمتين من الآيات التي ورت فيها هاتان هاتين الكلمتين.

5

14. أعرّض النقطة 1 تحت عنوان “ما هي الخطوات الأساسيّة لبناء علاقة شخصيّة بيسوع” (3-5 دقائق) ص. 41 من دليل الطالب

عندما تصل إلى هذه المرحلة في الحصّة، قيّم الوقت المتبقي لديك لتتناول هذا الجزء بالإضافة إلى نشاط التطبيق الشخصي لدرس اليوم. إذا لم يكن لديك متسع من الوقت، يمكنك قراءة هذه النقاط بإيجاز مشيرًا إلى أنك ستحدّث عنها بشكل أكثر تفصيلًا في الحصّة المقبلة.

وتتضمّن المقدّمة الواردة في الصفحة 41 من دليل الطالب بضع نقاط قد ترغب في مناقشتها بإيجاز. شجّعهم أن يروا هذا الهدف واقعياً- حتّى الأطفال يستطيعون أن يبنوا صداقة شخصيّة عميقة بيسوع. قد لا نرى يسوع أبداً، لكن يمكننا التوصل إلى مرحلة القول: “يسوع هو أفضل صديق لي”. بينما تناقش كل واحدة من النقاط الأربع المتعلّقة ببناء علاقة شخصيّة بيسوع، يمكنك إعطاء أمثلة توضيحيّة عن كل وحدة منها، تستوحى منها، تستوحى منها من أي صداقة بين شخصين. تنطبق هذه المبادئ بمعظمها على أيّ صداقة تودّ التحدّث عنها.

15. تحدّث عن النقطة 1 تحت عنوان “لا بدّ أن الاثنين يريدان هذه الصداقة” (3-5 دقائق) ص. 41 من دليل الطالب

أوضح للطلاب أنّ الله لا يتردّد في رغبته في بناء صداقة شخصيّة بكلّ واحد منهم. وهو يريد أن يكون على صداقة وثيقة بالأشخاص الذين لا يزالون يعيشون في الخطيّة. وهو عبّر لهم عن محبّته بطرق عدّة. أمّا السؤال الذي ينبغي طرحه هنا فهو الآتي: “ما مدى رغبتي في بناء صداقة وثيقة بالله؟”

في هذا الصدد، يمكنك مناقشة ما جاء في إنجيل متى 7: 11-11. سلّط الضوء على الرابط بين هذه الخطوة والأمور الأولى التي تحدّثنا عنها في هذا المقرّر التعليمي وهي متعلّقة بتسليم حياتنا ليسوع المسيح.

16. تحدّث عن النقطة 2 تحت عنوان “تعلم كيفية التواصل مع يسوع”

(5-10 دقائق) ص. 42 من دليل الطالب

يشكّل تعلم كيفية التواصل مع يسوع محور بناء علاقة شخصية به. شدّد على ضرورة استغراق وقت مجدّد في الصلاة كلّ يوم. وإذا كان الطّلاب حديثي الإيمان، خصّص بعض الوقت للتحدّث عن المبادئ الأساسية للصلاة. وقد تمّ تناول هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً في درس تحت عنوان “ممارسات مسيحية” ضمن “دراسات المجموعة حياة جديدة”.

أدعُ الطّلاب لمشاركة أجوبتهم على السؤالين 4 و 5 من المشروع الثامن من دليل الدراسة. يطلب منهم السؤال الرابع وصف إحدى المرّات التي شعروا خلالها بأنهم قريبون إلى يسوع. أمّا السؤال الخامس فيطلب منهم تقييم شعورهم حيال الأوقات التي يستغرقونها في الصلاة. وإذا لم يكن لديك وقت كافٍ، اكتفِ بمناقشة السؤال الخامس فقط في هذه المرحلة، على أن تقوم بمناقشة السؤال الرابع في الحصّة المقبلة.

شدّد على ضرورة التواصل مع الله بكلّ انفتاح وصدق. وشجّعهم على أن يتحدّثوا مع الله بشأن الأحداث المختلفة كافة التي يمرون فيها خلال اليوم. لا داعي لأن يسمعون “صوتاً من السماء” قبل أن يقوموا بأيّ عمل اليوم. وإنما يجب أن يكوّنوا عادة التفكير في الله بشكل منتظم خلال اليوم. ويوضح مثل صلاة الفريسيّ والعشّار الفرق بين رفع صلوات تركز على الذات والتواصل مع الله بكلّ انفتاح. راجع ما جاء في إنجيل لوقا 18: 9-14.

17. تحدّث عن النقطة 3 تحت عنوان “تعلم أن تكلم الله بثقة وصدق”

(5-10 دقائق) ص. 42-43 من دليل الطالب

هذان الأمران مرتبطان ارتباطاً وثيقاً لكنهما مختلفان. شدّد على ضرورة الاختيار بوضوح كيفية التجاوب في هاتين الناحيتين. فأنت تختار أن تثق بشخص ما وتختار أن تكون صادقاً معه.

الله كامل في هاتين الناحيتين. فهو صادق تماماً معنا طوال الوقت، ولا يعطينا أي سبب يدفعنا إلى عدم الثقة به. علينا نحن (وليس الله) أن ننمو في هاتين الناحيتين. وأشير إلى أن طاعتنا لله تجعله يثق بنا.

18. تحدّث عن النقطة 4 تحت عنوان "تعلم أن تحترم الله وتحبه"

(5-10 دقائق) ص. 43 من دليل الطالب

يعلن الكتاب المقدس بوضوح أنّ الله يحبّ الإنسان محبة عميقة ويحترمه. أدعُ الطلاب إلى التأمل في خصائص المحبة الواردة في رسالة كورنثوس الأولى 13: 4-8، ليروا كم واحدة منها تصف طريقة تعامل الله معنا. إذا لم يكن لديك متسع من الوقت اليوم، انتظر حتّى يحين موعد الحصّة المقبلة لكي تتأمل في مضمون رسالة كورنثوس الأولى 13.

شدد على ضرورة تجاوزنا مع الله بمحبة واحترام. فمقدار المحبة الذي نبديه لله يحدّد مدى عمق علاقتنا به. تحدّث عن أهمية وصيّة الله العظمى، وهي أن نحبه. كما ويمكنك مناقشة الأسباب التي جعلته يوصينا بأن نحبه، فضلاً عن الآيات التي تذكر أنّ من يحبّ الله يطيعه. وارجع إلى الجدول الوارد في الصفحة 38 من دليل الطالب، والذي يعرض المستويات الثلاثة لعلاقتنا بيسوع. وشدد على ضرورة أن نعامل يسوع بمحبة واحترام لأنّه قائدنا.

19. تطبيق شخصي (5 دقائق)

حثّ الطلاب على إطلاع الله بصدق عمّا ينوون فعله في ما يتعلّق بعلاقتهم الشخصية بيسوع. وادفعهم إلى القيام بخطوات عملية كلّ يوم تجعلهم يزدادون اقتراباً إلى يسوع.

أ. قيم علاقتك الشخصية بيسوع

شجّع الطلاب على أن يقيّموا علاقتهم الشخصية بيسوع على مقياس من 1 إلى 10 (يشير الرقم 1 إلى أنّهم بالكاد يعرفون يسوع فيما يشير الرقم 10 إلى أنّهم يتمتّعون بعلاقة شخصية حميمة وعميقة بيسوع).

واطلب منهم الانقسام إلى مجموعات من اثنين ومشاركة أجوبتهم ضمن المجموعات الصغيرة. ثمّ حثّهم على أن يصلّي واحد منهم للآخر لكي يتمكّن من بناء علاقة شخصية وثيقة بيسوع. وإذا لم تكن مرتاحاً لفكرة انقسام الطلاب إلى مجموعات من اثنين والصلاة معاً، اطلب منهم ببساطة كتابة صلاة لله بعد أن ينتهوا من تقييم علاقتهم بيسوع (على مقياس من 1 إلى 10)، وإخباره بما يريدون أن تؤول إليه علاقتهم الشخصية بيسوع خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

ب. نقاط الانطلاق للتمتع بعلاقة شخصية عميقة بيسوع- المشروع 10 من دليل الدراسة

ما هي نقطة الانطلاق لبناء علاقة شخصية وثيقة بيسوع؟ يتضمن المشروع 10 من دليل الدراسة مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تزود الطلاب ببعض الأفكار حول القيام بخطوات عملية في هذا الإطار.

وادعُ الطلاب إلى الرجوع إلى هذا المشروع وقراءة التعليمات الواردة فيه. وإذا كان موعد الحصّة المقبلة سيحين بعد أكثر من يوم واحد، اطلب منهم إتمام ما لا يقلّ عن تقييم يوميّ واحد للحصّة المقبلة. فتمكّن من الاستعانة باختباراتهم لمناقشة كيفية تعزيز علاقتهم بيسوع.

20. فروض

5

1. ضع علامة على المشروع 8 من دليل الدراسة تحت عنوان "بناء علاقة شخصية بيسوع"
2. اطلب من الطلاب قراءة الفصل الثالث من دليل الطالب لمراجعة المناقشة التي أجريتموها في الصف اليوم والتحضير للحصّة المقبلة.
3. ضع علامة على المشروع السابع من دليل الدراسة تحت عنوان "دراسة حالة مؤمنين آخرين بحثًا عن أدلّة" اليوم، إذا لم تكن قد فعلت ذلك بعد الحصّة السابقة.
4. تأكد من أنّ الطلاب قد فهموا كيفية إتمام المشروع التاسع من دليل الدراسة تحت عنوان "تعزيز علاقتي الشخصية بيسوع". يجب أن يتمكنوا من إتمامه قبل يوم واحد على الأقلّ من موعد الحصّة المقبلة.

21. تقييم الدرس

- من فضلك، اطرِح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
- أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
- أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
- ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادة للطلاب؟

الدرس السادس

بناء صداقة يسوع

1. حقيقة كتابية رئيسية

يجب أن أتعاون مع الله للقيام بتغييرات في حياتي اليومية تساعدني على الاقتراب إلى الله.

2. الآية الرئيسية: فيلبي 1: 6

فأنا واثق بأنّ الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سيستمر في إتمامه إلى يوم المسيح يسوع.

3. مادة مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الثالث من دليل الطالب مع هذا الدرس. ويمكن الاستعانة بالمشاريع الآتية من دليل الدراسة في هذا الدرس.

المشروع 8، بناء علاقة شخصية بيسوع

المشروع 9، تعزي علاقتي الشخصية بيسوع

المشروع 10، اختبائي الشخصي في التعرف إلى يسوع

4. تحضير للدرس: كيف تبني صداقة عن بعد؟ (5-10 دقائق)

أ. المشكلة (اقرأ أمام طلابك)

تريد أن تبني صداقة بشخص في بلد آخر عالمياً أنك لن تتمكن أبداً من رؤيته لأنك لا تستطيع أن تسافر إليه. كيف ستبني صداقة به؟

ب. نشاط المجموعة الصغيرة

اطلب من الطلاب الانقسام إلى مجموعات صغيرة تضم ما بين 3 و5 طلاب. امنحهم أربع دقائق لوضع قائمة بالأفكار. عليهم أن يصغوا خطة عمل محددة. أطلب منهم أيضاً ذكر بعض المشاكل التي قد يواجهونها في أثناء محاولتهم التعرف إلى هذا الشخص. عليهم تدوين أفكارهم.

ت. تقديم التقارير

أطلب من كل مجموعة تقديم تقرير بأفكارها للصف. ناقشوا بإيجاز المشاكل التي قد يواجهونها لدى محاولتهم بناء هذه الصداقة.

يمكنك مقارنة هذه المشاكل بتلك التي نواجهها عندما نحاول بناء صداقة بيسوع. فمعظمنا لن يتمكن من رؤية يسوع إلا عندما يذهب إلى السماء، لكن يمكننا أن نتعلم التواصل معه الآن. إليك بعض الأسئلة التي يجب الإجابة عليها في هذه الحصّة:

1. أي نوع من العلاقات تريد أن يجمعك بيسوع؟
2. كيف ستتمكن من معرفة يسوع معرفة شخصية؟
3. كم تحتاج من الوقت لبناء علاقة شخصية وثيقة بيسوع؟
4. ماذا يمكنني أن أفعل هذا الأسبوع لتوطيد علاقتي الشخصية بيسوع؟
5. مراجعة النقاط الرئيسية في الدرس الخامس (5-10 دقائق)

راجع النقطة الواردة في الصفحتين 34-35 من دليل الطالب تحت عنوان “ما الذي يجعلك تشعر بالافتناء في الحياة؟” اسأل الطلاب ما إذا كانت لديهم أسئلة بشأن المواضيع التي تم تناولها في الحصّة السابقة. شدّد على ضرورة التزام المرء على صعيد الذهن والإرادة والمشاعر لدى سعيه إلى بناء علاقة شخصية بيسوع.

6. الإِتِّحَادُ بِيَسُوعَ (5-15 دقيقة)

راجع الجدول الذي يتناول المراحل الثلاثة في علاقتنا بيسوع. ورد الجدول في الصفحة 38 من دليل الطالب.

ثلاث مراحل لبناء علاقة شخصية بيسوع

المراجع الكتابية	دور يسوع في هذه العلاقة	عمل يسوع	نقطة اتصال	دوري في هذه العلاقة	عملي
1 يوحنا 1: 9 1 يوحنا 2: 1-2 أعمال 4: 12	المخلص	دفع ثمن خطاياي يغفر خطيئتي	خطيئتي	الخاطيء	الاعتراف بخطيئتي تسليم حياتي ليسوع والسلوك وراءه طيلة أيام حياتي
1 يوحنا 2: 3 1 بطرس 2: 21 يوحنا 16: 13 1 كورنثوس 6: 19-20	الرب القائد الخادم	يتولّى دور القائد والمعلّم حياته في الكتاب المقدس مثال يحتذى به	ناموس الله وتعاليمه المتعلقة بسلوكي	تابع خادم عبد	معرفة ناموسه طاعة ناموسه معرفة مشيئته تتميم مشيئته
يوحنا 15: 12-14 يوحنا 15: 15	صديق	محبتي مشاركة بانفتاح	كلّ عمل في حياتي اليومية	صديق	محبته مشاركة بانفتاح

المصدر: دليل الطالب، ص. 38

يتناول العمود الأوسط نقاط الاتصال بيننا وبين يسوع في كلّ مرحلة. يمكنك توسيع هذا المفهوم عبر مشاركة المعلومات الآتية.

صلى يسوع في إنجيل يوحنا 17: 20-21: “لا أصلي لأجلهم وحدهم، بل أصلي أيضًا لأجل مَنْ قَبِلُوا كَلَامَهُمْ فَأَمَنُوا بِي²¹. اجعلهم كلهم واحدًا ليكونوا واحدًا فينا، أيها الأب مثلما أنت فيّ وأنا فيك، فيؤمن العالم أنك أرسلتني”. أمّا الجزء المتبقي من الصلاة الواردة في إنجيل يوحنا 17 فهو توسيع لهذا المفهوم. يريد يسوع أن نختبر النوع نفسه من الوحدة التي له بالأب. هذا هو هدفنا الرئيسي.

والحدّ الأدنى المطلوب لتطوّر أي علاقة بين شخصين هو الاتصال. (أرسم دائرتين بالكاد تتلامسان).

كلّما زادت بقعة الاتّصال بينهما، زاد احتمال بناء علاقة شخصيّة وثيقة بينهما. (أرسم دائرتين متداخلتين جزئياً). كلّما زاد الاتّصال بينهما، استطاع واحدهما أن يعرف الآخر بشكل أفضل. وكلّما زاد التداخل بينهما، كان اتّحادهما قريباً. (أوضح هذه الفكرة عبر رسم دائرتين على مراحل مختلفة من التداخل، واحرص على أن يزداد التداخل بينهما تدريجياً إلى أن تصبحا شبه مترابنتين). كلّما اقتربت من مرحلة الاتّحاد بالآخر، ازدادت علاقتك الشخصيّة به عمقاً. فعملية الاتّحاد لا تعني أن يخسر أحدهما هويته الشخصيّة. وإنما يحتفظ كلٌّ منهما باستقلاليته وشخصيته. لكنهما يخوضان الحياة معاً ويتشاركان الأهداف نفسها والقيم والأولويات نفسها والاهتمامات نفسها. يعرف واحدهما الآخر جيّداً ويتواصل معه بكلّ انفتاح. هنا، استشهد بما جاء في رسالة كولوسي 3: 14 مبيناً كيف أنّ المحبّة تساعدنا على الاتّحاد بيسوع.

ارجع إلى الجدول (ص. 38 من دليل الطالب) الذي يصف المراحل الثلاثة في علاقتنا بيسوع. ارسم هرمًا يمتدّ من أعلى الجدول وصولاً إلى أسفله. عندما نتعرّف إلى يسوع للمرّة الأولى، تشبه علاقتنا به قمّة الهرم. وعندما تزداد محبّتنا لیسوع عمقاً، تحتلّ علاقتنا به حيزاً أكبر من حياتنا. وتمكّننا محبّتنا الآخذة في التوسّع من تمثين علاقتنا الشخصيّة بيسوع.

7. تحدّث عن النقطة ث تحت عنوان "ما هي الخطوات الأساسية لبناء علاقة شخصيّة بيسوع؟" (5-15 دقيقة) ص. 41-43 من دليل الطالب

إذا كنت قد تناولت هذا الموضوع تفصيلاً في الحصّة السابقة، راجع بإيجاز النقاط الأربع الواردة في الصفحات 41-43 من دليل الطالب. أمّا إذا كنت قد علّقت بإيجاز على هذا الجزء من الدرس، فناقشه بشكل أكثر تفصيلاً في هذه الحصّة. راجع الأنشطة 14-18 من برنامج الدرس الخاص بالمعلّم في الدرس الخامس، وهو وارد في الصفحتين 65-67.

8. أمثلة توضيحية من حياة المسيح (10-20 دقيقة) ص. 41-43 من دليل الطالب

بغية تطبيق هذه الأفكار بشكل عمليّ، يمكنك التأمّل في علاقة يسوع بأشخاص مختلفين في العهد الجديد. ركّز بشكل خاص على الخطوات الأساسية الأربع اللازمة لبناء علاقة شخصيّة بيسوع والواردة في الصفحات 41-43 من دليل الطالب.

9. كيف يصوّر الكتاب المقدّس علاقتنا بالله؟ (5-15 دقيقة)

ناقش الصور المختلفة الواردة في الكتاب المقدّس لوصف علاقتنا بالله. ولا تتردّد في إضافة آيات أو صور أخرى واردة في الكتاب المقدّس

1. الآب-الإبن؛ يوحنا 1: 12، عبرانيين 12

2. الراعي-الخراف؛ يوحنا 10

3. العروس-العريس؛ متى 25

4. الدجاجة- فراخها؛ متى 23: 37-39

راجع الصفحتين 36-37 من دليل الطالب للحصول على معلومات إضافية حول هذا الموضوع- النقطة 3: "يريد الله أن يجمعه صداقة مميّزة بك لكن هذه الصداقة لا تجعلك مساوياً له". إذا تحدّثت عن هذا الموضوع تفصيلاً في الدرس الخامس، (راجع النشاط 10 في الصفحة 61)، يمكنك حذف هذا النشاط أو ذكره بإيجاز.

6

10. ناقش ما جاء في رسالة أفسس 3: 14-21 (5-10 دقائق)

تتضمّن رسالة أفسس 3: 14-21 بعض الحقائق المذهلة بشأن علاقتنا بالله. إن السؤال 6 من المشروع الثامن من دليل الدراسة تحت عنوان "بناء علاقة شخصية بيسوع" يطلب من الطّلاب إعداد قائمة بالأفكار المتعلقة بكيفية بناء علاقة شخصية أكثر عمقاً بيسوع. أطلب منهم مشاركة أجوبتهم أمام الصف. ويمكنك عرض نتائجهم على اللوح أو على جهاز عرض الصور الشفافة.

11. أمثلة جديدة وتاريخية عن أشخاص بنوا علاقة شخصية وثيقة بيسوع (5-15 دقيقة)

إذا كان الوقت يسمح، يمكنك أن تتحدّث مع الطّلاب عن شخصيات تاريخية مختلفة وعن شخصيات عصريّة بنّت علاقة شخصية وثيقة بيسوع. كما يمكنك إجراء مقابلات مع مؤمنين مخضرمين في منطقتك وأن تسألهم كيف تمكّنوا من بناء علاقة وثيقة بيسوع. شارك هذه الأمثلة مع الطّلاب. فكّر أيضاً في تسجيل هذه المقابلات لكي تتمكن من تشغيل أجزاء منها أمام الصف.

12. تقارير عن المشاريع 9 و10 (5-15 دقيقة)

إذا كانت قد تسنّت للطلاب فرصة العمل على المشروعين 9 و10 من دليل الدراسة، اطلب منهم مشاركة أمثلة من عملهم، وإلا فيمكنك مشاركة أمثلة عدّة مقتبسة من مشاريع قام بها طلاب في المرة السابقة التي علّمت فيها هذا الدرس. إذا كانت هذه المرّة الأولى التي تعلّم فيها هذا الدرس، يمكنك الاحتفاظ بنسخ عن عملهم على هذه المشاريع لكي تستعين بها في المرّة المقبلة التي تعلّم فيها هذا الدرس. واحرص على الحصول على إذن من الطلاب قبل أن تفعل ذلك.

13. تعبير عمليّ عن المحبّة من رسالة كورنثوس الأولى 13: 1-8 (5-15 دقيقة)

غالبًا ما نجد صعوبة كبيرة في التعبير عن محبّتنا لله. لكنّ خصائص المحبّة الواردة في رسالة كورنثوس الأولى 13: 1-8 تشكّل نقطة انطلاق للأشخاص الذين يبحثون عن طرق عمليّة لإظهار محبّتهم لله. إذا كان الوقت يسمح، أدكر كلّ واحدة من خصائص المحبّة وناقش السبل الممكنة للتعبير عنها لله.

جاء في العدد 4: "المحبة تصبر". ما هي بعض الطرق التي يمكن أن تُظهر من خلالها صبرًا في علاقتنا بالله؟ ربّما يطلب البعض من الله أن يصنع معجزة في حياتهم. السلوك بصبر أمام الله هو تعبير عن المحبّة. وفي كلّ مرّة تُظهر صبرًا في أنشطتك اليوميّة فإنّك بذلك تعبّر عن محبّتك لله.

إذا تحلّينا بالصبر بدافع إظهار مدى محبّتنا لله، فهو يرى عمل محبّتنا هذا. قال يسوع في إنجيل متى 10: 40-42 إنّ من سقى أحدًا ولو كأس ماء بارد باسمه، فهو يرى ذلك، وأجره لن يضيع.

في رسالة يوحنا الأولى، تمّت إثارة موضوعين يتناسبان تمامًا مع هذا الموضوع. في رسالة يوحنا الأولى 2: 3-11، نقرأ عن العلاقة بين محبّة الله وكره أخيك. وفي رسالة يوحنا الأولى 2: 15 نقرأ عن محبّة الله أو العالم، وليس الاثنين. يمكنك أن تبيّن أيضًا أنّ طاعتنا لناموس الله هي تعبير عن محبّتنا له.

14. تحدّث عن النقطة ج تحت عنوان "ما هي نتائج معرفة الله معرفة شخصيّة؟"

(5-10 دقائق) ص. 44-45 من دليل الطالب

تحدّث عن نتائج معرفة الله معرفة شخصيّة. ما تأثير هذه الصداقة على حياتك اليوميّة؟

15. تطبيق شخصي (5 دقائق)

تمرّ كلُّ علاقة في فترة استراحة للتفكير والتقييم. فيتوقّف الزوج ويسأل نفسه ما إذا علاقته بزوجته تسير على خير ما يرام. وتفعل الزوجة الأمر نفسه أيضًا. يجب أن نفعل الأمر نفسه في علاقتنا بيسوع. فتوقّف أحياناً ونسأل أنفسنا ما إذا كان كلُّ شيء يسير على خير ما يرام. أطلب من الطلاب تخصيص بعض الوقت الآن للتفكير في علاقتهم بيسوع. واختر إحدى هذه الأنشطة لتختم بها هذا الدرس.

أ. تقييم شخصي من خلال جمع الصور أو تأليف الشعر

استعن بهذه الأسئلة لمساعدتك على تقييم علاقتك الشخصية بيسوع. (أعرض الأسئلة على جهاز عرض الصور الشفافة أو قُم بإعدادها قبل موعد الحصّة على شكل نشرة للتوزيع).

1. هل تنمو علاقتي بيسوع؟

2. هل يبدو يسوع بعيداً، لا يشكّل جزءاً من عالمي؟

3. هل أنا أحبّ يسوع فعلاً؟ ما مدى محبّتي له؟

4. هل أحاول أن أحبّه أكثر؟

5. ماذا يمكنني أن أفعل لتحسين علاقتي بيسوع؟

بعد مرور بضع دقائق (ما تعتبره مقداراً كافياً من الوقت للتفكير)، أطلب من الطلاب اختيار أحد الأنشطة الآتية:

1. أعدّ مجموعة من الصور، أو الأشياء الأخرى، أو الكلمات التي تعبر عمّا تشعر به حيال علاقتك بيسوع.

2. ألّف شعراً يعبر عمّا تشعر به حيال علاقتك بيسوع.

ب. تقييم مصادر التوتر في حياتي

أطلب من الطلاب تحديد ناحية واحدة تسبّب لهم التوتر أو الغضب أو الإحباط في حياتهم. ليس عليهم أن يُطلعوا الصف عليها. واطلب منهم أن يفكّروا كيف يمكن لهذا الوضع أن يشكّل فرصة تجذبهم إلى الله.

أطلب منهم تدوين طريقة يعبرون من خلالها عن محبّتهم لله من خلال هذا الوضع الصعب. ربّما يمكنك إعطاء أمثلة مستوحاة من حياتك الشخصية أوّلاً.

اختتم الحصّة بصلاة تكريس والتزام ببناء علاقة شخصية أكثر عمقاً بيسوع.

16. فروض

1. ضَع علامة على المشروع الثامن من دليل الدراسة اليوم، إن لم تكن قد فعلت ذلك في الحصّة السابقة.
2. تحقّق من التقدّم الذي أحرزوه في المشروع الخامس من دليل الدراسة تحت عنوان “أكتب قصّتك”. وتأكد من أنهم لا يقومون بتأجيل العمل على هذا المشروع حتّى اليوم الذي يسبق موعد التسليم.

17. تقييم الدرس

- من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
 أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
 أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
 ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادَةً للطلاب؟

الدرس السابع

أسباب الشكوك

1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

يجب أن أكتشف الأمور التي تحدث في حياتي اليومية والتي تزرع في ذهني الشكوك في كوني مؤمناً.

2. الآية الرئيسية: يعقوب 1: 5-6

“وإذا كانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَنقُصُهُ الْحِكْمَةُ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنَ اللَّهِ يَنْلُهَا، لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِسَخَاءٍ وَلَا يَلُومُ .
⁶وَلْيَطْلُبْهَا بِإِيمَانٍ لَا أَرْتِيَابَ فِيهِ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْتَابُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ إِذَا لَعِبَتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَيَّجَتْهُ”.

3. مواد مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الرابع من دليل الطالب مع هذا الدرس. كما يمكن الاستعانة بالمشروع 11 من دليل الدراسة تحت عنوان “ماذا عن الشكوك؟” في هذا الدرس.

4. إعداد مسبق

يتناول الفصل الرابع من هذا الدرس موضوع الشكوك. اعتماداً على الوقت المتاح لديك وعلى اهتمامات الطلاب، قرّر ما إذا كنت ستخصّص حصّتين أو ثلاث حصص للتحدّث عن الشكوك. وقد تمّ إعطاء ثلاثة برامج درس في هذا الإطار.

يتناول الدرس السابع أسباب الشكوك.

يتضمّن الدرس الثامن نمطاً لحلّ المشاكل التي تسبّب الشكوك. ويشكّل اختبار توما، تلميذ يسوع، محور هذا الدرس.

يتضمّن الدرس التاسع تدريباً إضافياً حول كيفية التخلص من الشكوك وتأثيرها على حياة المؤمن.

5. تحضير للدرس تقييم شكوكي وتساؤلاتي (5-10 دقائق)

استعن بالاختبار القصير تحت عنوان "تقييم شكوكي وتساؤلاتي" لبدء حصّة اليوم (الصفحة 79). استخرج نسخاً عن هذا النشاط التقييمي ووزّعها على الطلاب. امنحهم ما بين 3 و5 دقائق لتقييم أنفسهم. أشر إلى أن التعليمات لا تدعوهم إلى تقييم شعورهم حيال هذه النواحي. وإنما يجدر بهم تقييم الشكوك، إذا كانت موجودة (في الماضي أو في الحاضر)، أو التساؤلات المتعلقة بهذه النواحي.

بعد أن ينتهوا من تقييم أنفسهم، يمكنك الحصول على النتائج بطرق مختلفة. تتمثل الطريقة الأولى بقراءة القائمة على مسمعهم والطلب منهم أن يرفعوا أيديهم إذا كان الجواب ينطبق على حالتهم. وتتمثل الطريقة الأخرى بالطلب من كلّ طالب ذكر نواح مختلفة اختبر فيها شكوكاً أو تساؤلات "كثيرة". بعد أن ينتهي الطلاب من الإجابة على هذا السؤال، أطلب من كلّ واحد منهم ذكر ناحية واحدة أو اثنتين (إذا كانت موجودة) كان "من النادر" أن راودتهم فيها أي تساؤلات أو شكوك.

في هذه المرحلة، أعط مقديمة عن الفصل الرابع من الدرس. فسّر المواضيع التي ستتناولها في هذا الدرس، وما ستحدّث عنه في الحصّة المقبلة أو في الحصّتين المقبلتين. فبذلك أنت توجّههم نحو الطريقة التي ستتناول بها هذه المواضيع.

تقييم شكوكي وتساؤلاتي

إليك ورقة تقييم تساعدك على تقييم نفسك. يستلزم كل سؤال جوابًا شخصيًا. لا توجد أسئلة يمكن الإجابة عليها بـ "صح" أو "خطأ". ولا يجدر بك تسليم الأجوبة للمعلم. إقرأ كل جملة وقم بتقييم نفسك من خلال هذه الجملة: في حياتي، لدي شكوك وتساؤلات في هذه النواحي.

ضع علامة في المربع الذي يصف حالتك.

نادراً	قليلاً	كثيراً	
			1. أن الله موجود
			2. أن يسوع هو الله
			3. أن الجحيم موجود فعلاً
			4. أنني سأذهب إلى السماء عند مماتي
			5. أنني أجد لدى كنيسة الأجابة على تساؤلاتي ومشاكلي الروحية كافة
			6. أن المسيحية تلي فعلاً احتياجات المراهقين والكبار اليوم
			7. أن الله يعرف جيداً من هو الشخص الأفضل لي للزواج وأنه سيرشدني إليه
			8. أنني مؤمن حقيقي
			9. أنه يمكنني أن أطيع قوانين الله وأن أظل ناجحاً في حياتي
			10. أن الله يهتم فعلاً بي وباحتياتي
			11. أن الله سيستجيب صلواتي
			12. أن سائر أعضاء كنيسة هم مؤمنون فعليون
			13. أن الله راضٍ على أسلوب حياتي الآن
			14. أمور أخرى تسبب لي الشكوك
			أ.
			ب.
			ت.

6. تعريف الشكوك (3-5 دقائق)

خصّص بعض الوقت في بداية الحصّة لمناقشة ما تعنيه كلمة “شكّ”. ثمّ اطلب من الطّلاب مناقشة أجوبتهم على السؤال الثاني من المشروع 11 من دليل الدراسة الذي يدعوهم إلى كتابة تعريف لكلمة “شكوك”.

قد يحتاج بعض الطّلاب إلى أمثلة توضيحيّة عدّة لفهم ما نتحدّث عنه. في هذه المرحلة، نستخدم كلمة “شكوك” بالمعنى العام للكلمة. ونشير بها بشكل أساسي إلى أيّ شكوك أو تساؤلات قد تراود ذهن الإنسان.

7. أذكر بعض الشكوك التي تراود المؤمنين الجدد (5 دقائق)

أطلب من الطّلاب مشاركة بعض الشكوك التي سبق أن راودتهم بشأن الله وإيمانهم. من المفيد الرجوع إلى بعض المواضيع التي تمّ طرحها ضمن نشاط التحضير للدرس. كما ويمكنهم مشاركة أجوبتهم على السؤال 5 من المشروع 11 من دليل الدراسة الذي دعاهم إلى ذكر بعض الشكوك والتساؤلات التي تنتابهم بشأن الله أو الكتاب المقدّس أو إيمانهم.

يجب أن نحاول تركيز انتباهنا على الشكوك المتعلّقة بالله وبعلاقتنا به. لكن يمكن لبعض المشاكل التي تبدو للوهلة الأولى غير مرتبطة بعلاقة المرء بالله أن تكون السبب المباشر وراء الشكوك التي تنتابه بشأن الله وضمانه خلاصه.

احرص على عدم تجاهل الأسئلة التي يطرحها الطلاب. وإنّما كن مستعدّاً لتحويل وجهة النقاش إلى المواضيع التي توّد تناولها. وشجّع الطّلاب الذين يودّون طرح أسئلة أخرى على التحدث معك بعد انتهاء الحصّة.

وتجنّب أن تتحوّل الحصّة إلى نقاش لاهوتي كبير يتمحور حول مسائل شائكة تسبّب انقسامًا في الطوائف. واحرص على حصر النقاش بالمستوى العمليّ وعلى جعله مفيدًا للجميع.

من المحتمل أن يتسرّب الرياء الروحي لدى تناول الفصل الرابع من هذا الدرس. “الشكوك؟! لا مكان لها في حياتي! إنّها تراود المؤمنين الضعفاء فقط. لكنني إنسان روحي. لا تراودني الشكوك أبدًا”. لا تسمح بأن يكون هذا اتجاه قلبك أو اتجاه قلب أيّ من الطّلاب. لا يتصارع الجميع مع الشكوك. لكنّ الشكوك تراود كثيرين ويجب علينا أن نأخذ الوصية الواردة في رسالة يهوذا 22 على محمل الجد، ومفادها “وتراءفوا بالمتردّدين”.

8. ما الذي زرع الشكوك في ذهن الحاكم الغني؟ (10-15 دقائق)

اطلب من الطلاب قراءة ما جاء في إنجيل مرقس 10: 17-22. إنَّها قصَّة الحاكم الغني الذي جاء إلى يسوع. إليك بعض الأسئلة التي يمكنك الاستعانة بها لمناقشة هذا المثل الكتابي:

1. ما هو السؤال الذي طرحه الرجل على يسوع؟
 (“أيها المعلِّم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟”)
2. كيف جاء جواب يسوع على سؤال الشاب الغني؟
 (ذكَرَهُ ببعض الوصايا ضمن قائمة الوصايا العشر)
3. ماذا قال الرجل الغني عندما ذكَرَهُ يسوع بالوصايا العشر؟
 (“يا مُعلِّم، مِنْ أَيَّامِ صِبَايَ عَمِلْتُ بِهَذِهِ الوصايا كُلِّهَا.”)
 تعليق: ومع ذلك، ظَلَّتْ لديه شكوك في ما إذا كان سيذهب إلى السماء.
 أشر إلى أنَّ الكثير من المؤمنين، وليس الجدد فحسب، تراودهم الشكوك أحياناً.
4. ما هي المشكلة التي أشار إليها يسوع على أنَّها تسبِّب الشكوك للرجل؟ وما هو الحل الذي اقترحه يسوع على هذا الرجل؟
 (مشكلته - المال) (الحل الذي اقترحه يسوع: “أَذْهَبْ بِعِ كُلِّ ما تَمْلِكُهُ ووزِّعْ ثَمَنَهُ على الفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال أتبعني.”)
5. كيف جاء ردُّ الرجل الغني على نصيحة يسوع؟
 (فحزِنَ الرَّجُلُ لهذا الكلامِ ومضى كئيباً.)

أشر إلى أنَّ هذا الرجل كان صادقاً في إيمانه بالله. كان من الحكمة أن يأتي إلى يسوع، وهو الله نفسه، ليحصل على إجابة على سؤاله. لكن الجزء المحزن من القصَّة هو رفضه الحل الذي اقترحه يسوع. في هذه المرحلة، يجب التركيز على السبب الكامن وراء شكوكه، وهو حُبُّه للمال. وهو رفض الحل الذي قدَّمه يسوع والذي يتضمَّن دعوة إلى حياة جديدة، حياة مليئة بالفقر.

ما نريد توضيحه في هذا الإطار هو أنَّ المشكلة لا تكمن في الشكوك، بل إنَّ الشكوك هي نتائج المشكلة أو أعراضها. في الواقع، عندما تراود الشكوك الإنسان، فلا بدَّ من وجود أسباب لها. ويمكن لشيء أنواع المشاكل أن تتسبَّب بالشكوك في حياة المؤمن. أمَّا الأسباب الكامنة وراء شكوك الرجل الغني فلم تكن ببساطة الأموال، بل اتجاه قلبه حيال هذه الأموال.

9. تحدّث عن النقطة أ تحت عنوان “من يدخل هذه الشكوك إلى ذهنك؟”

(10-15 دقيقة) ص. 47-49 من دليل الطالب

من السهل أن تسبّب هذه المسألة التشويش. لذا احرص على تفسير كل نقطة جيّداً وإعطاء أمثلة توضيحية عنها. وتوفّر الصفحات 47-49 من دليل الطالب نقطة انطلاق جيّدة لاكتشاف مصادر الشكوك الأربعة.

الشیطان: يشكّل الشيطان مصدر الشكوك الأسهل لتحديده. اقتبس بعض الآيات التي تصف الشيطان بالكذاب والمخادع. ومن المؤكّد أنّه سيبدل كلّ ما في وسعه ليثبط عزيمّة المؤمنين الجدد. ارجع إلى قائمة الأمور الواردة في الاختبار القصير في بداية الدرس، وبيّن كيف يمكن للشيطان أن يستخدم البعض منها ليجلب الشكوك إلى ذهنك.

الناس: تتضمّن الصفحة 48 من دليل الطالب أموراً مختلفة يمكن أن يفعلها الناس فيجلبوا الشكوك إلى ذهنك. أطلب من بعض الطلاب إعطاء أمثلة من حياتهم الخاصة عن شكوك راودت أذهانهم بسبب الناس.

أنت: أشير إلى أنّ الشكوك هي بشكل أساسي أفكار تراود أذهاننا. وأحياناً، تأتي أفكار الشكّ هذه من آخرين. لكن ثمة أشخاص يجلبون بأنفسهم الشكوك إلى أذهانهم. إنهم يشكّون بالله وطرقه. أطلب من الطلاب مشاركة أمثلة شخصيّة على ذلك.

يقول البعض إنّ الشيطان هو مصدر شكوكهم. قد يكون الأمر صحيحاً أحياناً. لكن أحياناً أخرى، هم يرفضون أن يصدّقوا الله وكلمته. الخيار لهم. وهذا ما فعله بنو إسرائيل عندما تركوا أرض مصر وانطلقوا في طريقهم إلى أرض الموعد.

مزمو 95: 8-10

“لا تُقسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا عِنْدَ مَرِيْبَةٍ، كَمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ مَسَّةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ
وَأَمْتَحَنُونِي مَعَ أَهْمِّمْ شَاهِدُوا أَفْعَالِي. أَرْبَعِينَ سَنَةً أَبْغَضْتُ فِيهَا ذَلِكَ الْجَبِيلَ وَقُلْتُ فِيهِمْ: هُمْ
شَعْبٌ قُلُوبُهُمْ فِي ضَلَالٍ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طُرُقِي.”

10. هل يزرع الله الشكوك في ذهنك؟ (10-15 دقيقة) ص. 49 من دليل الطالب

يصعب على الكثير من المؤمنين أن يصدّقوا أنّه يمكن لله أن يزرع شكوكًا في أذهانهم. ويمكن إدراج مثل الحاكم الغني الذي جاء إلى يسوع بتساؤلاته ضمن هذه الفئة من الناس، مع أن الكتاب المقدس لا يذكر هذا الأمر بوضوح. يتضمن دليل الطالب تفسيرًا لهذا الحدث ويشرح السبب الذي جعل الله يأتي بالشكوك إلى ذهنه.

في بعض المناسبات، تكلم يسوع بقسوة مع رجال الدين في أيّامه. هنا، يمكن الافتراض أنّه ربّما فعل ذلك لكي يزرع بذور الشك في أذهانهم. فهو أراد أن يخلصهم من الضلال الذي يعيشون فيه. لقد سلط يسوع الضوء على طريقة مختلفة تمامًا لتقييم الأمور الروحيّة. وأنا واثق من أنّه أراد أن تراود أذهانهم الشكوك بشأن طريقة تفكيرهم.

يفضّل البعض أن يطلقوا على عمل الله هذا تسمية "تبكيّت الروح القدس". من المؤكّد أنّ الروح القدس بيكّتنا على خطايانا. هنا، احرص على تحديد أنواع الشكوك التي قد يجلبها الله إلى ذهن الإنسان. فهو لا يجعل المرء يشكّ في وجود الله، لكنّه يجعله يشكّ في ما إذا كان مؤمنًا فعلاً. ليس من المرجح أن يفعل الله ذلك مع مؤمن صادق. لكن إذا كان أحدهم مقتنعًا بأنّه غير مؤمن، فمن المتوقّع أن يجلب الله الشكوك إلى ذهنه. عندما يرى الله إنسانًا يسير في الدرب الخطأ المؤدي إلى الهلاك الروحي، فهو سيحاول حتمًا أن يفتح عينيه على شرّ طريقه.

تجنّب الدخول في نقاش لاهوتي عميق في هذا الإطار. فالأمر الرئيسي الذي يجب عليك إدراكه هو أنّ الشيطان ليس المصدر المباشر لكلّ شكّ يراود ذهنك. وعندما نبحث عن سبل للتخلّص من شكوكنا، علينا تحديد مصدر هذه الشكوك. فلأمر تأثير على الحلّ الذي يتمّ اعتماده للتخلّص من الشكّ.

11. ثلاثة أنواع من المشاكل المتسبّبة بالشكوك (10-15 دقيقة) ص. 50-51 من دليل الطالب

سنلقي نظرة فاحصة على المشاكل المتسبّبة بالشكوك. يمكن توزيع هذه المشاكل على ثلاث فئات:

1. ثغرة في المعرفة
2. ثغرة في الفهم
3. ثغرة في السلوك

عدّد المشاكل التي تَمَّت مناقشتها في هذه الحصّة وبين كيف يمكن لإحدى هذه الثغرات أن تسبّب الشكوك. ويمكن أن ترتبط بعض المشاكل بثغرات في المجالات الثلاثة. خُذ مثلاً الحاكم الغني في الكتاب المقدّس. يبدو أنّ شكوكه كانت ناتجة عن ثغرة في المعرفة. لكن بعد أن قدّم له يسوع حلّاً واضحاً لمشكلته، ارتكب الشاب خطأ في السلوك. فهو عرف الحلّ وفهمه جيّداً، لكنّه اختار عدم القيام به. يرتبط أحد الأسباب الشائعة للشكوك بالتجارب. فعندما يستسلم المرء لتجربة آثمة، غالباً ما يأتيه الشيطان بوابل من الذنب والدينونة ويزرع الشكوك في ذهنه. إذًا، سبب هذه الشكوك هو مشكلة في السلوك. فبعد أن يرتكب الإنسان الخطيئة، غالباً ما تكون الشكوك أعظم من تلك الأوقات التي بالكاد فكّر خلالها في التجربة.

إذا استطاع الطالب أن يبدأ أو يربط الشكوك بهذه المجموعات الثلاث، فلا بدّ أن يساعدهم الأمر في الحصّة المقبلة التي سنناقش فيها حلول المشاكل المتسببة بالشكوك. إذا واجهوا مشكلة ناتجة عن ثغرة في المعرفة، يمكن حلّها عبر تقديم معلومات صحيحة. لكن إذا كانت الشكوك ناتجة عن ثغرة في السلوك، فلا يمكن للمعلومات الإضافية أن تغيّر الوضع بشكل تلقائي.

7

12. تحدّث عن النقطة ث تحت عنوان “كيف يمكنك اكتشاف السبب الكامن وراء شكوكك؟” (5-10 دقائق) ص. 56-57 من دليل الطالب

يتضمّن دليل الطالب أربعة مبادئ تساعدك على اكتشاف الأسباب الكامنة وراء شكوكك. ارجع إلى الصفحتين 56-57 من دليل الطالب.

إذا كان لديك متسع من الوقت في هذه الحصّة، تحدّث عن هذه المبادئ الأربعة. فهذا الأمر يشكّل جزءاً من عمليّة التخلّص من شكوكك. إذا أردت التعلّب على شكوكك، يجب أن تحدّد المشكلة المتسببة بها.

13. شكوك يوسف في تمثيلية (5-10 دقائق)

ذكّر الطالب بأنّه غالباً ما يواجه المؤمنون الشكوك عندما يتقدّمون في حياة الإيمان تماماً مثلما كانوا يفعلون في بداية إيمانهم. لقد واجه يوسف في العهد القديم ظروفًا صعبة كثيرة كان من السهل أن تجعله يشكّ في الله.

لخصّ الأحداث التي جرت في حياة يوسف موضّحاً السبب الذي دفع بفوطيفار إلى زجه في السجن (أنظر سفر التكوين 37 و39). أطلب من اثنين من الطلاب تمثيل هذين الدورين. تمّ اقتباس

هذه التمثيلية من كتاب Turnabout Teaching لـ "مارلين ليفيفر"، صفحة 13، بعد الحصول على إذن المؤلف.

الوضع: يوسف متَّهم ظلماً وقابع في السجن.

جسّد الأفكار التي ربّما راودت ذهن يوسف خلال سنوات السجن. يلعب أحد الطلاب دور يوسف وهو يشكّ في نفسه، والآخر دور يوسف وهو يثق بنفسه.

يمكن أن تبدأ التمثيلية على النحو الآتي: **الشكّ في الذات**: لكن يا رب، أنا تبعتك. أبجذه الطريقة تكافئني؟ أنا لا أفهم!

الثقة بالذات: أنا لا أفهم. لكنني أتذكّر كيف أنّك قدت إبراهيم في وسط الصعوبات. وأنا واثق بأنك ستقودني أنا أيضاً.

14. تطبيق شخصي (5 دقائق)

يتمحور التطبيق الشخصي حول الطلب من كلّ طالب تحديد المشاكل التي تسبّب له الشكوك في حياته. كما يمكنهم أن يذكروا مشكلة تجعلهم يشعرون بالابتعاد عن الله.

إذا كان لديك متسع من الوقت، أطلب من الطلاب التفكير في الفئة التي تنتمي إليها هذه المشكلة.

1. ثغرة في المعرفة
2. ثغرة في الفهم
3. ثغرة في السلوك

15. فروض

1. في آخر الحصّة، أخضع الطّالِبَ لاختبار قصير حول ما جاء في رسالة يعقوب 1: 5-6.

يعقوب 1: 5-6

⁵وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَنْقُضُهُ الْحِكْمَةَ، فليَطْلُبْهَا مِنَ اللَّهِ يَنْلُهَا، لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِسَخَاءٍ وَلَا يَلُومُ .
⁶وَلِيَطْلُبْهَا بِإِيمَانٍ لَا أَرْتِيَابَ فِيهِ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْتَابُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ إِذَا لَعِبَتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَيَّجَتْهُ.

2. ضَعْ علامات على المشاريع 9 و10 و11 من دليل الدراسة اليوم أو في آخر الحصّة المقبلة.

3. أطلّب من الطّالِبِ قراءة الفصل الرابع من دليل الطالب لمراجعة المواضيع التي تناولناها اليوم والتحضير للحصّة المقبلة.

16. تقييم الدرس

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.

أيّ أجزاء كانت ناجحة؟

أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟

ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادَةً للطلّاب؟

الدرس الثامن

تخلُّص من الشكوك

1. حقيقة كتابيَّة رئيسيَّة

يمكنني التخلُّص من شكوكي في إيماني عندما أتعلَّم التغلُّب على المشكلة المتسبِّبة بهذه الشكوك.

2. الآية الرئيسيَّة: فيلبي 1: 6

فأنا واثقٌ بأنَّ الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سيستمرُّ في إتمامه إلى يوم المسيح يسوع.

3. مواد مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الرابع من دليل الدراسة مع هذا الدرس.

4. تحضير المعلم

خطِّط لتخصيص الجزء الأكبر من حصَّة اليوم لمناقشة بعض الأمثلة الكتابيَّة المتعلِّقة بأشخاص كانت لديهم شكوك. لا تشعر بأنك مجبر على مناقشة الحالات الثلاث تفصيلاً. كما يمكنك تخصيص الجزء الأكبر من الوقت لقصَّة توما وذكر الآخرين بإيجاز أو التحدُّث عنهم في الحصَّة المقبلة. الحالات الثلاث المدرجة ضمن برنامج الدرس هي:

أ. شكَّ توما في كون يسوع حيًّا؛ يوحنا 20: 19-31

ب. شكوك بطرس عندما سار على الماء؛ متى 14: 22-33

ت. شكَّ يوسف في تفسير مريم حملها؛ متى 1: 18-21

ويتمثَّل الخيار الآخر لتعليم هذا الدرس بإعطاء هذه القصص الثلاث كفرض للطلاب مسبقاً لكي يعدُّوا تقريراً للصف يتناول المواضيع التي تودُّ مناقشتها في هذه الحصَّة.

يمكنك اختيار طالب واحد ليعطي التقرير أو الطلب من جميع الذين أتمُّوا هذه القصَّة المشاركة في

هذا الجزء من الحصَّة.

5. تحضير للدرس: دراسة حالة (5-10 دقائق)

آمن سمير بالمسيح منذ شهرين تقريباً، وذلك بفضل تأثير صديق قديم في المدرسة يُدعى شادي. الآن ينتمي شادي وسمير إلى المجموعة نفسها في الكنيسة. يحب شادي الشركة بين الإخوة وهو متحمس للنمو في حياة الإيمان.

لكن سمير لم يعد متحمساً لحياة الإيمان، كما كانت حاله قبل شهرين. وبدأ يشعر بأن دراسة الكتاب المقدس والصلاة تحتلان حيزاً كبيراً من وقته، وكانت بعض العادات القديمة التي تخلّى عنها عندما سلّم حياته للمسيح لا تزال جذابة بالنسبة إليه. فبدأ يتساءل ما إذا كان مؤمناً فعلاً. وهو لم يكن قد أخبر أيّاً من أفراد عائلته أو أصدقائه عن التغيير الذي جرى في حياته. وهو واثق من أن سرّه لم يُفصح إذ لم يذكر أيّ من أفراد عائلته أنه لاحظ حدوث تغييرات في حياته.

وها هو يشعر بالإحباط الآن. فأعضاء المجموعة التي ينتمي إليها في الكنيسة يعرفون أنه سلّم حياته للمسيح لكنه يشعر بأنه أقلّ منهم شأنًا لأنه ليس ضليعًا مثلهم في معرفة الكتاب المقدس. فهو لا يستطيع أن يصلّي مثلهم كما أنه لا يتكلّم عن الرب كما هم يفعلون. والآن تراوده الشكوك بشأن ما إذا كان مؤمناً فعلاً.

أسئلة للنقاش:

1. هل تعتقد أنه يجدر بـ "سمير" أن يناقش شكوكه مع "شادي"؟
2. ماذا يجدر بـ "شادي" أن يقول إذا جاء "سمير" وأخبره عن شكوكه؟
3. برأيك، ما هو السبب الرئيسي لشكوك "سمير"؟
4. برأيك ما الذي سيحدث إذا لم يكتشف سمير جذور شكوكه محاولاً التغلّب عليها.

استخرج نسخًا عن دراسة الحالة هذه مع أسئلة النقاش الأربعة. ووزّعها على الطلاب لدى وصولهم إلى الصفّ. واطلب منهم تدوين أجوبتهم قبل أن تبدأ بمناقشة دراسة الحالة.

6. راجع الحصّة السابقة بإيجاز (5 دقائق)

راجع بإيجاز بعض النقاط الرئيسيّة التي تمّت مناقشتها في الحصّة السابقة.

- ما هي الشكوك؟
- من يزرع الشكوك في ذهنك؟

- ليست الشكوك هي المشكلة بل إنَّها من أعراض أو نتائج المشكلة.
- ثلاثة أنواع من المشاكل التي يمكن أن تتسبب بالشكوك:
 - أ. ثغرة في المعرفة
 - ب. ثغرة في الفهم
 - ت. مشكلة في السلوك

سنستعين بهذه الحقائق الرئيسية لتقييم دراسات الحالات الكتابية التي سنتأمل فيها في حصّة اليوم.

7. أعرض دراسة حالة توما (5-10 دقائق)

أطلب من الطلاب قراءة قصّة شكّ توما بصوت عالٍ (يوحنا 20: 19-31). قبل أن تطلب منهم قراءة القصّة، أطلب منهم التأمل في طريقة تعامل توما مع شكوكه. بعد أن يقرأوا المقطع الكتابي إطرح عليهم السؤال الآتي: ما الذي أثر فيك في هذا الحدث؟ أطلب من الطلاب مشاركة انطباعاتهم حول هذه القصّة. هل يتعاطفون مع توما وشكوكه؟

8

8. ما هي الأسباب الكامنة وراء شكوك توما؟ (5-10 دقائق)

إسأل الطلاب عن الأسباب التي يعتقدون أنّها كامنة وراء شكوك توما؟ حاول إبقاء النقاش مفتوحًا لخيارات مختلفة في هذه المرحلة. وحاول أن تدفع الطلاب إلى الدخول إلى العمق في أفكارهم. فتوما قال إنّه شكّ في كون يسوع حيًّا لأنّه لم يره بنفسه. لكن هل هذا هو السبب الحقيقي؟ هل توجد مشكلة أعمق من ذلك لدى توما؟ ربما كان توما يعاني من مشكلة عدم الثقة بالآخرين وبكلامهم.

إسأل الطلاب: برأيكم، ما هو نوع المشكلة التي كان توما يعاني منها؟ هل هي:

ثغرة في المعرفة؟

ثغرة في الفهم؟

ثغرة في السلوك؟

أطلب منهم تفسير سبب جواهم. أعتقد أنّ مشكلته تعود بشكل أساسي إلى نقص في المعرفة. فهو أراد أن يكون لديه نوع معيّن من المعرفة لكي تزول شكوكه - معرفة مباشرة. ولما رأى آثار المسامير في يدي يسوع ولمس الجرح في جنبه، آمن بأنّ يسوع حيّ.

على مستوى أعمق، كانت مشكلته تكمن في انعدام الثقة لديه. إنَّها مشكلة مرتبطة بالتصرُّف. أنت تعيّر عن ثقتك بشخص ما من خلال تصرفاتك. كان بإمكانه توما فعل ذلك عبر تصديق المعلومات التي أوصلها إليه الطلاب الذين سبق لهم أن رأوا يسوع.

9. ما الحلّ الذي قدّمه توما للتخلُّص من شكوكه؟ (10-15 دقائق) ص. 57-59 من دليل الطالب

أطلب من الطّالِب تحديد الحلّ الذي قال توما إنّه سيجعله يتخلّص من شكوكه. بعد مناقشة حلّه، خصِّص وقتًا للتحدّث عن الخطّة المؤلّفة من خمس خطوات للتخلُّص من الشكوك.

بعد التحدّث عن الخطوات الخمس للتخلُّص من الشكوك، قيّم أعمال توما لتحديد الخطوات التي أتبعها. من الواضح أنّه أتبع الخطوة الأولى. لا يذكر الكتاب المقدّس ما إذا كان قد أتبع الخطوات الثانية أو الثالثة أو الرابعة. من المؤكّد أنّه اعتمد خطّة واضحة للتخلُّص من شكوكه (خطوة 5). هل كانت هذه طريقة الله للتخلُّص من شكوكه؟ سنعرف الجواب على هذا السؤال بينما نناقش المواضيع الواردة في أنشطة برنامج الدرس 10 و11.

لا بدّ من الإشارة أيضًا إلى أن توما أراد من يسوع أن يساعده على التخلُّص من شكوكه. علينا نحن أيضًا أن نحذو حذوه. بالعودة إلى الأنواع الثلاثة من المشاكل المتسبّبة بالشكوك، كان الحلّ الذي أعطاه توما مناسبًا للحصول على المعلومات التي أرادها. لكن لم يكن هذا الحلّ كافيًا بحلّ مشكلته الأكبر، وهي عدم الثقة بالآخرين.

لم يعترف توما بأنّه يعاني من مشكلة عدم الثقة بالآخرين. وبما أنّه رفض الاعتراف بوجود هذه المشكلة لديه، كان من المؤكّد أنّه سيواجهها مجددًا في المستقبل. ناقش أنواع التغييرات التي كان يفترض بتوما القيام بها لو أنّه أراد أن يزداد ثقة بالمؤمنين الآخرين.

10. كيف ساعد يسوع توما على التخلُّص من شكوكه؟ (5-10 دقائق)

أدعُ الطّالِب لمناقشة أجوبتهم على هذه الأسئلة. واطلب منهم دعم أجوبتهم بآيات من الكتاب المقدّس، إذا أمكن.

1. كيف ساعد يسوع توما على التخلُّص من شكوكه؟
2. هل تماشى يسوع مع خطّة توما للتخلُّص من شكوكه؟
3. كيف جاء ردّ فعل توما على ما فعله يسوع؟
4. ما الذي يكشفه لنا ردّ فعل توما بشأن مدى صدقه في رغبته في التخلُّص من شكوكه؟

توما هو أوّل شخصيّة في العهد الجديد تنادي يسوع بكلمة “ربّ”. وهو فعل ذلك بطريقة شخصيّة جدًّا. قال: “ربّي وإلهي”. هو لم يصارع بشأن ما إذا كان سيخدم الله. بل تمحورت شكوكه حول ما إذا كان يسوع حيًّا.

11. بحسب ما قاله يسوع، ما هو سبب شكوك توما؟ (5-10 دقائق)

رأينا أنّ توما كان مستعدًّا لمساعدة توما على التخلُّص من شكوكه. فلنكتشف أسباب شكوك توما، وفق ما قاله يسوع. لاحظوا أنّ يسوع لم ينتهر توما بقسوة على شكوكه. لكن في إنجيل يوحنا 20: 29 أشار يسوع إلى وجود مشكلة أعمق في حياة توما. وبطريقة إيجابية جدًّا، قال يسوع إنّه من الأفضل أن يؤمن المرء بدون أن يرى أدلّة مادية طوال الوقت. لم يقل يسوع إنّ توما أخطأ بطلبه أدلّة ماديّة. بل إنّه كان مستعدًّا وجاهزًا لإعطائه هذه الأدلّة.

لكن حياة المؤمن تستلزم إيمانًا غير مدعوم دائمًا بأدلّة مادية. ماذا لو طلب كلّ مؤمن اليوم أدلّة ماديّة كما فعل توما؟ هل سيكون يسوع على استعداد للظهور شخصيًّا لكلّ مؤمن جديد لكي يلمس الجروح في يديه وجنبه؟

تتطلب حياة الإيمان أن نتعلّم أن نثق بالله وبالمؤمنين الآخرين. يبدو أن مشكلة عدم الثقة لدى توما هي المشكلة الأعمق التي أراد منه يسوع التعامل معها. ولا بدّ من الإشارة أيضًا إلى أن توما لم يكن التلميذ الوحيد الذي شكّ في ما قاله له آخرون بشأن قيامة يسوع.

اقرأ ما جاء في إنجيل لوقا 24: 9-12 مبينًا أنّ التلاميذ جميعًا شكُّوا في بداية الأمر. حتى بعد أن أخبرهم رجلا عمواس أنّهما التقيا يسوع، ظلُّوا يشكُّون. ولم يؤمنوا بأنّ يسوع حيّ إلا بعد أن ظهر لهم وبدّد مخاوفهم. أنظر لوقا 24: 36-43.

12. دراسة حالة يسوع وبطرس وهو يمشي على الماء (5-20 دقيقة)

سنستعين بسلسلة الأسئلة نفسها التي طرحناها بشأن اختبار توما لمناقشة الشكوك في حياة بطرس. أطلب من الطلاب تحديد المشكلة المتسببة بالشكوك، ومناقشة نتائج هذه الشكوك، مبينًا كيف ساعده يسوع على التخلُّص منها.

1. اقرأ ما جاء في إنجيل متى 14: 22-33

2. ما الذي أثر فيك في هذه القصّة؟

3. ما هي أسباب شكوك بطرس؟

4. من زرع هذه الشكوك في ذهنه؟ (هو نفسه)

5. ما هي نتائج شكوك بطرس؟

- النتائج المباشرة

- برأيك، كيف كان شعور بطرس بعد أن عاد إلى القارب وواجه سائر التلاميذ؟

6. ما الذي فعله بطرس للتخلص من شكوكه؟

(في البداية، كان عليه التعامل مع نتائج شكوكه. فهو كان يخاف من الغرق بدون مساعدة يسوع. ولاحقاً، كان سيجد الوقت للتعامل مع المشاكل المتسببة بشكوكه- خوف، شك، عدم إيمان).

7. ما الذي فعله يسوع لمساعدة بطرس؟

هل ساعد يسوع بطرس على التخلص من شكوكه، أم إنه ساعده على التعامل مع نتائج شكوكه؟

ومثلما كلم يسوع توما، هكذا أيضاً هو أعطى نصيحة واضحة لبطرس بطريقة لطيفة وحازمة. هو لم ينتهره بقسوة بل أطلعه على طريقة أفضل لمواجهة الظروف الصعبة. أنظر متى 14: 31.

13. شكوك يوسف بشأن حمل مريم (5-15 دقيقة)

لا تذكر القصة الواردة في إنجيل متى 1: 18-25 بوضوح أنه كانت لدى يوسف شكوك بشأن حمل مريم. لكن الإجراءات التي اتخذها أثبتت أنه لم يصدق قصتها- لو أنها أخبرته قصة حملها. فخطط يوسف لحلّ زواجهما أو ارتباطهما لأنه كان يعرف جيداً أنها ليست حاملاً منه.

لا يذكر الكتاب المقدس ما إذا كان يوسف يتصارع مع الشكوك، لكن الله أوجد حلاً لشكوكه وأطلعه بوضوح على ما يجدر به فعله. وكان بإمكان يوسف أن يجد أسباباً تجعله يشكّ في حلمه. وفي وضع مماثل، ظهر ملاك الرب لزكريا معلناً له أنّ زوجته ستنجب له ابناً تسميه يوحنا. ولما شكّ زكرياً

بكلام الملاك، أعطيت له “علامة” تؤكد أنّ رسالة الملاك هي من الله. فظلّ لسانه مربوطاً ولم يقوَ على الكلام إلا بعد ولادة يوحنا المعمدان.

كان مشكلة يوسف تكمن في عدم المعرفة. لو حاولت مريم أن تفسّر له قصّة حملها، لكان من السهل جدّاً أن نرى السبب الذي منع يوسف من تصديقها. لكن الله أعطى يوسف المعلومات التي يحتاج إليها في حلم. فقيل يوسف هذه المعلومات، وأعماله دليل على ذلك. إذًا، كانت مشكلته بسيطة، وهي النقص في المعرفة. وكان الحلّ بسيطاً، وهو تزويد الله إيّاه بالمعلومات اللازمة. ويبيّن تصرف يوسف أنّه تجاوب سريعاً مع هذه المعلومات الجديدة.

إليك بضعة أسئلة يمكنك الاستعانة بها لمناقشة هذا الحدث في حياة يوسف ومريم.

1. ما الذي أثر فيك في هذا الحدث؟
2. ما الذي جعل يوسف يشكّ في تفسير مريم؟ ضَع نفسك مكان يوسف. هل كنت لتصدّق خطيبتك لو أنّها قالت لك إنّها حامل بقوة الله وليس من رجُل؟
3. ما هي الإجراءات التي قرّر يوسف اتّخاذها والتي بيّنت أنّه لم يصدّق تفسير مريم لحملها.
4. كيف ساعد الله يوسف على حلّ مشكلته؟
5. كيف تجاوب يوسف مع الحلم؟ هل يبيّن تجاوبه أنّه كانت لا تزال لديه شكوك؟

14. كيف يتعامل الله مع الأشخاص الذين تراودهم الشكوك؟ (5-10 دقائق)

تعطي هذه الأمثلة الكتابيّة الثلاثة صورة واضحة عن كيفية تعامل الله مع الأشخاص الذين تراودهم الشكوك. لم يتجاهل الله شكوكهم بل تعامل مباشرةً مع كلّ شك. كما أنه لم ينتقد الأشخاص بقسوة ولم يدن قلة إيمانهم. فالشكوك ليست “أسوأ خطيّة” يمكن أن يرتكبها المرء. في الواقع، يتصارع الكثير من الأشخاص مع الشكوك. وفي هذه الحالات الثلاث، اختار الأشخاص المعنيين التخلّي عن شكوكهم وقبلوا مساعدة الله. لم يتمسّكوا بكلّ عناد بتساؤلاتهم بعد أن أعطاهم الله الجواب المطلوب.

لكن يجب أن نحرص على عدم رفض مساعدة الله. فغضبه كان موجّهًا نحو الأشخاص الذين رفضوا الثقة به وظلّوا يشكّون باستقامته. هذا هو نوع الشكّ الذي كان لدى بني اسرائيل في طريقهم من مصر إلى أرض الموعد. انظر مزمور 95: 8-10.

15. تطبيق شخصي

اطلب من الطلاب تدوين شك واحد أو بعض الشكوك التي تراودهم. وقبل موعد الحصّة المقبلة، أطلب منهم مراجعة الخطّة المؤلّفة من خمس خطوات الواردة في الصفحات 57-59 من دليل الطالب. عليهم تدوين أجوبة لكل خطوة، وخصوصاً الخطوات 3 و5، وأن يجلبوها معهم إلى الحصّة المقبلة لمزيد من النقاش حول كينيّة التخلّص من الشكوك.

وإذا لم يكن لديهم أي شكوك في الوقت الحالي، أطلب منهم أن يكتبوا عن شك كان لديهم في الماضي. ما الذي سبّب هذا الشك؟ كيف تخلّصوا منه؟

16. فروض

أ. ضّع علامات على المشروعين 8 و9 من دليل الدراسة اليوم إذا لم تكن قد فعلت ذلك في الحصّة السابقة.

ب. ضّع علامات على المشروع 5 من دليل الدراسة تحت عنوان "اكتب قصّتك".

17. تقييم الدرس

8

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.

أيّ أجزاء كانت ناجحة؟

أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟

ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادّة للطلاب؟

الدرس التاسع

التخلُّص من الشكوك

1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

يمكنني التخلُّص من شكوكي في إيماني عندما أتعلَّم التغلُّب على المشكلة المتسبِّبة بهذه الشكوك.

2. الآية الكتابية الرئيسية: مزمو 94: 19

وحيث تكاثرت فيَّ الهُمومُ (الشكوك) أنعشت نفسي تعزياتك.

3. مواد مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الرابع من دليل الطالب مع هذا الدرس. ويمكن الاستعانة بالمشروع 12 من دليل الدراسة تحت عنوان "التخلُّص من الشكوك" في هذا الدرس. وإذا كان الوقت يسمح، يمكنك أيضاً الاستعانة بالمشروع 5 تحت عنوان "اكتب قصّتك".

4. تحضير للدرس: إذا متُّ الليلة

إبدأ الحصّة بدعوة كلِّ طالب للإجابة على السؤال الآتي. ليس عليهم الإجابة بصوت عالٍ أمام الصفِّ كلّهِ. يمكنك استخراج نسخ عن هذه الأسئلة وتوزيعها عليهم لكي يملأوا الفراغ سرّاً. وأبلغهم مسبقاً ما إذا كنت تنوي أن تطلب منهم تسليمك أجوبتهم.

إذا متُّ الليلة، فهل أنت واثق من أنك ستذهب إلى السماء؟ فسّر جوابك باختصار.

1. __ نعم، أنا أشعر بالأمان في علاقتي بالله، وأنا واثق من أنني سأذهب إلى السماء.

2. __ أحياناً تراودني الشكوك بشأن ما إذا كنت سأذهب إلى السماء.

3. __ لست واثقاً من ذهابي إلى السماء إذا متُّ الليلة.

4. __ لا أريد التفكير في الأمر

غالبًا ما يهدف نشاط التحضير للدرس إلى مساعدة الطلاب على فتح قلوبهم والمشاركة في النقاش. قد يكون هذا السؤال مخيفًا جدًا للأشخاص غير الواثقين من علاقتهم بيسوع. لكن يمكنك التخفيف من توثرهم عبر إخبارهم كيف كنت لتجيب على هذا السؤال في مراحل مختلفة من حياتك. أخبرهم متى كنت لتختار كل واحد من الأجوبة المختلفة، وأطلعهم على كيفية سبب انتقالك من مرحلة إلى أخرى.

ويمكنك أن تسأل الطلاب ما إذا كانوا يودون مشاركة أجوبتهم على هذا النشاط أمام الصف، إذا شعرت بأن هذه الخطوة ستكون مفيدة للجميع. دعهم يفصّلون بإيجاز سبب اختيارهم أجوبتهم.

5. راجع خطة الخطوات الخمس للتغلب على الشكوك (5-10 دقائق) ص. 57-59 من دليل الطالب

راجع خطة الخطوات الخمس المتعلقة بكيفية التخلص من الشكوك والواردة في الصفحات 57-59 من دليل الطالب. وأعط مثلاً أو اثنين من حياتك الخاصة حول كيفية اتّباعك هذا النمط. واحرص على مشاركة النتائج. هل كانت حلولك ناجحة؟ كم دام هذا النجاح؟ لا تخف أن تشارك إخفاقاتك ونجاحاتك على حد سواء.

6. ناقش أسباب الشكوك في الحالة الأولى من المشروع 12* (10-15 دقيقة)

ملاحظة خاصة: يمكنك تدوين ملاحظات دقيقة حول الأجوبة المختلفة التي يعطيها الطلاب في هذا الجزء من الدرس. يمكن لأفكارهم المتعلقة بدراسة هاتين الحالتين أن تكون مفيدة خلال المرة المقبلة التي تعلّم فيها هذا الدرس.

أدع طلابًا مختلفين لمشاركة أجوبتهم على السؤال الأول المتعلق بالحالة الأولى في المشروع 12 من دليل الدراسة. حاول إبقاء النقاش مفتوحًا لكي تتم مشاركة أجوبة مختلفة بكل حرية. وبعد مناقشة أجوبتهم، خصّص دقائق لمراجعة خطة الخطوات الأربع المتعلقة بكيفية اكتشاف أسباب الشكوك. وقد وردت هذه الخطة في الصفحتين 56 و 57 من دليل الطالب. واطلب من الطلاب مناقشة كيفية تمكّن "ليلي" من تحديد أسباب شكوكها عبر الاستعانة بهذه الخطة.

بعد أن تحدّد الأسباب المرجّحة لشكوك ليلي، حدّد الفئة التي تنتمي إليها المشاكل.

- مشكلة في المعرفة
- مشكلة في الفهم
- مشكلة في السلوك

واطلب من الطلاب دعم أجوبتهم عبر تفسير سبب اختيارهم كل جواب. وإذا أحسنوا فهم أسباب شكوك ليلي، فيجب أن يكون من الأسهل عليهم إيجاد طرق فعالة لمساعدتها على التخلص منها.

7. ناقش حلولاً للتخلص من الشكوك في الحالة الأولى من المشروع 12. (10-15 دقيقة)

أطلب من الطلاب اقتراح حلول لمساعدة ليلي على التخلص من شكوكها في الحالة الأولى من المشروع 12 من دليل الدراسة. قد تكون أجوبتهم متوافقة مع المشاكل التي ذكرها في السؤال الأول من دراسة الحالة. وقد يكون جزءاً كبيراً من حلولهم عبارة عن أهداف طويلة الأمد. إذا كانت هذه الحال، أطلب منهم اقتراح أهداف محدّدة يمكن ل ليلي أن تضعها في الأيام القليلة المقبلة للتخلص من هذه المشاكل.

حاول أن تجعلهم يفكّرون في نتائج الأهداف المختلفة التي يقترحونها هل هي أهداف واقعية؟ هل بالغوا في روحنة المشكلة؟

8. ناقش أسباب الشكوك في الحالة الثانية من المشروع 12* (10-15 دقائق)

أدع طلاباً مختلفين لمشاركة أجوبتهم على السؤال الأوّل المتعلّق بالحالة الثانية في المشروع 12 من دليل الدراسة. حاول إبقاء النقاش مفتوحاً لكي تتم مشاركة أجوبة مختلفة بكلّ حرية. واطلب منهم مناقشة كيفية تمكّن سميّر من تحديد أسباب شكوكه عبر الاستعانة بخطّة الخطوات الأربع الواردة في الصفحتين 56 و 57 من دليل الطالب.

بعد أن تحدّد الأسباب المرجّحة لشكوك سميّر، حدّد الفئة التي تنتمي إليها المشاكل.

● مشكلة في المعرفة

● مشكلة في الفهم

● مشكلة في السلوك

واطلب من الطلاب دعم أجوبتهم عبر تفسير سبب اختيارهم كلّ جواب. وإذا أحسنوا فهم أسباب شكوك سميّر، فيجب أن يكون من الأسهل عليهم إيجاد طرق فعالة لمساعدته على التخلص منها.

9. ناقش حلولاً للتخلص من الشكوك في الحالة الثانية من المشروع 12 (10-15 دقيقة)

أطلب من الطلاب اقتراح حلول لمساعدة سمير على التخلص من شكوكه في الحالة الثانية من المشروع 12 من دليل الدراسة. قد تكون أجوبتهم متوافقة مع المشاكل التي ذكروها في السؤال الأول من دراسة الحالة. استعن بالاقتراحات نفسها المعطاة في دراسة حالة ليلي لدى تقييم الحلول المقدمة للتخلص من شكوك سمير.

10. ناقش الشكوك التي تراود الطلاب (10-15 دقيقة)

خلال نشاط التطبيق الشخصي المتعلق بالحصّة الأخيرة، أطلب من الطلاب كتابة تقييم لأحد الشكوك التي كانوا يواجهونها في حياتهم. يجب أن يكونوا قد ذكروا المشكلة المتسببة بالشكوك مع الحلول المحتملة للتخلص منها. وليتطوّر أحد الطلاب لقراءة مشكلته مع الحلّ المقترح أمام الصف. واطلب من الصفّ تقييم الأمثلة التي يعطيها الطلاب.

1. هل تعتقد أن الطالب استطاع أن يحدّد بدقّة المشكلة المتسببة بالشكوك؟
2. هل توجد أسباب محتملة أخرى؟
3. هل اتخذ الطالب خطوات واقعية للتخلص من شكوكه؟
4. هل الأهداف بسيطة ومحدّدة بما فيه الكفاية لكي يبدأ بالعمل على تحقيقها هذا الأسبوع؟
5. هل يمكن قياس الأهداف؟
6. ما هو الدور الذي يلعبه الله في عملية الحلّ؟
7. هل يعتمد الطالب كثيراً على الله أم إنّه يقيه خارج المعادلة؟

إذا كان لديك وقت كافٍ، اسمح لعدد من الطلاب بمشاركة شكوكهم وتقييمها بالطريقة نفسها. وذكّرهم بالعمل بالنصيحة الواردة في رسالة يهوذا 22 "ترأفوا بالمتردّدين". واحرص على أن يبقى الطلاب تعليقاتهم إيجابية ومفيدة.

11. راجع المشاكل المتسببة بالشكوك (5-10 دقائق)

قد يكون من المفيد مراجعة المشاكل العشر الواردة في الصفحات 51-56 من دليل الطالب. إنّها مشاكل شائعة غالباً ما تجلب الشكوك إلى أذهان المؤمنين. ناقش كيف يمكن لهذه المشاكل أن تتسبب بالشكوك وكيف يمكن حلّها.

يمكنك مشاركة أمثلة طلاب آخرين حضروا هذا الصف سابقًا مظهرًا كيفية تعاملهم مع الشكوك. هذا الأمر مفيد لا سيَّما إذا كان يوجد بين الطلاب من لا يرتاح لمشاركة أمثلة من حياته الخاصة أمام الصف.

في ما يتعلَّق في جميع الحالات التي تمَّت مناقشتها، شدِّد على أهمية الدراسة الشخصية للكتاب المقدَّس بهدف التخلُّص من الشكوك. يكمن الحلّ في اكتشاف طريقة الله للتخلُّص من الشكوك. فطرقه أفضل بكثير من أي فكرة يمكن أن تخطر في بالنا. شجِّعهم على اكتشاف ما يقوله الله بشأن المشاكل المتسبِّبة بشكوكهم. وأرهم كيف يمكنهم القيام بهذا الأمر.

12. مساعدة الأشخاص الذين يتصارعون مع الشكوك (5-10 دقائق)

شجِّع الطلاب على مساعدة الأشخاص الذين يتصارعون مع شكوكهم. فأحيانًا كثيرة، يمكن لحديث الإيمان أن يتعاطف مع مؤمن حديث الإيمان مثله في الصراعات التي يمرّ فيها. إذا كان الوقت يسمح، فمراجعة الطريقة التي تعامل بها يسوع مع الأشخاص الذين جاءوا إليه بشكوكهم.

الحاكم الغني؛ لوقا 18: 30-18

بطرس حين مشى على الماء؛ متى 12: 22-33

توما حين شكّ في قيامة يسوع من بين الأموات؛ يوحنا 20: 19-31

يمكنك أن تقسم الصف إلى ثلاث مجموعات وأن تطلب من الطلاب مراجعة هذه الأمثلة الكتابية من جديد. وادعهم إلى إعداد قائمة بأفكار مفيدة يمكن أن تتعلّمها من طريقة مساعدة يسوع الأشخاص الذين يتصارعون مع الشكوك. يمكنهم أن يعدُّوا قائمتين:

1. أمور مفيدة يمكن فعلها للأشخاص الذين يتصارعون مع الشكوك

2. أمور لا يجب فعلها للأشخاص الذين يتصارعون مع الشكوك

في الحالات الثلاث، نرى يسوع يتعامل مع الشخص المعني بالطريقة نفسها. هو لم يعتبر شكوكه سخيّة أو عديمة الأهمية. وهو كلّمه بلطف وبدون فوقية. ولم يُلحق اعتراف الآخر بشكوكه بعظات طويلة ومسهبّة. لكنّه أعطى نصيحة بسيطة ومباشرة حول كيفية التخلُّص من الشكوك.

قُلْ للطلّاب إنهم ليسوا مجبرين على مساعدة الجميع على التخلّص من شكوكهم. حتّى إذا لم يكن لديهم حلّ للمشكلة، يمكنهم القيام بأمرين مهمّين جدّاً. أوّلاً، يمكنهم الاستماع إلى الآخر برأفة. فأحياناً كثيرة، يحتاج من يتصارع مع الشكوك إلى من يطمئنه إلى أنّ صراعاته ليست نهاية العالم. ثانيًا، يمكنهم تشجيع الآخر قائلين: “أنا لا أملك الحلّ لمشكلتك لكنني أريد أن تعلم أنني أهتمّ لأمرك. وسأصليّ لأجلك. فأنا أعلم أنّك تستطيع الاتّكال على الله ليساعدك، وأنا سأبذل كلّ ما في وسعي لمساعدتك”.

شجّعهم على توخي الحذر لدى محاولتهم حلّ شكوك مؤمنين آخرين. واثّهم عن إعطاء أجوبة مبسّطة مثل: “صلّ فتبدّد شكوكك كلّها”. من المؤكّد أنّ الصلاة تشكّل جزءاً مهمّاً من عمليّة اكتسابنا ثقة بعلاقتنا بيسوع. لكن يمكن لهذا النوع من الأجوبة السطحية أن يكون مؤذياً أكثر ممّا هو مفيد. لكن إذا أصغوا إلى الآخر بانتباه وشجعوه بصدق فإنّ هذا النوع من المساعدة سيكون مفيداً حتماً.

13. خاتمة (5-10 دقائق)

سأل الطّلاب ما إذا كانت لديهم أسئلة بشأن هذا المقرّر التعليمي. وإذا كان لديك وقت إضافي، أطلب من طالب أو اثنين مشاركة العمل الذي قاما به في المشروع الخامس من دليل الدراسة تحت عنوان “أكتب قصّتك”. إذا تمّ القيام بهذه المشاريع بالشكل الصحيح، يجب أن يتمكن الطّلاب من إخبار شخص آخر كيف يمكنه أن يصبح مؤمناً.

14. تطبيق عمليّ (5 دقائق)

- حثّهم على الاستمرار في العمل على تحقيق أهداف محدّدة للتغلّب على المشاكل المتسبّبة بالشكوك في حياتهم.
- أطلب من الطّلاب الانقسام إلى مجموعات من اثنين وليخبر كلّ واحد منهم الآخر ضمن المجموعة الصغيرة كيف ساعده هذا الدرس ليعرف أنّه مؤمن. وليصلّ الواحد لأجل الآخر.

15. فروض

ضع علامات على المشروع 12 من دليل الدراسة تحت عنوان "التخلُّص من الشكوك" وعلى أيّ مشاريع أخرى لم تضع علامة عليها بعد.

16. تقييم الدرس

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادةً للطلاب؟

الدرس العاشر

امتحان

1. مقدّمة عن المقرّر التعليمي التالي الذي ستقوم بتعليمه

- أ. وزّع على الطلاب دليل الدراسة أو أي مشروع يجب عليهم إكماله قبل موعد الحصّة الأولى من المقرّر التعليمي التالي.
- ب. أطلب من الطلاب الذهاب إلى الصفحة الأخيرة من دليل الدراسة الجديد. يجب أن يجدوا ورقة بيضاء خاصة بقائمة فروض الصف عند الجهة الخلفية من دليل الدراسة. زوّدهم بتواريخ كلّ اختبار قصير، ومشروع، امتحان.
- ت. وزّع على الطّالّاب دليل الطالب الجديد وأطلعهم على الصفحات التي تريد منهم قراءتها قبل بداية الحصّة المقبلة.

2. وزّع عليهم الامتحان الخاص بهذا المقرّر التعليمي

3. أرجع إلى الطّالّاب كل الاختبارات القصيرة والمشاريع التي وضعت علامات عليها، إذا لم تكن قد فعلت ذلك بعد.

دليل الطالب

ليس دليل الطالب مدرجًا ضمن هذه الوثيقة، لكنّه متوافر كوثيقة منفصلة.

راجع الصفحة 5 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام دليل الطالب.

دليل الدراسة

ليس دليل الدراسة مدرجاً ضمن هذه الوثيقة لكنّه متوافر كوثيقة منفصلة.

راجع الصفحة 5 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام دليل الدراسة.

امتحان
دليل أجوبة الامتحان
شهادة في الدرس

راجع الصفحة 5 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام الامتحان والشهادة.

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً؟

الامتحان الطبعة الخامسة

الصف _____

الإسم _____

التاريخ _____

الصف _____

أجب على الأسئلة الآتية بـ "صح" أو "خطأ" (نقطتان لكل سؤال)

تعليمات: ضَع علامة X إذا كان الجواب صحيحًا.

ضَع علامة 0 إذا كان الجواب خطأ.

1. _____ قبل أن تستطيع التأكد من كونك مؤمنًا، يجب أن تفهم ما يعنيه أن يكون المرء مؤمنًا.
2. _____ إذا أردت أن تصبح مؤمنًا، يجب أن تكون على استعداد لطاعة الله.
3. _____ تكون مؤمنًا إذا كنت تشعر بأنك مؤمن.
4. _____ الخلاص يستند إلى حقائق - حقائق مدونة في الكتاب المقدس.
5. _____ ليس من الضروري أن يكون لديك إيمان بالله لكي تصبح مؤمنًا.
6. _____ إذا كنت قد أصبحت مؤمنًا، فأنت تحتاج إلى سنتين قبل أن تتمكن من رؤية تغيرات حقيقية في أسلوب عيشك ومواقفك.
7. _____ إحدى العلامات الأولى على كون الإنسان مؤمنًا حقيقياً هي عدم رغبته في إخبار الآخرين بما يصنعه المسيح في حياته.
8. _____ إذا كان المسيح سيِّداً على حياتك، عندئذٍ، تصبح حياتك كاملة.
9. _____ إذا أردت أن تكون واثقاً من كونك مؤمنًا، يجب أن تطلب من يسوع أن يدخل إلى قلبك كلَّ يوم أو في كلِّ اجتماع كنيسة.
10. _____ إذا أردت أن تذهب إلى السماء، كلَّ ما عليك فعله هو أن تؤمن بأن يسوع كان رجلاً صالحًا.
11. _____ يعلِّمنا الكتاب المقدس كيف يمكننا أن نصبح مؤمنين.
12. _____ الروح القدس يخبرك ما إذا كنت مؤمنًا.
13. _____ عندما تصبح مؤمنًا، تزول مشاكلك كلها في اليوم نفسه.
14. _____ إذا أصبحت مؤمنًا، يساعدك الروح القدس ويعلمك أن تصبح مؤمنًا أقوى.
15. _____ يريد يسوع أن يكون أفضل صديق لك.
16. _____ يجب أن تطلب من يسوع أن يغفر لك خطاياك إذا أردت أن تصبح مؤمنًا.

أسئلة متعددة الخيارات

اختر الجواب الصحيح عبر تدوين الحرف الخاص به على السطر. (نقطتان)

1. إذا كانت لديك شكوك في كونك مؤمناً، يجب عليك

أ. أن تنسى شكوكك

ب. أن تستسلم لله

ت. أن تقمعهما أو تتجاهلهما

أسئلة ذات أجوبة وجيزة

1. أعدّ قائمة بالحقائق التي تحتاج إلى معرفتها لكي تصبح مؤمناً.

(إنها حقائق من الكتاب المقدس) (8 نقاط، نقطة واحدة لكل جزء)

1.

2.

3.

4.

5.

6.

7.

8.

2. ما هي الأماكن الثلاثة التي يمكن للإنسان أن يبحث فيها عن أدلة على كونه مؤمناً؟

(9 نقاط، 3 نقاط لكل جزء)

أ.

ب.

ت.

3. دوّن الآيات والمراجع الكتابية التي يجب حفظها (21 نقطة)

4. فسّر ما يعنيه أن تكون لك علاقة شخصية بيسوع (4 نقاط)

ما هي نصيحتك؟

تراود معظم المؤمنين أحياناً شكوك في كونهم مؤمنين. كيف يمكنك مساعدتهم على حلّ مشاكلهم والتخلُّص من شكوكهم؟

1. عادل طالب في خدمة Teen Challenge ولديه صديقة غير مؤمنة. وهي تريد منه الانفصال عن برنامج الخدمة. وفي كلّ مرّة يتّصل بها، تقول له باكيةً إنّها تريد منه أن يعود إلى البيت. لا يعرف عادل ما يجدر به فعله حيالها. يبدو أنّها جزء من حياته لم يسلمه ليسوع المسيح؛ الأمر الذي يجعله يشكّ في كونه مؤمناً. أي نصيحة تودّ أن تعطيه؟ (4 نقاط).

2. يوسف الذي أصبح مؤمناً الأسبوع الماضي يشكّ في كونه لا يزال مؤمناً. ولديه مشكلة أخرى. فهو لا يزال يستخدم لغة الشوارع "القديمة" التي كان يتّبعها. وهو يشعر بأنّه ربّما لا يجدر به استخدام لغة الشوارع لأنّه أدرك أن التفوّه بالشتائم خطيئة. ما هي نصيحتك له؟ (4 نقاط)

3. الأسبوع الماضي، قَبِلت ليلي يسوع مَخْلَصًا شخصيًا حياتها بينما كانت تستقل الباص لتذهب إلى العمل. في ذلك الوقت، كان الأمر اختبارًا حقيقيًا بالنسبة إليها. لكنها لم تعد متأكّدة من إيمانها الآن. (4 نقاط)

أ. ما هي مشكلتها؟

ب. ماذا يجدر بها أن تفعل حيال الأمر؟

4. تكره سعاد والدها لأنّه يضربها. وهي قَبِلت للتو يسوع المسيح مَخْلَصًا شخصيًا حياتها. ولما أطلعت والدها على اختبارها قال لها: “كيف يمكنك أن تكوني مؤمنة وأنتِ تكرهيني في الوقت نفسه؟ ففكرت في الأمر وراحت تتساءل: “هل أنا مؤمنة فعلاً؟” (4 نقاط)

أ. ما هي مشكلتها؟

ب. ما هو الحل؟

5. سرق هاني مبلغ \$300 من والده. وبعد أن أصبح مؤمنًا، بدأ يشعر بالذنب بسبب فعلته. لكنّه يرفض تسوية الأمر مع والده. وهو يعتقد أنّه مؤمن مزيف. ماذا يجدر به أن يفعل؟ (4 نقاط).

6. بعد أن أصبح عادل مؤمنًا، أدرك أنّه فخور جدًا بشعره الطويل حتّى خصره. إذالم يفعل شيئًا حيال مشكلة الكبرياء، فما الذي قد يحدث لاختبار الإيمان لديه؟ (4 نقاط)

المواقف
الطبعة الخامسة
دليل أجوبة الامتحان

الصفحة 1	صفحة 2
صح أم خطأ (نقطتان لكل سؤال)	أسئلة متعددة الخيارات (نقطتان لكل سؤال) 1. ب
1. X خطأ	أسئلة ذات أجوبة وجيزة 1. 8 نقاط (نقطة واحدة لكل سؤال)
2. X صح	غير مطلوب من الطلاب ذكر الآية الكتابية في كل خطوة. ومع ذلك ، يمكنك ان تمنحهم رصيماً إضافياً إذا قاموا بإدراج مرجع الكتاب المقدس ، ومنحهم المزيد من الدرجات الإضافية إذا كتبوا الآية ايضاً .
3. 0 خطأ	1. الله موجود. عبرانيين 11: 6
4. X خطأ	2. الكتاب المقدس صحيح. 2 تيموثاوس 3: 16
5. 0 خطأ	3. أنا أخطأت حين عصيت ناموس الله. رومية 3: 23
6. 0 خطأ	4. الله أحبني كثيراً حتى أرسل ابنه الوحيد، يسوع، لكي يحيا ويموت لأجلي. يوحنا 3: 16
7. 0 خطأ	5. يسوع وحده قادر أن يغفر خطاياي. أعمال 4: 12
8. X خطأ	6. عقاب الخطيئة موت (موت أبدي). رومية 6: 23
9. 0 خطأ	7. يمكنني أن أنجو من عقاب الخطيئة عبر الاعتراف بخطاياي ليسوع وطلب غفرانه. 1 يوحنا 1: 9
10. 0 خطأ	8. يمكنني أن أصبح مؤمناً عبر السماح ليسوع بأن يصبح قائد حياتي الآن. رومية 10: 9-10
11. X خطأ	
12. X خطأ	
13. 0 خطأ	
14. X خطأ	
15. X خطأ	
16. X خطأ	

المواقف
الطبعة الخامسة
دليل أجوبة الامتحان

2. 9 نقاط (3 نقاط لكل سؤال)

ا. الكتاب المقدس

ب. الروح القدس

ت. يغيّر حياتي

3. 21 نقطة (7 نقاط لكل آية)

رومية 8: 16 يوحنا 1: 12 يعقوب 1: 5-6

صفحة 3:

4. 4 نقاط (يمكن للطلاب مقارنة هذا السؤال بطرق مختلفة. كُن مرناً في وضع العلامات. إليك بعض

الخطوات الواردة في دليل الطالب حول بناء علاقة شخصية يسوع).

1. لا بدّ أن الاثني يريدان هذه الصداقة.

2. تعلّم كيفية التواصل مع يسوع

3. تعلّم أن تكلم الله بثقة وصدق

4. تعلّم أن تحترم الله وتحبّه

ما هي نصيحتك؟

(أجوبة مقترحة على الأسئلة الستة)

1. (4 نقاط) عليه أن يسلم هذا الجزء من حياته (صديقه) لله.

2. (4 نقاط) عليه أن يتخلّى عن هذه الخطيئة

المواقف
الطبعة الخامسة
دليل أجوبة الامتحان

صفحة 4:

3. 4 نقاط (جواب من جزئين)

أ. إِنَّهَا تَتَكَبَّرُ عَلَى إِيمَانِهِمَا. وَالآنَ هِيَ تَشْكُ فِي مَا إِذَا كَانَتْ مُؤْمِنَةً فَعَلًّا.

ب. أَن تَحْبِرَ الْآخِرِينَ بِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ مُؤْمِنَةً

4. 4 نقاط (جواب من جزئين)

أ. لَدَيْهَا مَرَارَةٌ

ب. يَجِبُ أَنْ تَغْفِرَ لِأَبِيهَا

5. (4 نقاط) أَن يُطْلَعَ وَالِدُهُ عَلَى الْوَضْعِ وَيَطْلُبُ غَفْرَانَهُ

6. (4 نقاط) قَدْ يَخْسِرُ حِطَّةَ اللَّهِ

تهانينا

إن الطالب

قد أتمَّ المتطلِّبات الأكاديميَّة الخاصَّة بالدرس

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً

نحن نقدر التزامك بالصفوف التعليميَّة ونتمنَّى لك النجاح الدائم في تطبيق المبادئ
الكتابيَّة التي تعلَّمته في هذا الدرس في حياتك الشخصيَّة.

المعلِّم

التاريخ

تهانينا

إن الطالب

قد أتمَّ المتطلِّبات الأكاديميَّة الخاصَّة بالدرس

كيف أتأكد من أنني مؤمن فعلاً

نحن نقدر التزامك بالصفوف التعليميَّة ونتمنَّى لك النجاح الدائم في تطبيق المبادئ
الكتابيَّة التي تعلَّمته في هذا الدرس في حياتك الشخصيَّة.

المعلِّم

التاريخ

